

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في عيون أخبار الرضا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام، فقلت: يا رسول الله، فأنت أفضل أم

عززي القارئ

جبرائيل؟

فقال: يا علي، إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين. والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا...

يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا حواء، ولا الجنة والنار، ولا السماء والأرض. فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؟...

ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم (ع) فأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً. وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه. فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعين؟

وإنه لما عرج بي إلى السماء، أذن جبرائيل عليه السلام مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال لي: تقدم يا محمد. فقلت له: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، قال: فنقدمت فصليت بهم ولا فخر...

عززي القارئ

فهل هناك بعد هذا نعمة أعظم من أننا من أتباع محمد وآل محمد عليهم السلام؟

والله اللقاء



ثقافية . اسلامية . جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الالهية

- ١..... عزيزي القارئ
- ٢..... الفهرس
- ٤..... الافتتاحية: أمة اقرأ هل تقرأ؟
- ٦..... مشكاة الوحي: البخل
- ٨..... مصباح الولاية: عقوق الوالدين
- ١٠..... مع الإمام القائد: الوحدة الاسلامية

معارف إسلامية

- ١٨..... الحكمة في القرآن
- ٢٣..... القرآن مربى الأولياء
- ٢٧..... حب الدنيا المانع الأكبر من حضور القلب
- ٣٢..... الخلق العظيم
- ٣٦..... استفتاءات فقهية
- ٣٨..... حديقة القرآن
- ٤٠..... أمراء الجنة: الشهيد علي عبد الواحد
- ٤٤..... قرأت لك
- ٤٦..... السالك والمريد

بحوث مختارة

- ٤٨..... نظام القضاء في الإسلام

**الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات ، مجلة بقية الله .
بيروت لبنان، ص.ب. : برج البراجنة ٢٤/١٣٥ - الغبيري ٢٥/٣٢٧
الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد**

Foreign subscription: 45 \$ Beirut - Lebanon . P.O. Box: BORJ AL
BARAJNI 24\135 AL GOBAYRE 25\327



العدد التاسع والخمسين

أب ١٩٩٦

السنة الخامسة

موضوعات متفرقة

- ٥٦ مخيم الامام الخميني للفتيان: دور رائد في الترفيه التربوي الهادف
- ٦٠ المساجد حصون الاسلام المنيعه
- ٦٤ هذا خلق الله
- ٦٦ مقام النبي قاسم (ع)
- ٦٨ التربية الغريزية عند الأطفال والمراهقين: بين الحق والباطل
- ٧٢ لا بديل عن حليب الأم
- ٧٨ قصة العدد: ألطاف إلهية
- ٨٠ شعر: يا سيد الخلق
- ٨٤ مناجاة شهيد عارف: الشهيد محمد حيدر أحمد (هادي)
- ٨٨ رسائل القراء
- ٩٥ مسابقة العدد ٥٩
- ١٠٠ نفحات وجدانية
- ١٠٢ من هنا وهناك
- ١٠٦ مكتبتنا الاسلامية
- ١٠٨ واحة المجلة
- ١١٢ وأخيراً

لبنان ٢٠٠٠ ليرة	تونس ١ دينار	سوريا ٢٠ ليرة
الاردن ٥٠٠ فلس	الجزائر ٥ دنانير	الامارات ٧ دراهم
البحرين ٥٠٠ فلس	السعودية ٦ ريال	المغرب ١٠ دراهم
مصر ٧٥ قرشاً	اليمن ٢٠ ريالاً	ليبيا ٥٠٠ درهم
السودان ١٠ جنيه	عمان ٥٠٠ بيسة	الكويت ٢٠٠ فلس
موريتانيا ١٢٠ اوقيه	امريكا ٣ دولار	فرنسا ٢٥ فرنك



الإفتاحية

أمة اقرأ

ليس كثيراً إذا قلنا اننا ندق ناقوس الخطر، وليس من المبالغة إذا أعلنّاها صرخة مدوية في الآفاق صادحة في أرجاء المعمورة وشاكية مدى المستوى الذي وصله الناس من عزوف عن القراءة والمطالعة والبحث والمباحثة، في الوقت الذي نشهد فيه ثرثرة قلّ نظيرها ومثيلها وهواية للكلام ليس إلا، حتى لو كانت الكلمات المنطوقة تضح من أصحابها فالثرثار الذي يستهلك الكلام أكثر من غيره هو بأشد الحاجة إلى المعرفة لئلا يضيع الناس في أتون جهله وغياهب فلسفاته، وهو وكما عليه أن يتحدث وينطق، عليه أيضاً أن يتقن فنّ الأخذ من الغير والاعتراف من العلم والانتهاز من الثقافة العامة لئلا يبقى مُورَّعاً للمجهولات بدل المعلومات فالجاهل العارف بجهله يحاول أن يخدع نفسه بإثارة الضجيج والصراخ والمناقشات الحامية التي تفتقر إلى الموضوعية، مع أن الحل لهذا وغيره هو في التزوّد من الكتب المفيدة وتصميمه على البحث عن نفسه من خلال التفكير والقراءة، فهو وبدل أن يغرق إلى اذنيه بالبحث عن البرامج التلفزيونية القاتلة للوقت والإنسان، لماذا لا يتأمل في أعماق نفسه ويجيب عن أسئلة مُلحة عن الخلق والوجود والخليفة والمسؤولية والواجبات؟ وبدل أن يُشغل نفسه والناس في أمور تافهة لماذا لا يشتغل بالتحصيل العلمي ليعرف لماذا خلقه الله؟ وما هو الدور الذي ينتظره؟

وهو وبدل أن يتعامل مع أي كتاب يعثر عليه بالازدراء وأنه ما أحبه من النظرة الأولى، لماذا لا يفتحه ويقرأ في سطورهِ ليدرك بعد ذلك أنه لا يستغني عنه وعن نظائره؟

ألا يوافقني الرأي من وُفِّقَ به قارئاً لسطوري هذه، أن ناقوساً يجب أن ندق

هل تقرأ؟

محذرين من مخاطر الابتعاد عن المطالعة، وأن أمة إقرأ باتت لا تقرأ وإن نصيب الكثير من المقالات والكتابات أن نقيس حجمها طولاً وعرضاً لنقول لها: نلتقي في موعد آخر - وهيئات أن يحين الموعد -، لقد خطر في البال أن أعنون الافتتاحية هذه بعنوان: وأتحدّك أن تقرأ سطورى هذه، ورحت أجول حول هذا المعنى ليشكّل العنوان أسلوباً من أساليب التشجيع ليعطي القارئ دقائق من وقته وإن نصيحتي لكل منصف وعادل، وقبل أن يحكم على أي كتاب حكماً غيائياً، لا بأس أن يقرأه بتدبر ليكون الحكم عادلاً، وقبل أن يقلب شفتيه رافضاً مقالة في مجلة أو بعض صفحات المجلة نسأله هل تأملت المضامين جيداً أم أنك تصرّ على أن تعمل من وحي قول المثل (المكتوب يُقرأ من عنوانه) ففتفهم منه خطأ قراءة العنوان دون أن تتوغل في عمق المعنوي، إنها نصيحة ودعوة ورجاء لكل الغياري على هذا الدين، فالأعداء يسعون جاهدين لإبقائنا في بحور من الجهل لنبقى محكومين لأدائهم ومبهورين لتمدّهم، فها هي العودة إلى العلم والدين تتجدّر لتضع رجالاً إلهيين كما في الجمهورية الإسلامية في إيران وكما في لبنان وفلسطين وغيرهما ممّن لو حملوا على الجبال لأزالوها ذلك أن الثقافة التي يحملها هؤلاء هي التي تصوغ شخصياتهم وبالتالي فإنهم إذا ما قاوموا الاحتلال فهم قد مهدوا لذلك بجميع أنواع المقاومة لأي من أنواع التحدي الثقافي ومحاولات التطبيع الثقافي الذي يهيئ الأجواء للأعداء.

فحذار من الوقوع في أفخاخهم، ومن كل الوسائل التي اخترعوها لنا ليسهل خداعنا وانقيادنا واستسلامنا، وكلنا أمل أن نفوّت عليهم الفرص، فالتاريخ البعيد والقريب شاهد على إمكانياتنا وطاقاتنا فهل إليها والسلام.

مشكاة الوحي

ونفسه تنازعه وهو يضايها فهو مُتَسَخِّجٌ وليس بسخي، بل ينبغي ألا يكون لقلبه علاقة مع المال إلا من حيث يراد المال له، وهو صرفه إلى ما يجب أو ينبغي صرفه إليه.

ذم البخل

البخل من ثمرات حب الدنيا ونتائجها، وهو من خباثت الصفات ورذائل الأخلاق. ولذا ورد في ذمه ما ورد من الآيات والأخبار. قال الله سبحانه:

﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله....﴾. وقال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوؤقون ما

وهو الامساك حيث ينبغي البذل، كما أن الاسراف هو البذل حيث ينبغي الامساك، وكلاهما مذمومان، والمحمود هو الوسط، وهو الجود والسخاء. إذ لم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالسخاء، وقيل له:

﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾. وقال تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾.

فالجود وسط بين الاقتار والاسراف، وبين البسط والقبض، وهو تقدير البذل والامساك بقدر الواجب اللائق. ولا يكفي في تحقق الجود والسخاء أن يفعل ذلك بالجوارح ما لم يكن قلبه طيباً غير منازع له فيه. فإن بذل في محل وجوب البذل

ل

وأهول.

فمن هذا التوضيح يظهر لك عزيزي القارئ شدة مساوئ البخل وانعكاسها على الأفراد المحيطين بصاحب هذا الخلق السيء سلباً ليكون أداة فعالة لتدمير المجتمع.

فصاحب مثل هذه الآفة يجب عليه القضاء عليها في مهدها من خلال الانفاق المستحب بالدرجة الأولى، كالصدقات وإكرام الضيف المؤمن والتبرع للأعمال الخيرية ومثلها من الأمور فقد قال تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ وهذه أفضل الوسائل للتخلص من هكذا آفة والوصول إلى هكذا مرتبة.

بخلوا به يوم القيامة». مما يظهر من خلال هاتين الآيتين عاقبة البخل على أنواعه سواء البخل على النفس أو على من تحت إعالة البخل، وأيضاً تشير الآية الأولى إلى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل أيضاً، فبما أن البخل آفة نفسية فلا بد أن تظهر على صاحبها بين الناس، عندئذ لا بد له أن يداريها فيحسن لهم صنيعه لكي يبرر فعله له وهذه آفة الآفات فمثل هذا الإنسان لا يرحم نفسه ومن يعوله ويدعو إلى عدم الرحمة في المجتمع فجزاؤه العادل هو ما صرّح به تعالى في ذيل الآية الثانية بأن البخلاء سيُطَوَّقُونَ يوم القيام بما بخلوا به نيراناً وكلما كان البخل أشد وأكبر كلما كان التطويق بالنيران أعظم

مصباح الولاية

عقوق

الغفور الرحيم.

فقالها الشاب، فقال له النبي (ص) انظر ما ترى؟

قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الثياب، قد وليني وأرى الأسود قد تولى عني، قال أعد، فأعد، قال ما ترى؟

قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني، ثم قضى على تلك الحال. (بحار الأنوار).

عاق الوالدين والعذاب الأبدي:

مما يظهر من هذا الحديث الشريف أن من آثار عقوق الوالدين سوء الخاتمة وشر العاقبة، فيفارق الشخص الدنيا بلا إيمان، وبالنتيجة يكون في العذاب الدائم.

فمع أن الملقن كان هو رسول الله (ص) إلا أنه لم يستطع أن ينطق

إن عقوق الوالدين من الذنوب الكبيرة التي صرحت بها الروايات والآيات وتوعدت فاعلها بالعذاب الشديد.

فقد روي أن رسول الله (ص) حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلا الله. فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه، قال: أفساخة أنت عليه؟

قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج، قال لها: إرضي عنه، قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله. فقال له رسول الله: قل لا إله إلا الله، قال: فقالها.

فقال النبي (ص) ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي، فقال له النبي (ص): قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير واعف عني الكثير، إنك أنت

الوالدين

ثانياً: العمل بوصيتيهما.
ثالثاً: أن لا ينساهما إلى آخر عمره،
يجب أن يسأل لهما العفو والرحمة،
ويتصدق عنهما، ويؤدي الأعمال
المستحبة نيابة عنهما، وبالجمله يرسل
لهما كل ما يستطيع من الهدايا والتحف
المعنوية.

عن الإمام الباقر (ع): «إن العبد ليكون
باراً بوالديه في حياتهما، ثم يموتان فلا
يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما،
فيكتبه الله عاقاً. وإنه ليكون عاقاً لهما في
حياتهما، وغير بار بهما، فإذا ماتا قضى
دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله باراً».
(أصول الكافي).

تكفير الذنوب بالإحسان للوالدين:

عن رسول الله (ص) قال: «كن باراً
واقصر على الجنة وإن كنت عاقاً فاقصر
على النار».

يعلم من الحديث الشريف أن
الإحسان للوالدين كفارة لكثير من
الذنوب مما يستوجب دخول الجنة للبار
بوالديه وهذا فضل قل نظيره لغير
الوالدين.

ونحن لا يسعنا إلا أن نقول ربنا اغفر
لهما وارحمهما كما ربّاني صغيراً،
واجزهما بالחסنات إحساناً وبالسيئات
عفواً وغفراناً.

بالشهادة ما دامت أمه غير راضية عنه،
وبعد رضا أمه وقراءة تلك الكلمات ببركة
رسول الله (ص) رضي عنه الله تعالى
وغفر له.

العقوق بعد الموت:!!

ولا فرق في حرمة عقوق الوالدين
ووجوب الإحسان إليهما بين حال حياتهما
وحال مماتهما، يعني أنه لا يسقط حقهما
بالموت، ومتى ما نسيهما بعد الموت وترك
الإحسان إليهما فإنه يحسب عاقاً، مهما كان
قد أدى حقهما حال الحياة، ولم يترك
الإحسان إليهما.

فمن حق الوالدين بعد الممات أن يؤدي
عنهما الولد ما فاتهما من الواجبات حال
الحياة، من قبيل الحج والصلاة والصيام،
وكذلك إذا كانا مدينين فيجب عليه الأداء
عنهما.



الوحدة الاسلامية

على اعتاب اسبوع الوحدة الاسلامية الذي يوافق ما بين الثاني عشر وحتى السابع عشر من ربيع الاول، التقى القائد الخامنئي جمعاً من العلماء وائمة الجمعة والجماعة والقي كلمة قيمة في المناسبة هذا نصها:

حضروا إلى هنا، وخصوصاً السادة العلماء الاعلام، وائمة الجمعة المحترمين، وعوائل

قبل كل شيء اشكر من صميم قلبي كل السادة المحترمين والاخوات الذين



الدعوة الى الوحدة وتوثيق اواصر الاخوة بين المسلمين لا يعني ان ينبذ كل فريق معتقداته الخاصة

وانما نركّز - حين نطرح مسألة الوحدة امام الشيعة والسنة - على حقيقة ان بين المسلمين نقاط اشتراك وبعض النقاط المختلف عليها، فهم يفكرون في الساحة الاولى بشكل مشابه وهي اكثر من نقاط الافتراق، بمعنى ان كل المسلمين يؤمنون بالله الواحد، والقبلة الواحدة، والرسول الواحد، والاحكام الواحدة: (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج) ولن تجد مُسْلِمِينَ لا ينهضان لصلاة الصبح إلا ان يريدوا مخالفة التكليف الإلهي، ومع غض النظر عن ذلك فإن كل المسلمين يعتقدون بوجوب صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، واستحباب صلاة الليل.. نعم، كلهم يؤمنون بذلك، ويصلون الى كعبة واحدة، وان الصلاة يجب ان تؤدي بلغة القرآن وتتضمن آيات القرآن، وفي طليعتها: سورة الحمد. وهكذا يؤمن المسلمون جميعاً بأنه متى ما حل شهر رمضان كان عليهم ان يصوموا الشهر، إلا ان يشاء احد مخالفة

الشهداء والمفقودين والمعوقين والاسرى، واسأل الله تعالى التوفيق لكم ايها الاخوة والاخوات.

إننا، ونحن على اعتاب «اسبوع الوحدة» علينا ان نؤكد للشعب الإيراني وللمسلمين في كل مكان اهمية الوحدة بين المسلمين وتوثيق الاواصر بين الاخوة المسلمين في كل مكان وفي مختلف الظروف.

في البداية يجب ان نوضح مقصودنا من وحدة المسلمين، فهل نستهدف ان يغض المسلمون المنتمون الى مذاهب مختلفة ابصارهم عن مذاهبهم ويعتقدوا بمذاهب اخرى؟ كلا ليس المقصود ذلك.

اننا عندما ندعوهم الى الوحدة فلسنا ندعو الى نبذ اي فريق في السنة او الشيعة او الاتجاهات الفرعية لهما، مذهبه وعقيدته والايمان بمعتقد آخر أو الميل لعقيدة الطرف الآخر. كلا، فإن هذا الامر رهين الفحص والتحقيق والمطالعة التي يقوم بها كل شخص لنفسه ويعين بذلك موقفه امام الله تعالى.

التكليف الإلهي والدخول في مسيرة الفسق.

وكل المسلمين يعتقدون بوجوب دفع الزكاة، وهم مؤمنون جميعاً بوجوب الحج في العمر مرة واحدة، وهكذا.

مجموعة كبرى من البشر تبلغ أكثر من (مليار) انسان وتسكن في نقاط مختلفة من العالم، وتتحدّد جماعتهم في هذه المنطقة بين الشرق والغرب في وسط العالم وفي النقطة الحساسة منه، وتتمتع بأهم المناطق استراتيجية، وجغرافية وإقليمية، المناطق التي قامت فيها أقدم الحضارات، وأعمق الثقافات.

وحين كانت البشرية في الأماكن الأخرى تحيا حياة وحشية، كان الناس في هذه المنطقة يديرون العالم بعلمهم ومعرفتهم.

نعم، ان المسلمين اليوم مجتمع منسجم متشكل، وأقطارهم متقاربة، ولهم امتدادات في كل نقاط العالم.

وكل ما نريد ان نقوله للمسلمين اينما كانوا في انحاء العالم هو: انكم إذا لم تتأصبوا بعضكم بعضاً العداء، ولم تتقاتلوا، وإذا ميزتم أعداءكم وعرفتم اصدقاءكم، فإن حياتكم سوف تتغير عما هي عليه الآن. إنكم اليوم تعيشون في تشتت، وضعف وتأخر، والأقطار الإسلامية اليوم فقيرة على العموم،

وذيلية وأسيرة.

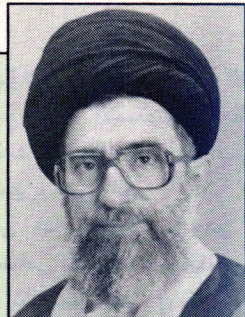
وأعداء الاسلام يسعون لإبعاد الاسلام عن حياة الاقطار الإسلامية بكل ما اوتوا من قوة. أما الناس وأفراد المسلمين فقلوبهم مع الاسلام، مع الله، وهم يتوقون للاسلام.

ان السياسات والقوى الشيطانية الكبرى من خلال الدول العميلة لها تسعى لإبعاد الناس عن الاسلام. فإذا اتحدتم وإذا تركتم النزاع جانباً، ولم تفرطوا بقواكم عبر الصراع الداخلي، توفرت لكم قوة عظمية يمكن استخدامها لأعداء دينكم وديناكم، وهذا هو ما ننادي به.

إننا لا ندعو السُنّة في العالم ليتحولوا الى شيعة، ولا الشيعة في العالم ليغضوا النظر عن عقائدهم. طبعي إذا حقق الفرد وبحث وتوصل الى نتيجة فله الحق في اعتناق ما يشاء وعليه العمل بمقتضى ما يعتقد. هذا هو تكليفه الخاص بينه وبين ربّه.

إننا في اسبوع الوحدة - وباعتبار ما نقول اعلاناً للوحدة - نركّز على ان يتحد المسلمون ولا يعادي بعضهم بعضاً. وهذا كلام لا يرفضه احد إنه كلام يقبله كل عاقل منصف غير مغرض، ومحور هذه الوحدة هو: كتاب الله وسُنّة نبيه الأكرم(ص) والشرعية الإسلامية.

ومنذ السنين التي سبقت نجاح الثورة



ان سياسات القوى الشيطانية الكبرى ومن خلال الدول العميلة لها تسعى لابعاد الناس عن الاسلام.

شيعة ام سنة.
لقد وقع الخلاف بعد وفاة رسول الله (ص) فكان لبعضهم رأي خاص في الإمامة وللآخرين رأي آخر ، واختلفوا في مصدر الاحكام. وعليه فقد وجدت خلاقات في الاصول والفروع منذ البدء ولا معنى للقول بنفي التشيع والتسنن عند صدر الاسلام إلا محو معارف الفقه والنتاج الفكري لكل فرق المسلمين، انه كلام شبيه بالتأمر ان نضع ايدينا على هذا الموضوع وذاك وننفيه لانه شيوعي او سني.

لقد لاحظنا في الايام الاولى للثورة في ايران بعض المنحرفين ذوقياً (او المنحرفين حقاً في نواياهم) يطرحون امثال هذا الكلام، ونشاهد هنا وهناك في انحاء العالم اناساً لم يعرفوا من الاسلام شيئاً يضاؤونهم في هذا الكلام. اننا لا نقول بذلك، وانما نقول بواقع وجود هذين الاتجاهين التسنن والتشيع، اتجاه العمل بالفقه الاسلامي

الاسلامية، كان هذا النداء يعلن بشكل اخف مما نعلنه الآن، فكانت الاجهزة العميلة للاستكبار العالمي تخالفه، وعندما انتصرت الثورة الاسلامية وتنبه المستكبرون في العالم الى ان هذه الحقيقة اذا تجسدت واتحد المسلمون فانهم سيتوجهون الى معقل الاسلام ومركزه ايران الاسلام. عرفوا هذا، فراح عملاؤهم في الدول الرجعية يبذلون الاموال لزرع الخلاف، وتعمل ايديهم الخفية في الاقطار المختلفة العربية وغير العربية، بل وحتى في داخل ايران، على ان تتحقق هذه الوحدة وهي: رسالة الثورة ورسالة الاسلام.

من الطبيعي ان بعضهم يقع في الخطأ عندما يتعرض لهذا الموضوع، وربما لم يكن ساذجاً، انه عندما يركز على الوحدة الاسلامية يعلن انه ما دام المسلمون في صدر الاسلام لم يكونوا سنة ولا شيعة فالتسنن والتشيع امر خاطيء، كلا! هذا كلام واه وغير صحيح. اننا لا نبحث في صدر الاسلام، وهل كان المسلمون فيه

اثبات العقيدة شيء والعداء للطرف الاخر، والتناغم مع نداء الاستكبار العالمي، وبذل الطاقات لاشعال الحرب الداخلية بين المسلمين، شيء اخر.

لذا، فإن نداء ثورتنا - وهو احد النداءات الاساس للثورة - هو نداء: وحدة المسلمين. إننا نعلن هذا في كل العالم الاسلامي، وننصح اولئك الذي صَبَّوا كل همهم في الاقطار الاسلامية، للوقوف بوجه الثورة الاسلامية واتهامها والافتراء عليها وعلى قائدها الراحل العظيم، وانتقاد الشعب المسلم الذي يسعى بكل وجوده مخلصاً مجاهداً في سبيل الله والاسلام، ننصحهم بالكف عن اضاعه جهودهم.

إننا لاحظنا في تلك الايام التي كان شعبنا يعاني فيها ضغوط امريكا والاستكبار والحرب المفروضة دون ان يرضخ لهذه الضغوط، لاحظنا مجموعة من الاقلام العميلة، والايدي العميلة، والحناجر العميلة، قد بدأت بالهجوم، والتجريح بالمقدسات، والآراء التي يحملها شعبنا البطل المكافح الشجاع المضحي في سبيل الله والاسلام.

اننا نقول: ان هذه الحناجر غير السليمة، التي راحت تنادي ضد الثورة الاسلامية والشعب الايراني ومذهبه، وتلقي الشعارات هنا وهناك، حناجر عميلة.

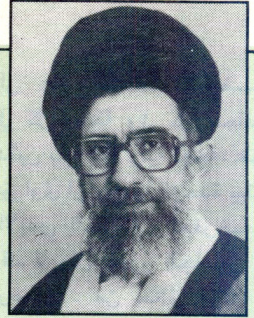
من وجهة نظر اهل البيت وهو اتجاه التشيع، واتجاه العمل بالشرعية الاسلامية من غير طريق اهل البيت وهي طريقة الاخوة من اهل السنة، وطبيعي انهم يقبلون اهل البيت ولكن لا كما نقول فيهم، انهم يقبلونهم على انهم مجرد رواة يمكن ان ينقلوا شيئاً عنه (ص). اما نحن فكل ما قاله اهل البيت نعتبره حكماً لله ونصدقه كما نصدق ما يأتينا عن رسول الله (ص) باعتبارهم معصومين.

نعم، لكل مبناه وهذان الاتجاهان كانا منذ مطلع الاسلام، وبعد رحلة الرسول(ص) الى الملا الأعلى، حتى اليوم، ولكل منهما حياته ولا عداء بينهما.

ان اموال النفط تصرف اليوم لتأليف الكتب ضد الشيعة، والدولارات الامريكية تبذل لرد التشيع، وتنشر وترجم الى مختلف لغات العالم.

انهم ايادي الشيطان، وانهم اناس مغرضون حين يكتبون هذه الامور، انهم كذلك اينما كانوا.

إننا نقول: يجب ان لا نشعل النار اليوم، فليعتقد كل بما يعتقد، وليدافع عن عقيدته، اننا لا نرفض ان يصعد المتحدثون من المذاهب الاسلامية المنابر ويستدلوا على عقائدهم. نعم، طبيعي ان يستدل كل لما يعتقد. ولكن



**اننا لا ندعو السنة ليتحولوا الى شيعة،
ولا الشيعة ان يغضوا الطرف عن عقائدهم
بل الى نبذ العداوة والاتحاد والتعاون امام
الاطار المشتركة**

- ان ينفذ من هذه الكوة ويستغلها لصالحه.

دعونا نؤجل خلافاتنا الداخلية الى ذلك الزمان الذي لا يهددنا فيه اي عدو عالمي، وإذا جاء مثل هذا اليوم، فليجلس كل طرف ليحاسب الآخر، اما اليوم فلا مجال لمثل هذا مطلقاً.

لذلك، فإنني اوصي الجميع بأن يكرموا اسبوع الوحدة الذي يستمر من اليوم الثاني عشر الى اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول بمناسبة مولد الرسول الاكرم (ص) وليعتبر كل افراد الناس، وخصوصاً العلماء والفضلاء والمتحدثين، وذوي الكلمة النافذة ليعتبروا هذه المسألة شعاراً من شعارات الجمهورية الاسلامية بشكل دائم.

ان الاقطار في المنطقة اليوم تتمسك بالشعارات المفارقة والباعثة على الاختلاف.

اننا لا ننظر الى طرف واحد، وانما نخطب كل مسلمي العالم ونوصيهم، نوصي السنة ونوصي الشيعة: (بالخير والوحدة).

إننا نلاحظ الاخوة الشيعة والسنة يقفون جنباً الى جنب في صلوات الجماعة، وفي ساحات الحرب القانية، وفي ميادين الصراع السياسي، وكل السوح الثورية: في الانتخابات، في مجلس الشورى الاسلامي، وفي كل مكان، متحدين متحابين، ولا تقوم بينهم اية مشكلة، لا يوجه احدهم الاهانة لمقدسات الآخر.. وإذا شاء احد توجيه الاهانة لمقدسات الطرف الآخر - محتجاً بأنه يعتقد بذلك - فهذا امر لا يقبل اي دفاع عنه. ان بينهم الحب المتبادل، وعلى الجميع ان يتعاونوا لتسود المحبة ولكيلا يسمح للعدو - الذي لا يحب الشيعة ولا اهل السنة، بل يعادي اصل الاسلام، الاسلام الذي يحمله اهل السنة والشيعة وتبغضه امريكا والرجعية

فإذا رفع شعبنا في الحج شعاراً ضد امريكا وضد «اسرائيل» نراهم يعترضون عليه بأنه يرفع شعاراً جديداً بين المسلمين ويعتبرونه كلاماً ممزقاً لوحدتهم، في حين انه لا يمزق الوحدة وانما هو اداء للواجب، وعلى المسلمين الآخرين ان يتعلموا هذا الشعار ضد امريكا «واسرائيل» من الشعب الايراني. انهم يستخدمون اموالهم واقلامهم وكل امكاناتهم، وابواقهم وعناصرهم العميلة ضد الثورة الاسلامية وايران الاسلام وشعبها المضحي، وهذه هي التفرقة، وهذا وهو العمل على ايجاد الشروخ بين المسلمين، فلن الله تلك الايدي التي تعمل هكذا لتمزيق المسلمين.

اننا نوصي المسلمين جميعاً، وخصوصاً اخوتنا في باكستان، بشكل مؤكد بأن لا يسمحوا لبعض المنتسبين زوراً للعلم والعلماء، ووعاظ السلاطين، والضالعين في ركاب الاستكبار العالمي بأن يزرعوا الفارقة بين المسلمين عبر طرح الشعارات الممزقة التي نرى بعضهم يرفعها.

عليكم ان تهتموا بالوحدة واسبوع الوحدة. ولكن اسبوعاً مليئاً بالمعاني والعطاء، واننا لنؤكد على الوحدة بين الاخوة الشيعة واهل السنة والمذاهب الاسلامية المختلفة لتحقيق الاهداف الاسلامية، فإننا بطريق اولي ندعو للوحدة بين الفئات المختلفة من الشعب

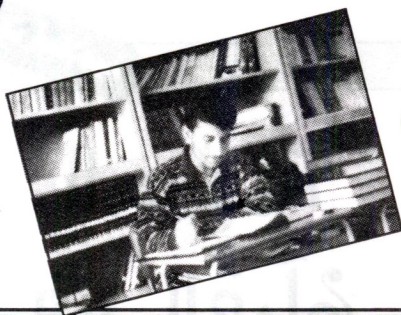
الايراني. ان على الشعب المضحي والمجاهد في كل مدينة وفي كل محافظة، وعلى المتحدثين بأية لغة واية لهجة، عليهم جميعاً بطريق اولي ان يقيموا الوحدة بينهم، لئلا تقوم الايدي المفرقة والمغرصة او الجاهلة - وقد لا يقل ضرر الجاهلين عن ضرر المغرضين - من خلال قولة هنا وهناك، أي شعار او حديث - يزرع الاختلاف، وليكن الجميع على حذر من ذلك، خصوصاً اولئك الذين يسخرون السننهم وحناجرهم للحديث مع الجماهير، هؤلاء يجب ان يراقبوا ما يقولون بكل دقة لئلا تصدر حركة او اشارة توجب الفارقة بين الناس، وليقيموا الوحدة على اساس مبادئ الثورة، والمسيرة الصحيحة للنظام الاسلامي وولاية الفقيه.

هذا هو اساس الأمر.

فإذا احتفظنا بهذا الانسجام وهذا الاستحكام، الذي نشاهده الآن، فإن هذا البلد سيصل بكل اطمئنان الى اهدافه الثورية.

اسأل الله جلّ وعلا لكم ايها السادة المحترمون، ولكل الاخوة والاخوات اينما كانوا، وفي اي عمل اشتغلوا وفي اية نقطة من نقاط البلاد سكنوا، اللطف والفضل والتوفيق الإلهي، وان يرضي عنا ولي العصر (المهدي) ارواحنا له الفداء، ويوفقنا للقيام بتكاليفنا الإلهية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الدراسة بالمراسلة
مدرسة الامام
المهدي (عج)



على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعارف الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيرة
والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لا تنسَ

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحصيل
العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____

العمر: _____ العنوان: _____

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على عنوان المدرسة



آية الله مشكيني

الحكمة في القرآن

اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله ساكناً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر... يداوي قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر، وكان لا يظعن الا فيما يعنيه، فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة.

ومما ورد في احوال لقمان في الحديث الشريف انه لم يكن يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتى يتحابا، ولم يسمع قولاً قط من احد استحسنه الا سال عن تفسيره، وعمن اخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين، فيرثي للقضاة مما ابتلوا به، ويرحم الملوك والسلاطين لغرثهم بالله وطمانينتهم في ذلك، ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان، الى آخر ما افاده الامام الصادق

«ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله، ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد» (لقمان/١٢) لم يرد اسم لقمان في القرآن الكريم الا في هذه الاية والاية التي تليها مباشرة، ولذلك فقد سميت السورة باسمه، وفي هذه الاية المباركة ذكرت مجموعة من الامور:

لقمان، الحكمة، الشكر، الكفران وغيرها. وهنا نشير إلى بعضها بقدر ما يسمح المقام.

لقمان

كان لقمان عبداً حبشياً، وفي عهد النبي داود (ع) ولكنه لم يكن من الانبياء، وانما يعتبر رجلاً حكيماً وعالماً وعابداً لله سبحانه وتعالى، ومن هذه الجهة فقد وردت عنه كلمات ونصائح كثيرة في الحكمة ومعرفة الله.

يقول الامام الصادق (ع): اما والله ما

(ع).

الحكمة

الحكمة لغة بمعنى الاتقان والاستحكام، وقد استعملت في القرآن الكريم في معانٍ متعددة، ففي سورة يونس وصف القرآن بأنه «الكتاب الحكيم»، وفي سورة هود ورد «كتاب احكمت آياته»، كما ان الله تعالى اطلق عليه اسم «الحكيم» في اكثر من موضع، وهنا جاء التعبير الالهي: «ولقد آتينا لقمان الحكمة» فما معنى الحكمة؟

الحكمة الالهية

عندما يستعمل لفظ «الحكمة» بشأن الله تعالى والانسان والقرآن فهذا يدل على انها ليست بمعنى واحد في هذه الموارد الثلاثة، فعندما نقرأ في سورة لقمان «ان الله عزيز حكيم» (الاية ٢٧)، هذه الحكمة الالهية ليست بنفس معنى حكمة لقمان. ان معنى كون الله تعالى حكيماً ان مظاهر خلقه اجمع، من الذرات الصغيرة وحتى المجرات الكبيرة وما تحويها قد وضع لها النظام المتقن والمستحكم، وقيضت لها الشرائط اللازمة والضرورية للبقاء والاستمرار ومقاومة عوامل الفساد والاندثار، يقول تعالى: «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، صنع الله

الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون» (النمل/٨٨)

هذه الاية الكريمة فيها من الاعجاز العلمي ما لا يخفى، لان القرآن نزل في زمن وفي بيئة ليس لديها اي تصور عن حركة الارض، بل السائد في ذلك العصر ان الارض ساكنة لا تتحرك، وظلت المسألة كذلك حتى القرون الوسطى عندما طرحت حركة الارض من قبل «غاليلو» و «كوبر نيكوس» لكن بمواجهة وانكار الكنيسة الشديدين - القرآن في هذه الاية يشير الى حركة الجبال، ولما كانت الجبال ثابتة كالآوتاد في الارض، فهذا يعني بالطبع ان الارض متحركة وانما اشير الى الجبال خاصة من جهة ضرب المثل حيث ينظر البشر اليها عادة الى كونها اشد الاشياء وهي ثابتة ومحكمة وعندما يراد وصف شيء ما بأنه ثابت لا يتزلزل فإنه يشبه بالجبال فهذا هو وجه التخصيص.

ومن اثار حركة الارض ودورانها بروز ظاهرة الليل والنهار، وظاهرة الفصول الاربعة وكثير من الخصائص الاخرى، وكل ذلك يحكي قصة اتقان الصنع الالهي، ولذا يقول تعالى في سورة البقرة: «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي

معارف اسلامية

الخلق ازداد حيرة واندھاشاً لما فيها من الاسرار والحكم، ولذلك نرى ان القرآن يؤكد ان مثل هذه المظاهر آيات توحيدية لـ «اولي الالباب - لقوم يعقلون - لقوم يفقهون - لقوم يعلمون - لقوم يتفكرون...» بينما يقول بشأن الكفار: «وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين» يوسف/١٠٣، «وكاين من آية في السموات والارض يمرّون عليها وهم عنها معرضون» (يوسف/١١٥).

ان اتقان الصنع في كل موجود يظهر من خلال ايجاد وتوفير ما يتناسب مع بقاء واستمرارية ذلك الموجود من المكان والبيئة وسائر الشرائط المحيطة به، وهذا كما هو متوافر للموجودات الكبيرة، كذلك للحشرات الصغيرة مثل النمل وغيرها، ولذا ورد عن امير المؤمنين (ع) في نهج البلاغة انه قال: «الا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وخلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر؟ انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر، ولا بمستدرك الفكر.. ولو فكرت.. لقضيت من خلقها عجباً ومن وصفها تعجباً».

فلو ان الانسان ينظر الى مخلوقات الله تعالى نظرة امير المؤمنين اليها - اي على انها آيات الالهية فانه لا بد ان يقف على عظمة الله سبحانه ويخضع على عتبته المقدسة فكـ

تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المستمر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون (الاية ١٦٤).

النباتات بدورها تؤكد حكاية اتقان الصنع ايضاً، فهي من كونها بذرة حية مغروسة في احضان التراب وخلال فترات نموها وحتى آخر مراحل النضج والينع كل ذلك يحدث ضمن نظام بديع ومتقن، وليس بعيداً عن ذلك عالم الحشرات فالعلماء والمتخصصون يعلمون ان كل نوع من الحشرات حامل لمجموعة من الاسرار والبدائع التي تحكي عن النظام واتقان صنع الله تعالى بما لا يبلغ حد الاحصاء «موريس متدلينك» عالم الحشرات المعروف قام بتحقيقات جليلية حول النمل، السوس، العنكبوت والنحل وآلف كتباً حول كل منها، وهكذا فعل علماء آخرون حول حشرات ونباتات اخرى حيث اكتشفوا الكثير من اسرارها، الا انهم لا يزالون يقرّون بأن معلومات الانسان حولها لا تزال ناقصة جداً وان الكثير الكثير من الحكم والاسرار الموجودة في هذه المخلوقات لا تزال خافية على الانسان، والحقيقة ان الانسان كلما ازداد تخصصاً في دراسة مظاهر

من الموسوعات الضخمة كتبت حول الاسرار والحكم العجيبة حول مخلوقات العالم وكم من الاسرار لا تزال مجهولة للانسان؟

الحكمة في مورد القرآن

اما معنى كون القرآن حكيماً هو ان مضامين الايات الكريمة تنسجم وتتطابق بشكل كامل مع الحقائق والعقل السليم والقطرة الانسانية، فهداية القرآن لا تنفصل عن الاحتياجات الواقعية والمصالح الفردية والاجتماعية للبشر. ومن هذه الجهة يوصف القرآن بالحكمة كما ورد في سورة الاسراء قوله تعالى: «ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة» (الاية ٣٩).

الحكمة في مورد الانسان

عندما تستعمل الحكمة في مورد الانسان فلها معنى خاص ايضاً، مثلاً عندما نقول «لقمان رجل حكيم» فهذا يعني ان لديه من قوة العقل وحدة الذكاء ما يمكنه من ادراك حقائق الاشياء والمسائل المطروحة حولها بشكل جيد وصحيح، وعندما يتحدث عنها فانه يستطيع ان يعبر بشكل سليم ومطابق للواقع بحيث يضع الكلام المناسب في المكان المناسب، لذلك نجد ان القرآن يؤكد ضرورة تعليم الحكمة. وهذا بدوره دليل على اهميتها، كما انه يطلق على «المستقلات العقلية» الحكمة لارتباطها بالواقعيات.

ولتوضيح المسألة نطرح هذا المثال: يعتبر عقل الانسان مثل بلد كبير، لديه صادرات وواردات، وارادات العقل ادراكه وفهمه للحوادث والوقائع والمطالب العلمية وغيرها. وصادراته الافكار والآراء التي تصدر عنه قولاً او عملاً، وذلك على هيئة ابتكار او اختراع او تأليف او عظم

ان رأس المسائل

الحكمة التي

يدعو اليها لقمان

الحكيم هي

التوحيد ونبذ

الشرك

معارف إسلامية

وغير ذلك. ومن هنا تعلم العلاقة والارتباط الشديد بين واردات العقل وصادراته.

حكمة لقمان

«واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» من كلمات الحكمة التي يعلمنا اياها لقمان في القرآن: لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم، بالطبع هناك حكم كثيرة منقولة عنه في هذه السورة المباركة، لكن على رأس هذه المسائل واولها على الاطلاق: التوحيد، ووجه الحكمة في كلمة لقمان هذه ان الشرك له اثاره السلبية على الفرد والمجتمع معاً. فهو ظلم للفرد نفسه (اي نفس المشرك) كما انه ظلم للمجتمع، لان المشرك مصيره في الدنيا والاخرة الى خسران وضياح، وكذلك افعاله وسلوكياته المنبئة من عقيدة الشرك سوف تؤدي بالمجتمع الى الضياح والفساد، كما انه عندما يدعو المشرك موجوداً ضعيفاً لا حول ولا قوة له شريكاً لله فهذا ظلم لله ايضاً، اذاً، الشرك ظلم من جهات متعددة ولذلك فهو ظلم عظيم كما

عبر عنه لقمان الحكيم. في علم الكلام يقسم الشرك الى ثلاثة اقسام:

١ - الشرك في الذات بمعنى ان المشرك يعتقد بوجود شريك لله سبحانه وتعالى يماثله في الوجود والصفات الكمالية.

٢ - الشرك في الصفات بمعنى ان المشرك يعتبر ان الصفات الذاتية لله ثابتة له ومغايرة للذات فليست الصفات عنده عين الذات.

٣ - الشرك في الافعال وهو عبارة عن الاعتقاد بوجود شريك لله عز وجل في التصرف وتدبير امور العالم.

التوحيد في المقابل ينقسم الى ثلاثة اقسام ايضاً: اي التوحيد الذاتي، التوحيد الصفاتي، والتوحيد الافعالي، وبناءً عليه فالموحد هو الذي يؤمن بهذه الاقسام الثلاثة من التوحيد، نقرأ في سورة يونس، «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر...» (الاية ٣).

وفيها اشارة الى ان مدبر العالم هو نفسه خالقه وموجده وهو الله سبحانه وتعالى وعلى هذا الاساس، فقول لقمان لابنه «لا تشرك بالله» يقتضي نفي جميع انواع الشرك الثلاثة المذكورة.

القرآن مربي الأولياء

تصيب العبد. ونحن إذا فكرنا في سر هذا التقديم وهذا التشديد من قبل الله سبحانه سنطلع على عمق المنهج السلوكي الذي ارتضاه الله لنا وأمرنا به. فلنأخذ مثلاً سورة المزمل التي نزلت في بدايات الدعوة الإسلامية حيث الأمر فيها للرسول - صلى الله عليه وآله - بضرورة قراءة القرآن الكريم تحضيراً له للمسؤولية الكبرى:

﴿يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً * إنا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً﴾.

هذا القول الثقيل والذي قد يكون متوجهاً إلى إعلان الدعوة يتطلب استعداداً وارتباطاً أقوى ولذلك جاءت الآية: ﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً﴾. والذي لا يصبر على العبادة لن يتمكن من تحمل المسؤولية الكبرى وحمل

قال رسول الله (ص): «القرآن غني لا فقر بعده».

بهذا الحديث الشريف بين النبي الأكرم (ص) موقعية القرآن في عالم الوجود. وبالتأمل في هذه الرواية نعلم أن حقيقة القرآن تفوق الألفاظ والكلمات وتعلو على المفاهيم والكمالات. إنها باختصار عين الغني المطلق الذي لا فقر بعده أبداً.

في الأبحاث الماضية تبين لنا أن الطريق الوحيد للوصول إلى الله تعالى هو طريق العبودية الذي يتحقق في حياة الإنسان من خلال الامتثال التام لأوامر الله في كل أبعاد الحياة وشؤونها.

وعلمنا أن الصدق في هذا الصراط يعني أن يقدم العبد إرادة مولاه في كل شيء، ويعني أن يقدم ما يقدمه سيده أيضاً. وإن ما يقدمه لله لا يعود عليه بأي نفع لأنه الغني المتعال، وإنما لمصلحة

معارف اسلامية

للقرآن؟!

إن ما ورد بشأنه أنه الثقل الأكبر يتحول إلى أمر عادي يوضع إلى جانب المستحبات - وهذا في أحسن الأحوال!!

أما الأمة الوسط فإنها التي تسير على هدي النبي الأكرم وأهل بيته المعصومين وتستن بسنتهم المعصومة فتتبع القرآن إلى مقامه الشامخ وترى التمسك به تكليفاً إلهياً. بل تعتبره واجباً أساسياً. وهو الذي يعطي للعبادات والتكاليف الأخرى قيمها الحقيقية عند الله تعالى.

وسر ذلك، بالإضافة إلى التأكيد الكبير الوارد في سنة المعصومين (ع)، هو أن حقيقة القرآن تمثل جوهر المقام النهائي بكل مراتبه. فهو في عين وجوده الكمال المطلق اللامتناهي، وقد ظهر في عالم الدنيا بصورة الألفاظ والحروف. ولكنه في عالم الآلهة يمثل التجلي والمظهر الكامل لأسماء الله وصفاته كما قال أمير المؤمنين (ع): «إن الله تجلى لخلقه بكتابه ولكن لا يبصرون».

فما يراه أهل الظاهر من القرآن ليس إلا الجمال العربية المنضودة ببلاغة تخلق الألباب. ولكن للقرآن كما ورد في الأحاديث الشريفة باطناً ولبطنه بطون، هي مراتبه الغيبية التي هي وراء اللفظ والكلمة:

«إن للقرآن ظهراً وباطناً، ولبطنه بطن إلى سبعين بطناً».

الأمانة العظمى. وقد اختصت العبادة بالصلاة (صلاة الليل) وقراءة القرآن الكريم

وفي الآية الأخيرة من سورة المزمّل والتي نزلت بعد فترة الاعداد الأولى يرفع الله سبحانه عن المؤمنين الأوائل وجوب صلاة الليل. ولكن ماذا بالنسبة لقراءة القرآن؟

يقول الله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ...﴾ إلى آخر الآية.

فمن الملاحظ بوضوح أن الأمر بقراءة القرآن قد تكرر وتؤكد في جميع الحالات التي قد يعيشها الإنسان أو الظروف الصعبة التي يمر بها. وهذا يدل على عظمة هذه العبادة الإلهية التي أخرجها البعض من مرتبة العبادات الواجبة وجعلها من النوافل العادية التي تنحصر في دائرة ضيقة من الفضائل العملية!

حقاً، ألا يعتبر هذا الأمر هجراً واقعياً

وإن المشكلة تكمن في أننا نتصور هذا البطون والخفاء بصورة لفظية خفية، وذلك لأننا اعتدنا على المفاهيم والمحسوسات. وهكذا بدلاً من أن نرتفع إلى القرآن، أنزلناه إلى منازل عقولنا ومفاهيمنا.

أما القرآن فإنه مظهر الوجود بأكمله، وهو حقيقة كل كمال ممكن.

فلنتأمل في هذه الرواية المباركة والتي تصف حقيقة القرآن وظهوره يوم القيامة فقد قال رسول الله (ص):

«إذا جاء يوم الحساب قيل لقارئ القرآن إقرأ وأرق فلا يكون في الجنة من الدرجات إلا بعدد آيات القرآن الكريم».

فمن الثابت في محله أن الجنة ليست إلا ظهور الفيض الالهي بحسب مراتب أهلها. وفيها الانسان الكامل الذي بلغ الكمال المطلق بسيره المعنوي. وفي هذه الرواية أشير إلى جميع درجات الجنة ومراتبها وأنها مساوية لجميع القرآن. فالجنة العالية هي جنة الله: ﴿فادخلي جنتي﴾ وهي مقام الانسان الكامل الذي هو في حقيقته القرآن الناطق كما ورد عن أهل بيت العصمة والطهارة (ص). وعندما وصفوا رسول الله (ص) قالوا: «كان خلقه القرآن».

فهذا الكتاب الالهي هو المأدبة الالهية كما جاء:

﴿القرآن مأدبة الله إلى خلقه﴾

التي جمعت كل أصناف الكمالات في أعلى درجاتها، ومن أراد السير إلى الله فعليه أن يسير بالقرآن لأنه جمع كل المراتب الممكنة، وهو الهادي لكل ضال من أسفل سافلين إلى أعلى عليين ومن رام وراء ذلك فقد هلك.

ونحن قد ذكرنا هذه المقدمة ليتضح المقصود ونتعرف إلى المطلوب من قبل أن نضل أو نخزي.

فالتأمل في السنة المجيدة يدرك أن موقع القرآن بالنسبة لجميع الأعمال كالشمس بالنسبة لسائر النجوم، وكالنقل الأكبر بالنسبة للأصغر. والسالك في طريق العبودية الحق لا

**ان هذا الكتاب
الشريف هو الكتاب
الوحيد في السلوك
الى الله، وهو اعظم
وسيلة للربط بين
المخلوق والخالق.**

معارف اسلامية

- ٥ - التفكير والتدبر.
 - ٦ - التطبيق.
 - ٧ - الإخلاص.
 - ٨ - التمسك بالثقل الثاني وهم العترة الشريفة الطاهرة.
- وبإذن الله تعالى سنشرح في المقال الآتي كيفية رعاية هذه الآداب وتفصيلها العملية لكي يتسنى لكل سالك سبيل العمل والاستفادة إن شاء الله.

وهكذا نخلص إلى النقاط التالية:

- ١ - العبودية هي السبيل الوحيد للوصول إلى الغاية.
- ٢ - العبودية لا تتحقق إلا برعاية التكليف وأدائه.
- ٣ - أعظم التكليف الإلهية التمسك بالثقلين: القرآن والعترة.

- ٤ - لا يحصل التمسك بالقرآن إلا من خلال رعاية آدابه المعنوية.
- ونختم الكلام بحديث للإمام الخميني (س) هو كاف لكل من أبصر واعتبر:

«هذا الكتاب الشريف هو الكتاب الوحيد في السلوك إلى الله، والكتاب الأحدي في تهذيب النفوس وفي الآداب والسنن الإلهية، وهو أعظم وسيلة للربط بين المخلوق والخالق». (الآداب المعنوية).

يمر على هذا معرضاً، بل يتوقف ملياً متعبداً أولاً، ومتسائلاً ثانياً عن سر هذا التعظيم. فيدرك بعناية الله المتعال، أن القرآن الكريم يمثل في جوهره حقيقة الكمال اللامتناهي ويعلم أن التمسك به هو التعبير عن حقيقة العبودية لله. ثم يبحث عن كيفية التمسك بهذا الحبل الممدود من السماء إلى الأرض والسبب الأوحد للنجاة فيأتيه الجواب من ولي الله وروحه سيد العرفاء الشامخين الامام الخميني (س):

«وبالجملة، فالمطلوب من قراءة القرآن هو انتقاش صورته في القلوب، وتأثير أوامره ونواهيه ودعواته. وهذا المطلوب لن يحصل إلا إذا لحظت آداب القراءة فيه...» (الآداب المعنوية...).

إن كل تكليف من التكاليف الإلهية له ظاهر وباطن. وبدون مراعاة أحكام الظاهر وآداب الباطن لا يمكن نيل فوائده النورانية. فأحكام التمسك بالقرآن في مقام الظاهر هي القراءة والترتيل والطهارة واستقبال القبلة و... وآدابه المعنوية كثيرة نذكر منها:

١ - التعظيم: وهو التوجه إلى القرآن بكونه كلام الله سبحانه الذي فاق كل عظيم وكان أكبر من أن يوصف.

٢ - إزالة الحجب بين القارئ والقرآن.

٣ - فهم مقاصده.

٤ - حضور القلب.

الآداب المعنوية للصلاة

حب الدنيا

المانع الأكبر من حضور القلب

مسألتين أساسيتين:

الأولى: رفع شبهة رائجة حول العلاقة بالدنيا.

الثانية: الإشارة إلى خطورة حب الدنيا وعاقبته.

وحول المسألة الأولى، فمن المعروف أن هناك حديثاً يدور بين المسلمين حول العلاقة بالدنيا منشؤه تلك النظرة الأحادية الجانب التي تأخذ ببعض الروايات دون بعض، ولا ترجع إلى المحكم بل تنيخ إلى المتشابه لمرض أو زيغ في القلوب.

فمن الروايات التي يستند إليها البعض في تبرير تعلقهم بالدنيا والانشغال بها جاهاً ومالاً قول أمير المؤمنين (ع): «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» أو الآيات الشريفة مثل: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج

يقول الإمام الخميني (س): إن الدعوة إلى الدنيا خارجة عن مقصد الأنبياء العظام بالكلية. ويكفي في الدعوة إلى الدنيا حس الشهوة والغضب والشيطان الباطن والظاهر، وهي لا تحتاج إلى بعث الرسل. في الحديث عن الآداب المعنوية للصلاة، فإن حضور القلب يعد من أهم الشروط والآداب الباطنية وهو أساس قبول الصلاة وتحصيل فوائدها النورانية. ولكن يوجد مجموعة من الموانع التي تقف سداً منيعاً أمام حضور القلب في الصلاة، منها تشتت الخيال وكثرة الخواطر ومنها انشغال القلب بحب الدنيا الذي يعمي صاحبه عن المطلب الحقيقي. ولأجل معالجة هذا الأمر الحساس الذي لا ينجو منه إلا الكمل من أولياء الله تعالى ومن شاء الله يذكر الإمام (س)

معارف اسلامية

يقول الإمام (س):

«إن إدارة الشهوة والغضب لا تحتاج إلى القرآن والنبي، وإنما الأنبياء بعثوا لينهوا الناس عن التوجه إلى الدنيا، وأنهم ليقيدون إطلاق الشهوة والغضب ويحددون موارد المنافع. والغافل يظن أنهم يدعون إلى الدنيا. إن الأنبياء يقولون إن المال لا يجوز تحصيله كيفما كان، ونار الشهوة لا يجوز إطفائها بأي نحو، بل لا بد من إطفائها عن طريق النكاح. وهكذا تحصيل المال، فلا بد من أن يكون عن طريق التجارة والصناعة والزراعة، مع أن في أصل الشهوة والغضب إطلاقاً.

فالأنبياء يصدون طريق إطلاقهما، لا أنهم يدعون إلى الدنيا...» ويعلم مما مر أن الدنيا في حقيقتها مانع أمام الوصول إلى الله وهي مكان البعد والمطرودية والهجران، وأن على السالك أن ينظر إليها بهذا النظر فيصدف عنها ويعرض. وقد طرح الاسلام برنامجاً بهذا الخصوص هو برنامج الشريعة التي تمكن الانسان من تحقيق هذا الإعراض والزهّد. ومن أهم عناصر هذا البرنامج أن يأخذ منها مقدار الكفاف ويعرض عنها بقلبه فلا يشغل بهومها كما قال أمير المؤمنين (ع):

«ووصف [رسول الله (ص)] لكم الدنيا وانقطاعها، وزوالها وانتقالها.. فغضوا عنكم - عباد الله - غمومها وأشغالها، لما قد أيقنتم

لعبادهم....» وغيرها من الآيات والأحاديث التي تشير إلى الدنيا بطريقة إيجابية يستفيد منها أصحاب الدنيا لتبرير إقبالهم على الملهات والشهوات المحللة. ثم يستنتج هؤلاء بأن الإسلام دين الدنيا ودين الآخرة. ويجيبهم الإمام قائلاً:

«وإن الذين يظنون أن لدعوة النبي الخاتم والرسول الهاشمي صلى الله عليه وآله جهتين: دنيوية وأخرية، ويحسبون هذا فخراً لصاحب الشريعة وكمالاً لنبوته، فهؤلاء ليس عندهم معرفة بالدين، وهم عن مقصد النبوة ودعوتها غافلون».

بينما نجد ما فهمه أهل الدنيا من الأحكام الإلهية المتعلقة بالدنيا إنما هو الدعوة إلى تحصيل الدنيا. والواقع أن من أكبر الشبهات الأخلاقية المنتشرة في مجتمعنا الحالي هي ما يتعلق بهذا الأمر الذي يحمل شعاره أولئك المتلبسون بلباس العلم الذين استطاعوا أن ينالوا حظاً رفيعاً من الجاه والمال نتيجة موقعهم الاجتماعي الذي يرجع على أساسه كل من يريد دفع الحقوق الشرعية إليهم. ولتبرير حالهم عمدوا إلى هذه الخدعة الماكرة وأسقطوا أساس دعوة الأنبياء من النفوس وجعلوا يبررون لأهل الدنيا تكاليفهم عليها.

عندما يكون القلب

مختلطاً بحب

الدنيا وليس له

مقصد ولا مقصود

غير تعميرها، فلا

محالة ان هذا الحب

مانع من فراغ

القلب وحضوره

في المحضر القدسي

لله تبارك وتعالى

به من فراقها وتصرف حالاتها فاحذروها حذر الشفيق
الناصر والمجد الكادح» (نهج البلاغة).

في الإشارة إلى خطورة حب الدنيا.

يقول الإمام الخميني (س):

«فليعلم أن القلب بحسب فطرته وجبلته إذا تعلق بشيء
وأحبه يكون ذاك المحبوب قبلة لتوجهه...».

إن الله تعالى قد فطر خلقه على أساس حب الكمال
والانجذاب نحوه والتعلق به. وهذا الحب هو أساس كل
نشاط وبهجة، وسبب كل عمل وحركة. وعندما يحب
الإنسان شيئاً يتجه نحوه. فإذا وصل هذا الحب إلى درجة
عالية وغلب عندها كل تعلق آخر، فإنه يأخذ بمجامع القلب،
وينسي صاحبه كل محبوب ويجعل حياته منصرفة إلى هذا
المطلوب.

وقد ورد في الأحاديث: «إن حب الشيء يعمي ويصم».
فإذا كان المحبوب هو الله تعالى، وتمكن هذا الحب في
القلب فإنه يجعل صاحبه منقطعاً إليه وينسيه ما عداه. يقول
الإمام (س):

«فأهل المعارف وأرباب الجذبة الالهية إذا كانت قلوبهم
قوية وصاروا متمكنين في الجذبة والحب يشاعدون في كل
مرآة جمال المحبوب، وفي كل موجود كمال المطلوب،
ويقولون: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله فيه ومعه».

والمشكلة هي أن هذه الفطرة التي كانت لأجل ربط
الإنسان بالمحبوب الأول والمطلوب الأكمل خرجت عن
دورها. وبدلاً من أن يلبي صاحبها ندائها الأزلي إذ به يرى
الكمال في هذه الدنيا الفانية والملاذات الزائلة. وبدلاً من أن
تقوده هذه الفطرة إلى الكمال المطلق والجمال اللامحدود
بحسب أصل وجودها، فإنه لا يرى من الكمال الأزلي إلا
كمالاً محدوداً فانياً يجعله قبلة أعماله في الليل والنهار.

معارف اسلامية

مختلطة بحب الدنيا، وليس لها مقصد ولا مقصود غير تعميرها. فلا محالة أن هذا الحب مانع من فراغ القلب وحضوره في ذلك المحضر القدسي، وعلاج هذا المرض المهلك والفساد المبيد هو العلم والعمل النافعان».

فالخطوة الأولى هي العلم والمعرفة، ويذكر الإمام أنه قد عالج هذا الموضوع في «شرح الأربعون حديثاً». وإن أفضل طريق لتحصيل العلم النافع هو بالرجوع إلى سيرة وكلمات الأئمة المعصومين (ع) الذين يشاهدون الدنيا على حقيقتها وهم أفضل من يبين لنا هذه الحقيقة. قال الإمام الصادق (ع): «حب الدنيا رأس كل خطيئة».

وقال عليه السلام: «الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص وأذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء، وحاصلها الزوال. فمن أحبها أورثته الكبر ومن استحسناها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته إلى الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن اطمأن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها أفنته، ومن جمعها وبخل بها ردت إلى مستقرها وهي النار».

يقول الإمام (س):

وعلى أثر هذا التوهم يخرج الانسان من مسيرة الانسانية بخروجه عن عبادة الحق والتوجه إليه، ويصبح كل همّه نيل الشهوات الرخيصة والملذات المحدودة. يقول الإمام (س):

«وأما الذين يكون في قلوبهم حب المال والرياسة والشرف فأولئك يشاهدون مطلوبهم في المنام أيضاً، ويتفكرون في محبوبهم في يقظتهم. وما داموا يشتغلون بالدنيا فهم يعتقدون محبوبهم. فإذا حان وقت الصلاة وحصل للقلب فراغ فإنه يتعلق بمحبوبه فوراً. فكانما تكبيرة الاحرام هي مفتاح دكان أو رافعة للحجاب بينه وبين محبوبه، فينتبه وقد سلم في صلاته وما توجه إليها أصلاً...». ويعلم مما مر عدة أمور:

أولاً: أن الله تعالى قد فطرنا على أساس حب الكمال المطلق.

ثانياً: أن هذا الحب يجعل الانسان منجذباً إلى المحبوب دائم التوجه إليه.

ثالثاً: أن الكثيرين يتوهمون أن محبوبهم هو الدنيا.

رابعا: وعلى أساس هذا التوهم فإنهم يجعلونها قبلة آمالهم.

خامساً: وهذا الحب هو الذي يمنع من حضور القلب وتوجهه إلى الله في الصلاة.

العلاج:

يقول الامام (س):

«وبالجملة فإن قلوبنا لما كانت

«والأحاديث في هذا الباب أكثر من أن تسعها هذه الأوراق، فإذا علم أن حب الدنيا هو مبدأ ومنشأ جميع المفاسد فعلى الإنسان العاقل المعتني بسعادته أن يخلع هذه الشجرة بجذورها عن القلب».

ونحن نذكر في هذا المجال لمن يريد التبصر العلمي بحقيقة الدنيا أن يرجع إلى نهج البلاغة لمولى الموحدين عليه السلام. فإن فيه من الكلام حول الدنيا ما يغني اللبيب ويقنع البصير.

أما العلاج العملي الذي يطرحه الامام فهو بالطريقة السلبية أولاً، وذلك بالمعاملة بالضد. فإذا كان قلبه متعلقاً بالمال عليه أن ينفق ويتصدق. وإذا كان يحب الرئاسة والجاه فليبتعد عن موجباتها وليعمل بالخلاف. فإن من شأن هذه المجاهدة خروج حب الدنيا تدريجياً من القلب بسبب ما سيعاينه المجاهد من لذة الانس بالحق. وقد شوهد هذا الأمر كثيراً عند أصحاب المجاهدات القلبية الذين نالوا من الأنس والبهجة بالحق ما أنساهم هذه الدنيا الغرور وأخرج حبها من قلوبهم كلياً.

وينبغي الإشارة إلى نقطة مهمة للغاية، وهي أن البرنامج الذي يطرحه الإسلام في هذه المجاهدة يقوم على أساس الالتزام التام بالأحكام الشرعية، ولا يجوز للمجاهد وتحت حجة العمل للتخلص من حب الدنيا أن يبتدع من نفسه برنامجاً أو منهجاً كما هو حال أكثر المتصوفين ابتدعوا في الدين ما جعلهم يصلون في نهاية المطاف إلى الشيطان الرجيم.

إن الشريعة الإسلامية كافية في هذا المجال بكل تشريعاتها وحدودها وليس على المجاهد إلا أن يمعن النظر في هذه الأحكام حتى يتبين له هذا المنهج الإلهي الواضح بإذن الله تعالى.

الخطوة الأولى

في علاج حب الدنيا

هو معرفة مساوئه

وأثاره السيئة

من خلال الرجوع

الى سيرة

المعصومين

(٤)، أما العلاج

العملي فيكون

من خلال معاملة

النفس بضد ما

تتعلق به.

الخلق العظيم

فضيلة الشيخ محمد خاتون

يقول:

﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ حيث أن الرحمة هي جزء أساسي من أخلاق رسول الله (ص). ولا نريد في سياق الكلام عن الأخلاق أن نبين أهمية الأخلاق في الدعوة فإِنَّ السير في هذه المقولة يحول الأخلاق إلى مظهر.. فيمارس الإنسان الأخلاق ليكون ذلك حافزاً للآخرين ومرغباً لهم ليكونوا من المهتمين... إن هذا شكل من أشكال الأخلاق... ما نريده جوهر الأخلاق: كيف تكون الأخلاق جوهرًا للإنسان... صحيح أن كثيراً من قضايا الأخلاق لها علاقة بالتعامل.. إلا أن الصحيح أيضاً هو أن التعامل كاشف عنها وليس باعثاً عليها... إن أخلاق النبي (ص) هي نقطة التكامل في

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾

إن الحديث عن خلق النبي الأكرم (ص) ليس حديثاً عن صفة مكتسبة... بل ليس حديثاً عن ملكة راسخة وإنما هو حديث عن قوام شخصية النبي (ص) حيث أن القرآن الكريم عندما عرض لهذه المسألة وبين عظمة أخلاق رسول الله (ص) جاءت الآية الكريمة لتقرر مجموعة من الحقائق لتأتي أخلاق النبي (ص) كحقيقة بارزة من هذه الحقائق.

والذي وصف أخلاق النبي (ص) بالعظمة هو الله العظيم لبيان أن هذه الأخلاق هي منه عز وجل... وإلى هذا يشير القرآن الكريم في آية أخرى حيث



شخصه والمنطلق هو العلاقة ولكن قبل أن تكون علاقة مع البشر فهي العلاقة مع الله عز وجل.

ولعل هذا هو السر عندما نتشهد في الصلاة وفي غيرها.. في تقديم كلمة عبده على كلمة رسوله فإن العظمة في شخصية النبي (ص) على مستوى الرسالة هي نتاج لعظمته على مستوى العبودية.. وهذا ما يسري في الجانب الأساسي وهو الموضوع الأخلاقي فإن الأخلاق في شقها الرسالي هي نتاج للأخلاق في شقها الآخر الذي ينبع من الذات...

فليس تعامل النبي (ص) مع الآخرين كل الآخرين على اختلاف مذاهبهم وتعدد مشاربهم ليس هو إلا تعبيراً عن أحاسيس ومشاعر وهذه بدورها انعكاس لما يدور في حيّز آخر بين قلب النبي (ص) وبين المعبود الأوحد.

إن ما نفهمه من خلال استعراض القرآن الكريم لمجموع القضايا المرتبطة بالجانب الأخلاقي لرسول الله (ص).. هو أن هذا الخلق العظيم ليس أسلوباً يتعلمه الإنسان كما يتعلم الشعر والخطابة وأصناف العلوم وغير ذلك من القضايا التي يجعلها الإنسان واسطة للدخول إلى الآخرين... بل إن استعراضنا لها يثبت أن هذه الأوصاف وإن كان لها أثرها العظيم على هداية آخرين إلا أن هذا شيء وامتلاك النبي (ص) لها شيء آخر فعندما تحدثت الآية الكريمة السالفة الذكر عن الرحمة... جعلت الآية الرحمة سبباً للين وهو الأسلوب الذي من خلاله يدخل المرء إلى وجدان الطرف الآخر... ليست الرحمة نتاجاً للأسلوب... فإن الرحمة النبوية هي الحلقة التي من خلالها دخل النبي إلى الإعجاز... نعم هناك تقرير لحقيقة ناتجة عن هذا الركن:

ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. ولعل هذا

ان تعامل النبي

(ص) مع الآخرين

كل الآخرين ليس

الا تعبيراً عن

احاسيس ومشاعر

هي بدورها

انعكاس لعلاقته

بالمعبود الاوحد.

معارف إسلامية

ما يمكن أن يفهم من قوله (ص): «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

إن مجموعة هذه الخصال وهي مكارم الأخلاق قد وجدت لتكون تعبيراً عن الحب الإلهي الذي لا يؤثر فيه هوى إنسان لأن الحب والتقديس لله عز وجل يمنعان صاحب الخلق العظيم أن يسيطر عليه هوى.

﴿والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى﴾.

إن ما نفهمه من التوجيهات الأخلاقية أن الغرض هو جعل الإنسان ذا خلق في ذاته بغض النظر عما يقوله الآخرون أو يفعلونه... ولو كانت العلاقة مع الآخرين... لأضحت الأخلاق في معرض التلف.

ففي قضية اليهودي الذي كان جاراً للنبي (ص) وكان يؤذيه بوضع الأوساخ في طريق النبي أو على باب البيت... ثم لما مرض اليهودي زاره النبي (ص) فكان هذا سبباً لإسلامه... في هذه القصة... قد يغيب عن بالنا أن النبي (ص) عمل بأخلاقه... وحتى لو علم النبي أن اليهودي سوف لن يسلم فهذا لا يشكل مانعاً من المعاملة بالخلق والقاعدة التي

توصي المسلم بالجار..

وهكذا نأتي إلى كل مفردة من مفردات الأخلاق عند النبي (ص) فنجد أن القضية هي هي.. عبد ومعبود... إنسان يؤدي الأمانة الإلهية الكبرى كأفضل ما يمكن أن تؤدي الأمانة...

.. وإذا كان الإنسان في أوقات الرخاء يمتلك فرصة أن يغير أو يناور أو يتظاهر ببعض الأشياء... فإنه في حالات الشدة ليس كذلك... إن ما يظهر في تلك الحالة هو حقيقة العلاقة وجوهرها..

ولنأخذ هنا موقفين للنبي (ص):

الأول في الطائف بعد أن حصل ما حصل وهو يعلم منذ البداية بما سوف يحصل ولكنه الأمر الإلهي...

وبعد أن أوعز عتاق الطائف إلى غلمانهم ليتابعوا ما اقترفه طغاة مكة... وبعد ما نالت الجراحات ما نالت من جسد رسول الله (ص)... يقف النبي (ص) يناجي الله تعالى بهذه الكلمات التي هي تعبير عن قمة الأدب...

(اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس... أنت رب المستضعفين وأنت ربي... إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني.. أم إلى عدو ملكته أمري... إن لم يكن بك علي غضب

فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي... أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرض وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك...).

والثاني: في شعب أبي طالب: عندما ألجأ المشركون المسلمين إلى الشعب ومكثوا فيه سنوات ثلاث أكلوا خلالها ما تأنف منه الأنعام... كل ذلك في سبيل مرضاة الله تعالى... وكانت الأحوال تشدد عليهم يوماً بعد يوم... ورسول الله (ص) يعلم بالحال ويعيش معهم تلك الأوضاع... ولم تنفع محاولات الكثيرين لإرجاع المسلمين إلى ديارهم واستمروا في هذا البلاء العظيم... وهذا ما كان يأخذ مأخذه منه (ص) ولكن لم يكن ليعترض على مشيئة الله تعالى..

وفي أمسية قاسية جال رسول الله (ص) بين صفوف المحاصرين... وبين رجل يتلوى من الجوع وامرأة قد أعيأها التعب حتى أشرفت على الهلاك وبين صراخ الأطفال وأنين الشيوخ... أخذ كل ذلك بقلب رسول الله (ص) وهو يثبتهم... ثم سار إلى حيث انتهت جموعهم... وهناك نزل الوحي على المصطفى (ص) وخاطبه: يا رسول الله، إن الباري يقربك السلام ويقول لك لو شئت لحولت لك بغيء مكة إلى ذهب... وهنا أطرقت النبي (ص)... وعبر بما لا يمكن لأحد أن يعبر حيث رفع رأسه ويديه إلى السماء وقال: اللهم إني أجوع يوماً فأحمدك... وأشبع يوماً فأحمدك..

وهكذا ترجع الأمور إلى نقطة البداية ومبدأ الخلق... فليس المال وسواه إلا وسيلة عيش... والأمور بالنهاية هي بيد الله عز وجل.

ان الغرض من

التوجيهات

الاخلاقية هو جعل

الانسان ذا خلق

في ذاته بغض النظر

عما يقوله الآخرون

او يفعلونه.

استفتاءات فقهية

الصلاة بأي نحو ممكن.

الامام الخميني (قده)

* أجرى شخص عملية لعينه وأوصاه الطبيب بأن الماء مضر لعينه ويجب عليه التحفظ من الغبار والتراب أيضاً فما هو حكم صلاته بلا وضوء أو تيمم؟

- يجب عليه أن يتيمم على قطعة رخام لا غبار عليها، والصلاة بلا وضوء أو تيمم يجب قضاؤها.

الامام الخميني (قده)

* هل شرب ماء الشعير حرام أم لا؟

- إذا كان فقاعاً فهو حرام.

الامام الخميني (قده)

* هل يجوز رمي الآيات القرآنية وأسماء الله تبارك وتعالى بعد تغيير هيئتها مثل الشطب عليها أو تمزيقها بحيث لا يعرف معناها عند القراءة؟

* هل يجوز للمجاهدين الاستفادة من الوسائل المعطاة لهم كاللبسة وغيرها وذلك خارج المناطق العسكرية؟
- هذا مربوط بالمقررات.

الامام الخميني (قده)

* هل أن قبول الرواتب التي تدفعها مؤسسة الشهيد لعوائل الشهداء له أثر أخروي سلبي مؤثر على الشهيد، وهل ينقص عند الله شيء من فدائه وإيثاره؟
- لا ينقص من أجره شيء وقبول ذلك من قبل العوائل بما ينطبق مع قوانين المؤسسة لا مانع منه.

الامام الخميني (قده)

* حال اشتعال المعركة، هل تصلح الصلاة باللباس النجس والملوث بالدم وكذلك بالحذاء العسكري؟
- في الغرض المذكور يجب عليه تأدية

*** هل يسقط المسح على الرجل اليمنى إذا كانت اليد اليمنى مقطوعة من أصلها؟**

- لا يسقط، بل يجب عليه المسح باليد اليسرى.

السيد القائد

*** إذا كان بالإنسان جرح دائم النزف في مواضع الوضوء ولو وضع عليه جبيرة لا يتوقف النزف، كيف يتوضأ؟**

- يجب عليه اختيار جبيرة لا ينزف الدم من خلالها، مثل النايلون.

السيد القائد

*** هل تجفيف الرطوبة بعد الوضوء مكروه، وفي المقابل هل يستحب عدم التجفيف؟**

- إذا عيّن لذلك العمل منديلاً، أو قطعة قماش خاصة فلا إشكال فيه.

السيد القائد

*** هل الحبر من الحواجب التي يبطل الوضوء بوجودها على اليد مثلاً؟**

- إذا منع من وصول الماء إلى البشرة فالوضوء باطل، وتشخيص الموضوع بيد المكلف.

السيد القائد

- لا إشكال فيه إذا لم يصدق عليه القرآن واسم الله تعالى بعد التغيير.

الامام الخميني (قده)

*** هل للمجتهد الجامع للشرائط - في عصر الغيبة - ولاية في إجراء الحدود؟**

- يجب إجراء الحدود في عصر الغيبة أيضاً، والولاية على ذلك خاصة بولاية أمر المسلمين.

السيد القائد

*** هل تعتبر ولاية الفقيه مسألة تقليدية، أم اعتقادية؟ وما هو حكم من لا يؤمن بها؟**

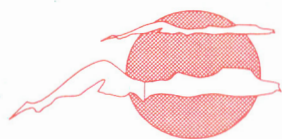
- ولاية الفقيه من شؤون الولاية والإمامة التي هي من أصول المذهب، إلا أن الأحكام الراجعة إليها تستنبط من الأدلة الشرعية كغيرها من الأحكام الفقهية، ومن انتهى به الاستدلال إلى عدم قبولها فهو معذور.

السيد القائد

*** هل يكون الصغير غير البالغ محدثاً بالأصغر وهل يجوز تمكينه من مس كتابة القرآن الكريم؟**

- نعم يصير الصغير محدثاً بعروض نواقض الوضوء، ولكن لا يجب على المكلف منع الصغير من مس كتابة القرآن الكريم.

نزّه في حريقه لقرآه



١. زهرة جمالية

جاء في التنزيل الحكيم: «أوفوا بعهدي أوف بعهدكم» فعن ابي عبد الله (ع) قول الله عز وجل «أوفوا بعهدي» قال: بولاية امير المؤمنين (ع) «أوف بعهدكم» أوف لكم بالجنة. وورد عنه أيضاً أن رجلاً قال له: جعلت فداك ان الله يقول: «ادعوني استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال: لانكم لا تفون بعهد، وان الله يقول: «أوفوا بعهدي أوف بعهدكم» والله لو وفيتم لله لو في الله لكم. وقد قال عز من قائل: «ولا تكونوا اول كافر به وتشتروا بآياتي ثمناً قليلاً»

٢. ثمرة جلالية



«من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه». وهي اشارة الى إنفراده بالملك والامر، وان من يملك الشفاعة فانما يملكها بتشريفه اياه والاذن له وهذا غاية النفي للشركة عنه من الملك والامر

٣ . عطر بلاغي



«تهتز كأنها جان»

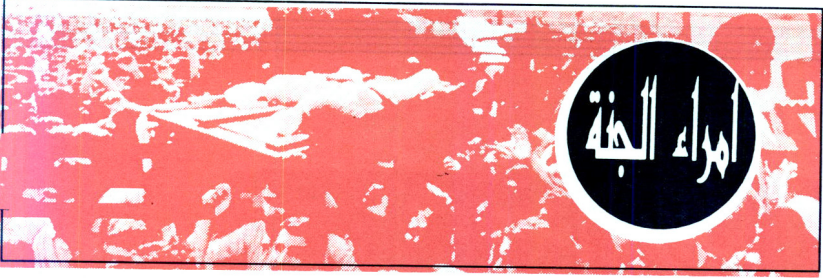
انقلبت عصا موسى (ع) الى ثعبان مبین، والثعبان هو الكبير من الحيات، وهنا يشبهها بالجان وهو الصغير منها، ولعل السر في ذلك ان الله تعالى اراد الاشارة الى عظم هيئتها وخلقتها فقال: ثعبان مبین، واراد ان يعبر عن خفة حركتها واهتزازها كاهتزاز الجان وخفته قال: «فلما رآها تهتز كأنها جان...»



٤ . نفحة عرفانية

«اهدنا الصراط المستقيم»

إنه سؤال ودعاء وهو مخ العبادة ففيه أولاً تنبيه على حاجة الانسان الى التضرع والابتهاال الى الله تعالى وهو روح العبودية، وثانياً تنبيه على ان اهم حاجات الانسان الهداية الى «الصراط المستقيم»، اذ به السلوك الى الله تعالى.



أمراء الجنة

الشهيد علي عبد الواحد

والدته رحمها الله تحمل الشهيد مسؤولية اخوته الصغار، فكان الاب العطوف والام الحنون ورغم هذه المسؤولية التي كانت ملقاة على عاتقه كان شوقه كبيراً للالتحاق بركب الجهاد والمقاومة، لا ابالغ عندما اقول ان الشهيد علي رضوان الله تعالى عليه كان كالأم الحنون لاختوته الصغار وكان حريصاً جداً على ان لا يترك عمله الجهادي المقدس عنده حيث كان الشهيد يقوم بعدة عمليات بسرية تامة حتى عن اقرب الناس اليه حيث انه لم يعلم أحداً بعمله المميز الا بعد استشهاده وكانت هناك بركة من بركات الشهيد حتى بعد استشهاده كان له تأثير مميز في عائلته واقاربه وذلك بالتزام اخيه وبارتداء عماته الحجاب والالتزام به. شارك الشهيد علي في العديد من العمليات النوعية حتى قضى نحبه

ولد الشهيد علي عبد الواحد في منطقة الغبيري عام ١٩٧٢ م نشأ وترعرع في كنف منزل ذويه في احدى مناطق الضاحية الجنوبية.

كان الشهيد علي منذ نعومة اظافره حنوناً رقيقاً مطيعاً لوالديه حيث ان والدته عندما تنظر اليه تنجلي عن قلبها الهموم والمتاعب، تميز الشهيد علي منذ صغره بالايمان وبالفضائل الكريمة، فقد بدأ بالصلاة في سن مبكر وكان يواظب على الدعاء والتضرع الى الله تعالى.

انهى الشهيد دراسته الابتدائية، ثم التحق مع اخوانه في مسجد الامام المهدي (عج) قبل سن التكليف لأخذ الدروس الدينية والمحاضرات الاسلامية.

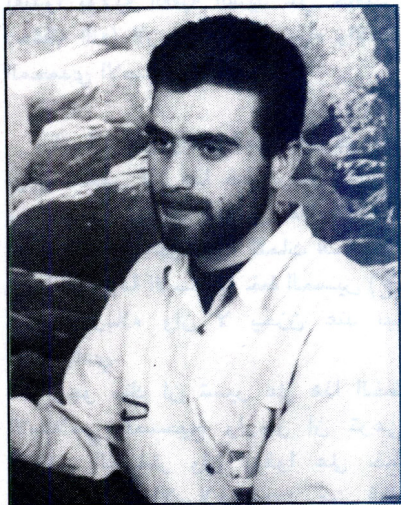
وعند بلوغ الشهيد علي السنة السادسة عشرة من عمره وبعد وفاة

، عندما أقرأ وصية مربية لشهيد فأنني أشعر بالحقارة والضعف،

الامام الخميني (قده)

وصية الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم
 «أوصيكم بتقوى الله ونظم امركم»
 الصلاة والسلام على اشرف الخلق
 واعز المرسلين سيدنا ونبينا ابي القاسم
 محمد (ص) وعلى اله الاطهار
 السلام على روح الله الموسوي
 الخميني الذي ضحى بنفسه من اجل
 الثورة الاسلامية وعلى نائيه بالحق السيد
 علي خامنئي (حفظه الله) قال الامام
 الخميني (قده): انني اعتبرك أخاً لي
 ومرشداً مخلصاً في ساحة الثورة
 والسلام على سيد الشهداء شهيد كربلاء
 الحسين بن علي (ع) السلام على سيد
 المقاومة الاسلامية الشهيد السيد عباس
 الموسوي (رض) الذي كان مرشداً لامة
 حزب الله والسلام على المؤمنين في جميع
 انحاء الارض الاسلامية، وسلامي الى
 المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان التي
 ضحت بنفسها من اجل الاسلام والذين
 يبذلون انفسهم في خط الامام الحسين



والتحق برفقاء دربه في عمليات استطلاع
 في الجبل الرفيع وذلك بتاريخ ٥/٧/
 ١٩٩٥م.

فسلام عليه وعلى جميع الشهداء الذين
 سبقوه، وعلى المجاهدين الذين ينتظرون
 ورحمة الله وبركاته

إخوتي المجاهدين ان يسلكوا هذا الدرب الاستشهادي درب الامام الحسين (ع) وان يقتدوا بولاية الفقيه السيد علي خامنئي (حفظه الله) لأن هذا خط الانبياء والائمة المحمدي الاصيل.

السلام على والدي العزيز وارجو منه ان يسامحني لأن هذا خط الرسل والائمة وانا ضحيت بنفسي من اجل اعلاء كلمة لا اله الا الله من اجل اعلاء كلمات الحق هذا الخط المقاومة الاسلامية خط الحسين (ع) شهيد كربلاء وان لا يحزن عند نبأ استشهادي.

ارجو منك ان تسير على هذا الخط الاسلامي الصحيح وارجو ان ترعى اخوتي الصغار وان يبقوا على خط الاسلام لأن الاسلام مهدد من قبل «اسرائيل» وأمريكا وعملائهما.

أخي حسن ارجو ان تسير على هذا الخط ارجو منك ان تعبد الله وان تنتبه الى اخوتك الصغار وارجو منكم ان لا تحزنوا علي لان هذه الشهادة ارادها الله لنا وارجو منكم ان تبقوا على هذه المسيرة مسيرة الاسلام «ان الجهاد باب من ابواب الجنة

(ع) ها هم الشهداء يسقطون الواحد تلو الاخر في سبيل الاسلام المحمدي الاصيل، ها هي ارض جبل عامل ترتوي بدماء الشهداء وسيدها، هلموا الى مقاتلة «اسرائيل» والغده السرطانية وعملائها.

واوصيكم بأن تلتزموا بخط ولاية الفقيه السيد علي خامنئي هو خط الانبياء والرسل، كما قال الامام (قده) ان الطريق شاق وطويل، حاولوا ان لا تقعوا في معصية.

والسلام على صاحب العصر والزمان الامام المهدي (عج) انها ثورة الرايات الشرقية وهي تلوح لصاحب الامر ان اقدم الينا فقد مسنا واهلنا الضر وتكالبت علينا الامم، العجل، العجل يا صاحب العصر والزمان.

بسمه تعالى

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم الى الاخوة في امة حزب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اطلب من



التي قالتها السيدة زينب (ع) رفعت يدها الى السماء وقالت اللهم تقبل منا هذا القربان وارجو الانتباه الى اخوتي الصغار وان تعلمهم الثقافة والاخلاق الاسلامية، والسلام الى اخي اسماعيل ارجو ان تبقى على هذا الخط الذي سرت فيه لانك تعرف انه الخط الصحيح.

**أخوكم الشهيد
علي عبد الواحد**

فتح الله لخاصة اوليائه». الى اخوتي الاحباء الصغار ارجو منكم ان تلتزموا بولاية الفقيه وان تبقوا على هذه المسيرة مسيرة الاسلام الاصيل وان تفرحوا على هذه الشهادة عندما تسمعونها. الى اختي الحبيبة الصابرة ارجو منك ان لا تحزني عندما تسمعي باستشهادي تذكرني ام المصائب زينب (ع) بمصيبة اخيها الحسين (ع) لان مصيبة الحسين اعظم واكبر من مصيبتني وتذكرني الاقوال

قرأت ك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«اتاني ملك، فقال: يا محمد! ان ربك يقرؤك السلام، ويقول:

«قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان، وان اهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما تزين اهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الاولين والآخرين».

ان مصير كل شاب وشابة هو الزواج، والدخول في عش الزوجية! فكم هي لحظات مثيرة! فقبل موعد الزفاف يستعرض كل من العروسين السعيدين احداث حياتهما الماضية بكل ما فيها، ويجرهما التفكير الى التأمل في مستقبل حياتهما القادمة، ان بالهما مشغول، ومشغول، يفكر احدهما في ما سيقوله للآخر بأي حديث يبدأ خطابه!!

فما هي الا سويحات! لتنتلق زغاريد الافراح ويبدأ القلب في خفقاته متوجهة الى عتبة الباب، للدخول في بيت الحياة الجديدة.

ما اجملها من لحظات!!

لقد اقبلت الزوجة الى بيت زوجها ضيفة لديه، وحتى يحصل الاستقرار النفسي لديها، لتتلائم مع وضعها الجديد، ولا ينسى الزوج المحترم ان يستقبلها استقبالا حافلا مملوءا بالاحترام والمحبة.

الزواج ومظاهر الزينة

«قال الامام ابو عبد الله جعفر الصادق (ع) لبعض اصحابه:
 اذا دخلت عليك اهلك، فخذ بناصيتها، واستقبل القبلة، وقل:
 «اللهم بأمانتك اخذتها، وبكلماتك استحللت فرجها، فإن قضيت لي ولداً
 فاجعله مباركاً سوياً، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً».
 تم الزواج وغمرت الفرحة القلوب، وهدأ البال وارتاح من ثقل الهم
 والقلق والاضطراب وساد البيت الفرح والهناء والالفة والمحبة.

غلاء المهور

لقد انصرف الشباب عن الزواج، للتكاليف الباهظة التي يتطلبها!!
 فالمهر للزوجة.. وتهيئة المسكن، واقامة الولائم، والهدايا... بل اتخذ
 الزواج اليوم الطابع التجاري، فأصبح صفقة تجارية بين طرفين، بائع
 ومشتر.

فالاغنياء في بحبوحة من العيش، يتمكنون من القيام بجميع التكاليف
 التي يتطلبها الزواج.

وما بال.. الفقراء... هل يتمكنون من الصمود امام الوضع الخاطيء
 الذي يتحكم في الجميع بلا فرق بين العالي والداني.

وان غلاء المهور وارتفاع مقاديرها والتباهي بالغلو فيها، من المشاكل
 الاجتماعية التي طعنت كرامة الامة في الصميم، وحطمت كرامة المرأة في
 حياتها الزوجية.

ان الاءاء مسؤولون بالدرجة الاولى عن بناتهم من حيث يشعرون، او
 من حيث لا يشعرون! انهم يظنون ان البنت اذا غلا مهرها، ارتفعت قيمتها
 الاجتماعية بين قريناتها، وقد غاب عن فهمهم ان الاسلام يرى ان الفتاة
 مهما غلت نفسها، رخصت بمهرها، وقبلت الزواج على انه شراكة روحية،
 وسنة اسلامية.

فقد روي عن النبي (ص):
 «افضل نساء امتي اصبحهن وجهاً واقلهن مهراً».



* شروط صدر المتألهين في قبول التلميذ:

كان طلاب العلوم من جميع انحاء ايران يقصدون شيراز للاستفادة من درس صدر المتألهين ولكنه لم يكن يقبل التلميذ الا اذا قبل التلميذ اربعة شروط وعمل بها.

الاول: ان لا يكون بصدد تحصيل المال الا بمقدار تحصيل معاشه.

الثاني: ان لا يكون همه الحصول على موقع اجتماعي.

الثالث: ان لا يعصي.

الرابع: ان لا يقلد (طبعاً المقصود في العادات وتقليد الاهل).

فإذا قبل التلميذ هذه الشروط وعمل بها، كان صدر المتألهين يقبله في عداد تلامذته، ويبقيه في مدرسته، والا فإنه كان يطلب منه مغادرة المدرسة.

كان صدر المتألهين يقول: من

المستحيل ان يتمكن من هو بصدد

تحصيل المال من تحصيل العلم،

فتحصيل مال الدنيا وتحصيل العلم

عملان متخالفان لا يقترنان... والشخص الذي يزيد

طوله يقل عرضه وتقل ضخامته... وهكذا طالب

تحصيل المال قد يمكنه ذلك الا انه حتماً لا يستطيع تحصيل العلم، واصحاب الثروات الذين يتظاهرون بأنهم علماء هم مراؤون ومن هذه الشروط في قبول الطلاب يتضح لماذا ان صدر المتألهين اصبح صدر المتألهين... وما هو الذي اوصله الى هذه الدرجة من التقوى والحكمة والعرفان.

وفي الواقع فإن استاذ صدر المتألهين «الميرداماد» هو الذي ربا هذه التربية - ولا ستيضاح ذلك نصغي الى وصية «الميرداماد» لتلميذه في اول يوم اشترك في مجلس درسه.

* صدر المتألهين في يوم دراسته الاول:

عندما انتهت اول جلسة فيها صدر المتألهين في درس «الميرداماد» انتحى به استاذة جانباً وقال له: «يا محمد لقد قلت انا اليوم ان الشخص الذي يريد دراسة الحكمة يجب ان يهتم بالحكمة العملية وها انذا اقول لك ان الحكمة العملية امران.

الاول: القيام بجميع واجبات الاسلام.

الثاني: اجتناب كل ما تطلبه النفس الأمارّة من اجل انسها.

أداء الواجبات الدينية ضروري لأن الطالب عندما يؤديها يستفيد من كلّ منها فائدة هي لمصلحته.

واما الامر الثاني - اجتناب ما تهواه النفس الامارة - فباعتبار ان طالب الحكمة يجب ان يجتنّب تأمين رغبات نفسه.. ان المطيع لنفسه المشتغل بدراسة الحكمة يحتمل في حقه قوياً ان يخسر دينه وينحرف عن الصراط المستقيم.



آية الله جوادى آملى

بحوث مختارة:

نظام القضاء في الاسلام

حلقة اولى

غيرها، والمنع من الاعراض عنها، والاعتراض على ما صدر من منيع القضاء. ٥ - ما له مساس بالقضاء كالشهادة، وما على الشاهد من التكليف.

وتندرج في هذه الامور مباحث مهمة لابد من الكلام حولها، واستفادة النظرة القرآنية فيها. فإلى الفصول الآتية.

الفصل الاول: ضرورة القضاء

الانسان مخلوق اجتماعي لا يقدر ان ينفصل عن الآخرين انفصلاً كلياً في زاوية الخمول والانفراد، كما لا يمكنه ان يتحد مع غيره من كل جوانب الاتحاد، لما يحمله كل شخص من الافكار الخاصة والصفات التي تختص به والاعمال التي يميل اليها بطبعه

تمر علينا في الآيات القرآنية الكريمة، آيات عديدة تعالج «نظام القضاء» معالجة شاملة لابد من الوقوف عليها والامعان فيها.

ودراسة هذه الآيات واستخلاص النتائج المتوخاة منها تتم في فصول هي: ١ - ضرورة القضاء والذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه.

٢ - معيار القضاء.

٣ - ادب القاضي، وما يعتبر فيه من الاوصاف، وما له من الحقوق، وما عليه من الوظائف الخاصة.

٤ - وظيفة المتخصصين في تعيين الرجوع الى الموازين التي عينها الوحي لا

ولو شاء لهداكم اجمعين». فلا يصح جعلهم امة واحدة لأن ذلك الجاء مناف للتكليف، بل مناف للتكامل ايضاً، بل هذا الاجاء مناف للحكمة ايضاً، اذ ان الاختلاف في الجملة امر نافع كاختلاف كفتي الميزان، وبه يتحقق القسط ويتجنب عن الحيف.

وهذا اختلاف مقدس ممدوح، اذ المذموم منه هو خصوص ما كان بعد تبين الرشد من الغي، واتضح الحق. ولقد اشار الى هذين القسمين من الاختلاف قوله تعالى:

«كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعدما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم».

فإن الاستفادة من صدر الآية ان الانسان البدائي كان ساذجاً في عقائده، سليم الفطرة، بعيداً عن الزيغ والهوى، وان كان يختلف مع بني نوعه في بعض شؤونه الحياتية. والاختلاف في مثل هذه الامور لا بد منه في مسيرة حياته، لانه خلق معداً للكمال، وهذا دخيل في مراحل تكامله.

ولاجل تعديل هذا الاختلاف وبيان ما هو الحق عند التنازع فقد انزل الله تعالى

وينفرد بها ولا يشاركه فيها غيره كلاً او بعضاً.

واذا لم يتمكن الانسان من الانفراد والاخلاد الى الوحدة المطلقة ولا الاتحاد الصرف مع الآخرين، فلا بد ان تظهر الخلافات بين الافراد والجماعات، ويقع النزاع فيما بينهم، وتحدث المشاجرات حول المصالح الخاصة، وغيرها «كل يجز النار الى قرصه».

فلو لم تكن هناك ضوابط يرجع اليها الناس وملاكات بها يتميز الحق عن الباطل، لاختل النظام، وانهدم المجتمع الانساني وسادت الفوضى بين الناس. وفي النصوص القرآنية الكريمة دلائل على ما قلناه:

اما الاول: وهو كون الانسان اجتماعياً، فيدل عليه قوله تعالى:

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...»

اذ لو لم يكن الانسان اجتماعياً بالطبع، وكان يمكنه ان يعيش وحده، لما احتاج الى تكون الشعوب والقبائل، لانه لم يحتج الى التعارف المتوقف على الروابط الاجتماعية المفروض انتفاؤها.

واما الثاني وهو كون التنازع ضرورياً فيدل عليه قوله تعالى:

«ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم.. وقوله تعالى: «وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر

الكتاب المصحوب بالحق، يدور معه حيثما دار.

وعن تبين الحق واتضاحه، انقسموا الى قسمين، فبعضهم آمن واتبع ما جاء به الكتاب، وبعضهم لم يؤمن بغياً وعدواناً. هذا هو الاختلاف في العقيدة، وهو الاختلاف المذموم.

واما الثالث: هو لزوم تعيين الضابط لحل الاختلاف - فيدل عليه قوله تعالى: ﴿بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريب﴾

فإنه عز شأنه زهم باختلال امرهم، وانهم وقعوا في هرج ومرج بتكذيبهم الحق، فيلزم عليهم الرجوع الى الحق، والتجنب عن ايجاد المرج، والمحافظة على النظام الصحيح.

لقد اهتم الاسلام في دفع هذا الاختلاف بالتعليم والتربية والتهديب والتصفية، واكد الحث على الاعتصام بحبل الله المتين وعدم التنازع الموجب للفشل، واوجد الاخاء والتآلف بين المؤمنين، وجعلهم رحماء بينهم وان كانوا اشداء على الكفار.

ووصفهم بأنهم امام الباطل كأنهم بنيان مرصوص، وان بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ودعاهم الى الدخول في السلم كافة وان لا يشذوا عن ربة الاسلام ولو بشبر «اذ الشاذ من الناس للشيطان كما ان

الشاذ من الغنم للذئب» ومدح الذين يستغفرون الله تعالى لهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان، وعرفهم بأنهم يدعونه تعالى بأن لا يجعل في قلوبهم غلا للذين آمنوا... الى غير ذلك من الاوصاف السامية الموجبة لدفع الاختلاف المانعة لتكونه في الجوانح او بروزه في الجوارح، حيث ادبهم بأن الله يعلم ما يخفون في انفسهم وما يبدونه بجوارحهم.

وان في رفع هذا الاختلاف - بالتحاكم الى الله ورسوله، والرد اليه، وتحكيمه فيما شجر بينهم، وعدم العدول عنه الى غيره، وان حكمه هو المرجع القضائي الوحيد لفصل الخصومات وحل الخلافات، وان ليس لاحد الخيرة فيما قضى الله ورسوله - صوناً للنظام، وحفظاً للوحدة.

لان القضاء هو الضامن لتطبيق النظام العادل، والمانع من الاضطراب في الامور، والموجب لاستقرار كل شيء في مقره الخاص ورجوع كل حق الى صاحبه ونيل كل ذي حق حقه.

من هنا سميت القضية «قضية» لأن المحمول ما لم يتبين وضعه وحكمه بالنسبة الى الموضوع ولم يتعين حكمه بالقياس الى المحمول سلباً او اثباتاً، يكون الانسان متردداً غير مطمئن الى شيء، يقدم رجلاً ويؤخر اخرى الى ان يتبين الرشد من الغي ويمتاز الصحيح من السقيم.

ويحكم العقل بأمر خاص، ويقضي

بحكم مخصوص.

فتحصل الطمأنينة النفسية وتزول عنه الشكوك، فيتصف حينئذ ذلك الامر بلحاظ اجزائه المتصورة بالقضية، كما وتتصف تلك الصورة النفسانية بلحاظ مقدماتها التصورية بالتصديق.

الفصل الثاني: ميزان القضاء

قد تبين في الفصل السابق ان القضاء ضروري في حفظ النظام والحد من الجموح، ونعطف العنوان في هذا الفصل الى البحث عن المعيار فيه ومعرفة ميزانه، فنقول:

يحتمل بادية الامر استقلال العقل الانساني في ذلك، وان مداره هو ما ناله البشر المتفكر برأيه من دون الرجوع الى الرسائل السماوية بل من دون الحاجة الى ذلك رأساً.

ولكن التعمق في دليل ضرورة القضاء وتحتمه يرشد الى عدم كفاية العقل الانساني في ذلك، وأنه قاصر عن تعيين ميزان القضاء وتحديد مداره، لان الانسان - كما تقدم - ليس موفقاً في كل آرائه ونظرياته مع غيره من بني نوعه، فكل شخص يرى نفسه مصيباً فيما يراه وغيره مخطئاً فيما يذهب اليه، ويتخيل ان رأيه الصائب النافع للناس، ورأي غيره هو القاصر الضار لهم.

فينشأ النقاش الفكري والنزاع العلمي والاخذ والرد. هذا بالإضافة الى انه جبل الكل على النفع الى النفس والقوم والعشيرة واعتبر انهم اولى من غيرهم به، وهذا يؤثر كل الاثر في كيفية وضع القانون وتطبيقه.

والنتيجة:

ان العمل للاختلاف الموجب لضرورة القضاء لا يمكن ان يكون رافعاً للاختلاف وعاملاً لحل الخصومات. ومن هنا نستنتج ان العقل الانساني غير كافٍ لتوفير

لما كان الانسان

مخلوقاً اجتماعياً

وبالتالي فلا بد

ان تظهر الخلافات

والنزاعات بين

الافراد، لزم ان

يكون هناك ضوابط

وملاكات للرجوع

اليها وهي ما

تشكل نظام القضاء.

اجترحوه من السيئات.
ولكن القرآن الكريم لا يصح التعذيب
قبل الارسال، ولا يجوز، فقد قال تعالى:
﴿... وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولاً﴾.

وقال عز شأنه:
﴿ولو أنا اهلكناهم بعذاب من قبله
لقالوا ربنا لولا ارسلت إلينا رسولا فنتبع
آياتك من قبل ان نذل ونخزى﴾.
دل هذا على انه ليس من سنن الله
تعذيب العباد قبل ارسال الرسل، والاذلال
والاخزاء والاهلاك بالعذاب قبل بعث
الانبياء، والا لاحتج هؤلاء عليه تعالى بأن
ذلك كان قبل اتمام الحجة.

ومما يدل على قصور باع الفكر
البشري وانه ليس محيطاً بجميع
المصالح والمفاسد حتى في اقرب الامور
اليه قوله تعالى عن بيان توزيع الارث
وتعيين النصاب الخاص لكل واحد من
الوارث:

﴿... لا تدرون ايهم اقرب لكم
نفعاً...﴾.

وكذا قوله تعالى عند بيان لزوم الايمان
بالوحي وعدم جواز التولي عنه:
﴿فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا
بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا
به يستهزؤون﴾.

حيث يدل على ما ان ما عند البشر من
العلم لا يضمن توفير السعادة له والا لم

السعادة في المجتمع البشري بالاستقلال،
بل هو سراج ينير الطريق ويهدي سالكه
الى الهدف المنشود، ونعني به الطريق
الذي دل عليه الوحي الالهي.

واذا كان العقل البشري - لقصور
باعه العلمي واحتفائه بدواع زائفة
نفسانية - غير كاف لتعيين ميزان
القضاء، فينبغي البحث عما هو المعيار
الكامل للحكم بين الناس. ويتم ذلك بالنظر
في امرين:

احدهما: قصور الفكر البشري وعدم
توصله الى بيان المعيار القضائي، والاخر
هو: نبوغ الوحي الالهي وصلوحه لتبيين
النظام القضائي، لانه مستمد من الغيب
وخارق لنواميس الطبيعة، كما سيظهر
ذلك - ان شاء الله -.

اما الامر الاول، فيدل عليه قوله تعالى:
﴿رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل وكان
الله عزيزاً حكيماً﴾.

حيث دل على ان العقل وحده غير
كاف لنيل الكمال والهداية الى السبيل
الاقوم، اذ لو كان ذلك كافياً لصح
الاحتجاج بهبة العقل والاستناد الى
ارشاده. فلو ارتكب الناس اثماً، وفعلوا
باطلاً، كانت حجة الله عليهم قائمة بأن
العقل الذي اوتوه قد نهاهم عنه، فلم لم
يتبعوه، ولم خالفوه، ولصح حينئذ
تعذيبهم على ما ارتكبوا من الذنوب وما

يكن الاكتفاء به منموماً، وليس ذلك، الا انه قاصر عن التوصل الى ما يحتاج اليه، فالإقتصار عليه والاعراض عما جاء به الانبياء امر مذموم.

ومما يدل على ان الانسان لا يقدر على اقامة القسط وتعيين ميزان القضاء العادل بما اوتي من العقل، قوله تعالى: ﴿لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز﴾.

فإنه يدل على ان الغاية المترتبة على ارسال الرسل مع البينات وانزال الكتاب معهم، هو قيام الناس بالقسط، فلو كان الانسان قادراً بعقله على احراز القسط بدون الوحي لما احتج اليه.

والسر في ان الانسان غير قادر على تعيين المعيار للقضاء هو:

ان الانسان موجود له عوالم ودرجات او دركات، ينتقل من عالم الى عالم ومن مرتبة الى اخرى وهو موجود دائماً لا يفنى وان كان ينتقل من دار الى دار، فعليه لا بد من تكامله بأمر لا يزول ولا يفنى ولا يضر بدنيته ولا بأخرفته.

ومن المعلوم ان تعيين ما هذا شأنه يحتاج الى العلم المحيط بحقائق الانسانية وما به يترقى الى الدرجات العلى او يهوي الى الدرجات السفلى.

واين هذا من الانسان الذي قد اوتي من العلم قليلاً ولا يدرك كثيراً مما ينفعه او يضره؟

واما الامر الثاني - وهو صلوح الوحي الالهي لبیان النظام القضائي لا غيره - فيدل عليه غير واحد من الايات القرآنية:

منها قول تعالى:

﴿... ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون.

ان التعمق

في دليل ضرورة

القضاء يرشد

الى عدم كفاية

العقل الانساني

وانه قاصر

عن تعيين

ميزان القضاء

وتحديد مداره

وقوله:

﴿... ومن لم يحكم بما انزل الله
فالولئك هم الظالمون..﴾

وقوله:

﴿... ومن لم يحكم بما انزل الله
فالولئك هم الفاسقون..﴾

وسيتضح الفرق بين الكفر وغيره من
السيئات الطارئة حال القضاء.

ومنها قوله تعالى:

﴿افحكم الجاهلية يبغون، ومن
احسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾.

فقد دل على ان الحكم لابد وان يكون
حكم الله المعين بالوحي او حكم
الجاهلية. هذا يشمل كل حكم وقانون
يتبعه الناس، سواء توسم ذلك القانون
بالمدينة ام لم يتوسم، وسواء تقبله كل
الناس او بعضهم او رفضوه.

والسر فيه، انه ليس بعد الحق الا
الضلال، واتباع ما ليس من الله تعالى
يوجب البعد عن الصراط المستقيم
المفضي الى دار السلام، فإن الطريق
اثنان، لا ثالث لهما مهما سميت الطرق،
طريق الله عز شأنه الهادي الى سواء
السبيل وطريق الطاغوت الهاوي في
المهوى السحيق.

ومنها، قوله تعالى:

﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه
الى الله ذلكم الله ربّي عليه توكلت واليه
انيب﴾.

تدل الاية على ان المرجع الوحيد لحل
الخلافات هو حكم الله لا غيره، سواء كان
ذلك في الحقوق والاموال، او في غيرهما.
ومنها، قوله تعالى:

﴿... فاحكم بينهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق...﴾.
فجعل مدار الحكم هو ما انزله الله لا
غيره.

الى غير ذلك من الايات الحاصرة
لميزان القضاء في الوحي الالهي الدالة عن
ان ما عداه جاهلية وطاغوت، وان غير دين
الله لا يقبل، وان غير سبيل المؤمنين لا
يهدي الى الرضوان ودار السلام، بل يسوق
الى السخط ودار البوار جهنم يصلونها
وبئس القرار، لانه ليس سبيلاً هادياً الى
سواء القصد، ولذا خاطب عز وعلا،
المنحرفين عن الوحي المعرضين عن
الرسول بقوله:

﴿فأين تذهبون، ان هو الا ذكر
للعالمين﴾.

ومن هنا يظهر المراد من العلم الذي قد
حث الله تعالى على الا يقولوا ما لا يعلمون
ولا يكذبوا ما لا يعلمون، واكد على ان
تصديقهم وتكذيبهم لابد ان يكون عن علم،
واثباتهم ونفيهم عن بصيرة، فقال تقريباً
للمكذبين بغير علم:

﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ياتهم تأويله...﴾.

وقال تعالى:

﴿...الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق...﴾.

وقد دلت هذه الآية على الاختصار على خصوص القول عن علم والتصديق عن بصيرة كما في قوله عز من قائل:

﴿ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

يراد من العلم في هذه الموارد ونظائرها مما يرجع الى ما له مساس بالسعادة والحياة الطيبة، ما يكون مطابقاً لما انزل الله تعالى على رسوله، فإنه هو المصون عن آفة الجهل والنسيان والطغيان، وهو الذي يصلح ان يكون مناطاً ومداراً وحيداً للقضاء.

واما العقل فهو مستقل في الاصول الدينية، وبإرشاده يمكن معرفة الله تعالى والتصديق به ونفي الصفات الزائدة عنه، وهكذا معرفة الرسول ولزوم عصمته وبرأته عن الذنب والخطأ في التبليغ، ومعرفة اصل المعاد وعودة الانسان بروحه وبدنه للمحاسبة، ولكن العقل مع هذا قاصر عن درك كثير من الشؤون الراجعة الى هذه الاصول المهمة، كما انه قاصر عن درك المصالح والمفاسد الخفية في الاشياء والافعال والسنن والآداب.

فلذا يحتاج دائماً الى تسديد الوحي فيما يدركه ويحتاج الى تعليمه فيما لا يناله بالاستقلال، قال تعالى:

﴿...ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾.

ونتيجة هذا الكلام:

ان معيار القضاء هو الميزان الذي انزله الله بالوحي ووضعه للناس ليقوموا بالقسط والعدل فيما بينهم.

(للبحث صلة)

ان معيار

القضاء

هو الميزان

الذي انزله

الله بالوحي

ووضعه

للناس

ليقوموا بالقسط

والعدل

فيما بينهم

مخيم الامام
الخميني للفتيان

دور رائد في الترفيه التربوي الهادف

التربوي المتمثل بمدارسها ومدارس المؤسسات الاسلامية الأخرى، فالمناهج التي تسمى «باللاصفية» هي الإطار المناسب لصهر الأفكار التربوية التي تبني شخصية الطفل ولصبتها في وجوده في أوقات يترفيه فيها مبتعداً عن أجواء المدرسة والبيت والشارع، وهذا المخيم أسس ليكون البيئة الأنسب، إن من ناحية البناء والطبيعة وإن من ناحية البرامج، لمثل هكذا عملية ولهدف بقدسية هذا الهدف.

غرساً من أغراس الإمام الخميني (قده) في بلد المقاومة، وصرحاً للتربية والترفيه ابتدعته عقول تحمل هم الأيتام والمستضعفين وسواعد تبني وتغرس وتحرس، إنه مخيم الإمام الخميني (قده) للفتيان.

لجنة إمداد الإمام الخميني (قده) في لبنان، عندما قررت انشاءه، وعت منذ اللحظة الأولى ضرورة هذه المشاريع وأهميتها على صعيد تكامل المشروع

المطعم ويتسع لـ ٢٥٠ شخصاً تقريباً، ويضم مطبخاً يحتوي على أحدث التجهيزات، ويلبي الطلبات كافة لرواد المخيم.

قرب مبنى المطعم هناك المبنى المخصص للوضوء وحمامات الخدمة والاستحمام. بعدها باحة كبيرة تتوسطها بركة مياه ونافورة ويتوسط البركة شعار لجنة إمداد الإمام الخميني (قده). أربع عشرة خيمة (عدد



ونستعرض معاً في هذا المقال المخيم من ناحية الشكل الخارجي من حيث التنظيم وأدوار الابنية والمعدات المتوفرة فيه ومن ناحية الدور من حيث البرامج والأنشطة والخدمات التي يقدمها.

أما على صعيد الشكل الخارجي والموقع يقول المهندس عبد المنعم نون يقع المخيم على مساحة ١٧ دونماً في أرض الطيبة على بعد خمسة كيلومترات جنوبي بعلبك.

عند مدخل المخيم يوجد موقف للسيارات ومستودعات للتأمين والتجهيزات، محطة وقود ومحطة كهرباء، أيضاً هناك مكان لصيانة الآليات والآلات الموجودة في المخيم.

أما الملاعب الرياضية

تقع بعد ما ذكر

وهي
ملعب

المعصومين(ع)) تحيط بهذه الباحة، وكل خيمة تتسع لأربعة عشر شخصاً مجهزة بأسرة وخزائن وهناك برادات مياه بين الخيم، وبعد الخيم هناك مصلّى وقاعة مسرح تتسع لمئة وخمسين شخصاً وهي مجهزة بشكل تام.

أما المسبح فطوله عشرون متراً وعرضه عشرة أمتار وسعته أربعمئة ألف لتر ويتفاوت عمقه بين الثمانين سنتم وثلاثة أمتار ونصف، وهذه المياه تصفى

لكرة السلة ولكرة الطائرة وهما حسب القياسات الدولية، وهناك ملعب لكرة القدم وكرة المضرب كذلك يوجد العديد من طاولات البينغ بونغ.

أيضاً هناك المبنى الإداري ويتألف من طبقتين، الأولى مكاتب إدارة المخيم، إدارة البرامج الثقافية التربوية... كذلك هناك المستوصف والصيدلية ومكتبة للمطالعة.

والطبقة الثانية غرف استراحة لمدراء المخيم وقاعة اجتماعات كبيرة.

مشروعاً قائماً حالياً لاستقبال الزائرين طيلة أيام السنة، كذلك نشير إلى أنه يوجد نواة مدينة ملاء للأطفال.

أما على صعيد الدور والحركة فإن المخيم يجمع بين صفتي المنتجع والمخيم الترفيهي المعد لاستقبال الفتان ما بين ٨ - ١٥ سنة في دورات ينظمها القسم التربوي في لجنة إمداد امام الخميني (قده) خلال فصل الصيف من كل سنة.

فالمخيم يستقبل خلال أيام نهاية الأسبوع مختلف الفئات التي تريد الاستفادة من مسبحه ومطعمه والمنشآت كافة الموجودة في داخله أما خلال أيام الأسبوع فهناك الدورات المبرمجة والمنظمة للأطفال عوائل لجنة إمداد الإمام الخميني (قده) من مختلف المناطق اللبنانية. أما باقي المؤسسات فيمكن لهم الاستفادة من جميع ما هو

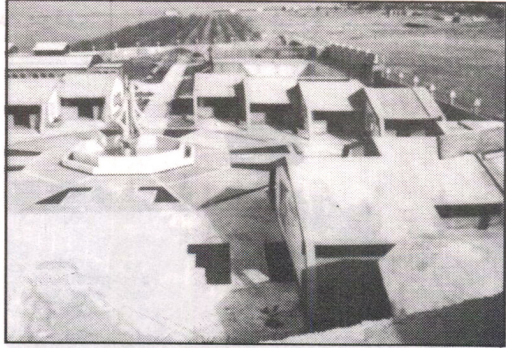
متوفر من خلال دفع كلفة الاستهلاك فقط، حيث من المقرر إرفاد المخيم بالطواقم التي تُعد البرامج وتنفذها والتي ستصبح في خدمة هذه المؤسسات.

أما الآن فخلال الصيف تجرى ثلاثة دورات واحدة منها تحضيرية لرحلة الطلاب إلى إيران للتعرف إلى مخيمات اللجنة هناك. والدورة هي عبارة عن التالي:

١. حوالي المئة وعشرين طالباً من أعمار متقاربة ومن مختلف المناطق اللبنانية.

عبر عدة مصافٍ لا تسمح حتى لحبة الرمل بالمرور، بعد مرحلة التصفية تأتي مرحلة التعقيم وإعطاء نسبة من مادة الكلور وغيرها في الماء لتعود هذه المياه إلى المسبح مصفاة ومعقمة، وتتم هذه العملية بشكل متتالٍ وذلك للمحافظة على سلامة الزائرين من الأمراض الجلدية. أيضاً المسبح مجهز للسباحة الليلية

(مئة) يومين وأياماً دائماً فيها



من حيث الاضاءة داخل المياه وخارجها، كذلك المخيم مجهز بالإضاءة بجميع أقسامه. تحت المسبح هناك حمامات للاستحمام مجهزة بخزائن لأغراض من يرتاد المسبح.

قرب المسبح هناك حديقة تحتوي على جميع أنواع الأشجار المثمرة، تحتوي أيضاً على شلال اصطناعي وسواقي تعطي الحديقة منظرأ رائعاً.

وأخيراً يذكر المهندس نون أن هناك

الأطفال إلى جانب المدربين.

كل هذا مع الإشارة إلى أن الدورة تفتتح بشكل رسمي حيث يترافق الافتتاح مع توزيع الحلوى وإلقاء الكلمات والإنشاد وتختتم أيضاً بشكل رسمي حيث توزع الهدايا على الجميع قبل مغادرة المخيم لا سيما المتفوقين في الألعاب والنشاطات. هذا وتوزع خلال الدورة الألبسة



الرياضية والقيعات الخاصة بالإمداد والتي يحتفظ بها الطلاب.

أخيراً تجدر الإشارة إلى أن ما تستطيع هذه الدورات فعله في أنفس الطلاب لا يمكن تصويره فالكادر العامل إذا أنصف بالأخلاق الإسلامية الحقيقية فسوف يترك في نفوسهم ذكرى لن تمحوها الأيام بل سوف تطبع ذهن الطالب بطابع لن ينساه وسوف يكون له الأثر البالغ في تكوين شخصيته المستقبلية.

٢. حوالي الستة عشر مدرباً بالإضافة إلى الطاقم العامل في المخيم.

٣. البرامج والأنشطة: وهي الأعمال والأفعال التي يقوم المدربون بإجرائها مع الطلاب على مدار أيام المخيم وهي تتوزع على التالي:

١. البرنامج الصباحي وهو عبارة عن الاستيقاظ وقت صلاة الصبح والرياضة الصباحية وترتيب الخيم وإجراء الأعمال الرياضية التي يجري عليها التفتيش لتحديد الخيمة الرائدة التي يكون لها شرف رفع العلم وتسمية النهار في جو احتفالي مشوق يعقبه جلسة توجيه وإرشاد حول برنامج النهار والتصرفات التي يجب القيام بها. ثم توجه الطلاب إلى الخيم ثم إلى المطعم لتناول الفطور.

ب. فترة قبل الظهر التي تعقب الفطور والتي تتوزع على سباحة . دروس ثقافية . توجيهات صحية .

العباب شد الحبل ولعبة الأعصاب والسهام والجري بالأكياس.... الخ.

ج. فترة الصلاة والغداء ويعقبها فترة راحة.

ج. فترة بعد الظهر والتي يركز فيها على الأنشطة الرياضية ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة حيث تجري المسابقات في أجواء من التنافس والتشويق.

هـ. فترة المساء وهي الصلاة والعشاء والمسرحية التي يُعد لها خلال النهار مع مسؤول الأنشطة الفنية والتي يشارك بها

المساجد

ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً بين
يد رب العزة والجبروت ليُعرب عن فقره
وفاقته وعشقه ومحبه لخالقه قائلاً:

﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾

ولينفي كل حول وقوة عن نفسه
ويسند كل ذلك إلى الإله المقتدر سبحانه
بقوله:

«بحول الله وقوته أقوم وأقعد».

ومن هذه المراكز العظيمة تنطلق
مسيرة المجاهدين ومواكب المقاتلين في
سبيل الله ومن أجوائها تنتشر العلوم ومن
رحابها يتعرف الناس بعضهم إلى بعض
وهي العنوان الواضح لحيوية الأمة ومدى
ارتباطها بخالقه وتمسكها بدينها
فالمساجد الغاصة بالمصلين - لا شك - في
أنها عنوان جلي لتمسك الناس بمبادئهم
القيّمة وعقائدهم الرصينة كما أن المساجد
الفارغة هي عنوان تهقر المجتمع وتراجع
عن مبادئه وقيمه.

ولذلك كان الامام الراحل الخميني
العظيم - قدس سره - يحث الناس على
الاهتمام البالغ بهذه المراكز الحساسة
فكان يقول:

إن حفظ المساجد من الأمور التي
يعتمد عليها وجود الإسلام اليوم.

﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى
الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك
أن يكونوا من المهتدين﴾ التوبة: ١٨ .
الحمد لله والصلاة على رسول الله
وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين.
إن لله سبحانه وتعالى بيوتاً أذن أن
ترفع ويذكر فيها اسمه ولقد أسماها
بالمساجد جمع مسجد أي أماكن العبادة
والسجود.

﴿وإن المساجد لله فلا تدعوا مع
الله أحداً﴾ الجن: ١٨ .

ولعل اختيار هذا الاسم لأماكن
العبادة عند المسلمين من حيث أن
السجود من أعظم العبادات وأرقى
مصاديق الخضوع إلى الخالق المتعال
جل شأنه وعظمت آلاؤه كما ورد عن
الامام الرضا (ع) أنه قال:

أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل
وهو ساجدٌ.

وللمساجد دورها البناء والأساسي
في تربية الفرد والمجتمع ففيها تُخلق
الروح إلى عالم الملكوت وترتبط به
ارتباطاً معنوياً حيث يقف الإنسان العاجز
الضعيف الحقير الذي لا يملك لنفسه نفعا

حصون الإسلام المنيعه

المساجد إلى واقعها وإلى حقيقتها التي كانت عليها من قبل بقوله:

١ - اسعوا إلى إعادة المساجد إلى ما كانت عليه من قبل.

٢ - المسجد هو مركز الاجتماعات السياسية.

٣ - المسجد هو مركز الاعلام والتبليغ.

٤ - يجب أن تكون المساجد مركزاً للتربية الصحية.

وبهذه التأكيدات استطاع الإمام الراحل أن

يرجع المساجد إلى موقعها الحقيقي



وتاريخها المشرق.

ولا بد لنا من جولة سريعة نتحدث من خلالها حول المواضيع التالية على ضوء الكتاب والسنة.

١ - بناء المساجد وتعاهدا والاهتمام بها.

وكان يقول:

المسجد أحد خنادق الدفاع عن الاسلام والمحارب كل للحرب. كما كان قدس سره - يعتبر المساجد الحصون

المنيعه للاسلام وأنها منطلق الثورات فقال:

أحيوا الثورة من خلال المساجد التي تعتبر حصون الاسلام المنيعه وأديموا انتقاد الثورة بالشعارات الاسلامية.

كما حاول - طاب ثراه - أن يرجع

ج، الصلوة في المسجد،

عن عليّ (ع): لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، إلا أن يكون له عذرٌ أو به علةٌ، فقيل: ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ قال: من سمع النداء.

وعن الصادق (ع)

عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض ومن آتاها مُتَطَهَّرًا طَهَّرَهُ الله من ذنوبه وكتب من زواره فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء.

خ، تكريم المساجد وتنزيهاها عما لا

يليق بشأنها،

عن الرسول (ص): جَنَّبُوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى وبيعكم وشراءكم وسلاحكم وجمروها في كل سبعة أيام وضعوا المطاهر على أبوابها.

وعنه (ص): من وَقَّرَ المسجد من نخامة لقي الله يوم القيامة ضاحكاً قد أعطي كتابه بيمينه.

وعن علي (ع): البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه.

د، جفاء المساجد وعدم الاعتناء بها،

فعن الصادق - ع -: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل مسجدٌ خراب لا يُصَلِّي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحفٌ معلقٌ قد وقع عليه غبارٌ لا يُقْرَأ فيه.
وعنه (ع):

فمن الكتاب العزيز ما سبق من بداية البحث ومن السنة قوله (ص):

من بني مسجداً كمفحص قطاة بني الله له بيتاً في الجنة.

كما ورد عنه (ص): من قَمَّ مسجداً كتب الله له عتق رقبةً ومن أخرج منه ما يُقْذَى عيناً كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته.

والقم: هو الكنس.

وعنه (ص) من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تنزل الملائكة وحملته العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج.

ب، المشي إلى المساجد،

عن الصادق - ع -: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس إلا سَبَّحت له الأرض إلى الأرضين السابعة.

ج، الجلوس في المساجد،

فعن النبي (ص): الجلوس في المسجد لانتظار الصلوات عبادة ما لم يُحدث قيل: يا رسول الله: وما الحدث؟ قال: الاغتيا ب. وعن علي - ع -: الجلسة في المسجد خير من الجلسة في الجنة فإن الجنة فيه رضا نفسي والجامع فيه رضا ربّي.

وعن الصادق - ع -: مكتوبٌ في التوراة: إن بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور أن يُكرَّم الزائر.

شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها فأوحى الله عز وجل إليها:
وعزّتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا أظهرت لهم من الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنة.

وعنه (ع): ملعون ملعون من لم يُوقر المسجد. ومن خلال هذه الدراسة العاجلة نستطيع التوصل إلى عظمة المساجد ومكانتها في الإسلام ودورها الوضّاء في تهذيب الفرد والمجتمع، ثم لا بد وأن نعالج هذه الظاهرة الرهيبة وهي خلوّ المساجد من المُصلّين فإنها ظاهرة مبهجة لقلوب أعداء الإسلام وفي الوقت نفسه تُعطي صورة سيئة عن المجتمع لا سيما ونحن في عصر قد تكالب أعداء الإسلام على طمس آثاره وأثره وعلى القضاء على كل ظاهرة فيها عزّة وشوكة له وللمسلمين فعلياً أن نهبّ جميعاً لإحياء المساجد وتفعيلها بالصلاة والدعاء ومذاكرة العلم وانطلاق المجاهدين في سبيل الله منها ففي بيوت الله الخير الكثير والمجد العظيم إذ هي محطّ عناية الله وتجلياته ورحمته وفيوضاته.

فعن الرسول (ص):

من أدمن إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية آية محكمة أو فريضة مستعملة أو سنة قائمة أو علماً مستطرفاً أو أخاً مستفاداً أو كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى وترك الذنب خشية أو حياءً.

فنسأله تعالى أن يوفقنا لما فيه صلاح أنفسنا ومجتمعنا في الدنيا والآخرة كما نسأله أن يجعلنا من المعظمين لشعائره.

«ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب». وللبحث تتمّة علناً نوفق إليها في الحلقات الآتية إن شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد عبد الصاحب الموسوي

أحيوا الثورة

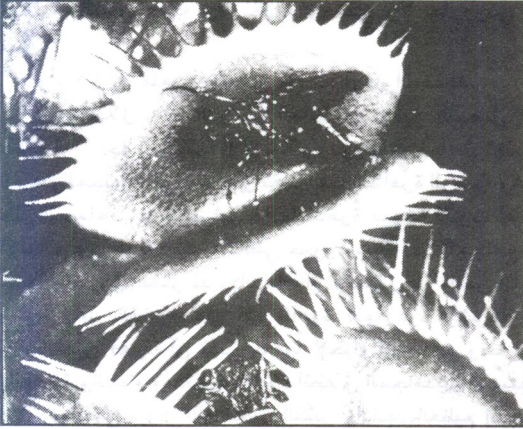
من خلال المساجد

التي هي حصون

الإسلام المنيع

وهي منطلق

الثورات.



هذا خلـ

تستخرجه من فرائسها الحيوانية، وبالرغم من كل ما لهذه النباتات من مظاهر حيوانية، من احساس وحركة وتغذية على اللحوم فإن لها مع ذلك، القدرة على اعطاء الازهار وتكوين البذور وحفظ النوع. احدى هذه النباتات تسمى «الندى» طريقة حياتها تقترب من الاساطير فحجمها ليس كبيراً وغير لافت للنظر لكنها تصطاد الحشرات بواسطة مادة لزجة تعلق بها، يلقيها عارفوها بـ «ندى الشمس» وذلك يعود الى الندى الغريب والطل النادر الموجود على اوراقها طوال اليوم بدون ان يتأثر بحر

لم تعد اسطورة حكاية النباتات التي تتغذى على الطيور والحشرات، فقد جاء العلم لينقل لنا الكثير عن حقائقها، وتقارير علماء النبات - بهذا الشأن - التي جمعوها من خلال مشاهداتهم الحية وتجاربهم المتكررة في مختلف البلدان والامصار التي يمكن ان يجدوا فيها مثل هذه الظاهرة، اكدت وجود كائنات نباتية «متوحشة» تلتهم الطيور والحشرات بعد ان تنصب لها افخاخاً يسهل عليها الامساك بها. يطلق اسم «النباتات اللاحمة» او «آكلة اللحوم»

على تلك النباتات التي جهزتها القدرة المبدعة بإمكانية خاصة على صيد الفرائس الحية، ويصل عدد انواعها الى ٤٥٠ نوعاً، ولا يقتصر وجودها على المناطق المدارية او الاستوائية الرطبة، بل يتعداها الى المناطق الشمالية وخصوصاً تلك الاراضي الفقيرة بالمواد الغذائية كالمستنقعات والتربة العضوية غير المتحللة، تغطي هذه النباتات فقرها للمواد الازوتية الضرورية للبقاء باستثمار الازوت الذي

الحشرات واصطيادها وهو اسلوب اهدت النبتة اليه لتؤمن قوتها، ولا يقف الامر عند هذا الحد، فمتابعة مراقبتنا لما يجري تعطينا معلومات اضافية، فالشعيرات القريبة من منطقة سقوط الحشرة تميل لتحيط بهذه الحشرة من كل جانب، ولهذه الشعيرات فاعلية اكثر من الاوراق في اتمام عملية الصيد، فهي عبارة عن «حبال» تعمل على تقييد الحشرة بشكل متين فتنتوي عليها مفرزة عصارات هضمية تحلل وتهضم الفريسة وهذه الشعيرات تعمل على هدى من امرها، فهي تنحني بسرعة فور سقوط جسم ما على الورقة لكن هذا الانحناء السريع متبوع بالعودة الى الوضع الاصلي لو كان الجسم الساقط لا يستفاد منه كحبة رمل مثلاً، لكن سقوط جسم آخر يحوي مادة ازوتية يحدث اماله مستمرة ودائمه متبوعة بإفرازات من المواد الهضمية، وفي هذه الحالة لا تعود الشعيرات لوضعها الاصلي الا بعد اتمام عملية تحليل الجسم الازوتي وامتصاصه فتظهر الفريسة عندئذ عبارة عن هيكل خالٍ يقذف به نحو الاسفل، فسبحان الذي خلق فهدي فأبدع.



بق الله

شمس الظهيرة، تنجذب الحشرات لهذه النبتة بواسطة الندى المؤلف من القطيرات العديدة الموجودة على اوراقها وعلى شعيراتها الوبرية، وهذه القطيرات المائية تلعب بأشعة الشمس فتزيد من بريقها وتوجهها مما يوحي للحشرة بوجود الماء فتقصدها لتطفئ ظمأها، وما ان تلمس هذه الشعيرات حتى تلتصق بها نتيجة لوجود مواد دبقه تفرزها غدد خاصة موجودة على هذه الشعيرات.

يتضح مما تقدم ان هذا الندى المزعوم ليس سوى طعم لجذب

مقام النبي قاسم (ع)

الشخص لم يكثر بذلك واستهزئ بهذه الروايات وقد احضر الالات لحفر الارض ونقبها وكانت تتحرك هذه الالات بسهولة خارج نطاق الارض المعينة وما ان تصل الى الحدود المعلن عنها الا وتتسمر في مكانها ولا تستطيع السكك ان تغرز في الارض ولو مقدار انملة وحاول ذلك الشخص جاهداً دون ان يرتدع الى ان اتاه النبي في عالم الرؤيا محذراً قائماً به. اما الرواية الاخرى فهي ان احد الاشخاص كان يغيط المؤمنين كما يتحدى النبي ويجمع بعض الاصحاب في باحة النبي يرقصون ويطربون ويقومون باعمال

اصطلح ابناء بلدة العين في البقاع الشمالي على تسميته مقام النبي قاسم (ع) وليس من دلالة ثابتة على نسبه او انه لم تصل الروايات عن نسب النبي قاسم (ع) او العبد الصالح او الولي انما نقل اليها ابناء البلدة روايات حديثة واخرى قديمة عن عشرات الكرامات لهذا الولي الصالح من استجابة للتدور وشفاء المرضى المؤمنين وكذلك دفاعه عن المظلوم اضافة الى دفاعه عن حقه ومن هذه الكرامات انه حاول احد النصارى الاعتداء على ارض نقلت الاخبار انها ارض وقف لهذا النبي اي النبي قاسم (ع) الا ان هذا



منافية للشرع ومع هذا يقول للنبي «يا قاسم قم الى الرقصة» فاتاه ليلاً وعاقبه عقاباً رآه كل اهل العين ورواية ثالثة نقلها الاهالي وشاهدها بعضهم وحيث انه كان البسطاء من الناس يضعون الثياب والاقمشة في مقام النبي اما لتبريكها او ايفاءً لنذر فقد كثرت هذه الثياب وفي احدى الليالي العاصفات حيث كان المقام مناراً بقنديل زيت تعلوه بلورة زجاج تلاعبت بها الريح وكادت تؤدي الى حرق المقام وحيث ذهب الناس ليروا ما حصل وجدوا بلورة الزجاج ملوثة وكأنها من الورق والبلاستيك وأثار اصابع الولي

موجودة عليها ولم يتضرر شيء وروايات كثيرة وكرامات اكثر.
يقع مقام النبي قاسم (ع) في طريق بلدة العين الجنوبي - الغربي وعلى مرتفع بسيط حيث تحيط به اشجار غضة من الحور والصفصاف كما تحيط به بساتين المشمش ويجاوره سبيل مياه ويشعر الزائر لذلك المكان بالانس والهدوء والسكينة ويعيش حالة روحية مميزة ويتكون المقام من بناء متواضع تعلوه قبة خضراء ويحوي نصب قبر الولي الصالح النبي قاسم (ع).

التربية الغريزية عند الاطفال والمراهقين:

بين الحق والباطل

العقد النفسية والاجتماعية، فالمدارس تلك تأخذ بيد الاطفال والمراهقين الى عالم التعقيد باسم الخلاص من التعقيد، وتدخلهم في هاوية باسم الخلاص من الشقاء، وتزج بهم في اتون التشرد باسم الانقاذ من التشرد... وهي بذلك تمارس دور من يلقي ثروة كبيرة في يد قاصر قبل بلوغه السن التي تؤهله التصرف المنطقي المفيد له أولاً ولمجتمعه ثانياً، فهو بلا شك سيبددها على توافه الامور والالعب واساليب اللهو والضياع وما ان يبلغ مرحلة الرشد والتعقل حتى يلعن الساعة التي سلمت فيها اليه تلك الاموال ويلعن من سلمه اياها ولن يتردد في كيل العتب والشتم لذلك الوصي المفرط بتلك الثروة لانه السبب الاساس في ضياعها وفقدانها...

هذا خلق الله... فلماذا التمرد؟؟

عندما اتخذ الله خليفة له في ارضه جعل

التربية الجنسية... الثقافة... الارشاد...
جمل وعبارات تتردد دائماً على صفحات المجلات المعنية بالشأن العائلي، او البرامج الاسرية على شاشات التلفزة، او في صلب البرامج المدرسية عند بعض المدارس، ان في لبنان او غيره من البلدان (المنفتحة) على الثقافة الغربية... وكل ذلك يعرض وي طرح ويقدم بقوالب بالغة التأثير ببرامج المدرسة التحليلية لاستاذ التحلل الجنسي (فرويد). وبقليل من النظر نجد ان البرامج تلك مع سيل المطبوعات انما تسير بالاطفال والمراهقين نحو شفير هاوية سحيقة من التسبب والانحلال والتشرد والتمرد على قوانين الطبيعة التي اودعها الله قرار انفس مخلوقاته «قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» (طه/٥٠)، وكل ذلك تحت عنوان الخلاص من الكبت وانقاذ الاجيال من

والمراهقين بغية حفظهم من تلاطم التيار الجارف اذا ما اخلي لهم الدرب لذلك، حتى اذا ما بلغوا السن التي تؤهلهم لحمل المسؤولية يعمدون الى اختيار شركائهم (ازواجهم) لا قامة تلك العلاقة في الاطار الزوجي المسؤول كي يكونوا في مرحلة الاستعداد التام لتحمل مسؤولية نتائج العلاقة هذه، وبذلك تكون تلك العملية في حياة الافراد وسيلة كما ارادها الله لا هدف كما يريدها الشياطين وشتان ما بين الاول والثاني.

وقد حذر الله تعالى من تفجر تلك الطاقة الغريزية قبل مياعداها ومن السبل التي تشكل لذلك التفجر، فقال: «يا ايها الذين امنوا ليستتذّنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحيث تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن...» (النور/٥٨)، فقد بين تعالى ان التهاون في الظهور امام الاطفال والاولاد بشكل خال من الاحتشام يزرع في اذهانهم صورة تستمر في الضغط عليهم حتى تفرض ممارسة غير شرعية تكون عادةً الاخت هي الضحية الاولى لها في اغلب الحالات او قريبة اخرى، لذلك فرض الله التفريق في امكّة النوم (المضاجع) بين الذكور والاناث حفظاً لهم من الوقوع في شرك صورة فاحشة او مشهد داعر في السينما او التلفزيون او بطون الصحف

الانسان ذلك الخليفة، وخلق الانسان من ذكر وانثى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً» (النساء/١)، فإشار تعالى الى مسألة خلق الانسال والتزاوج بكل وضوح وجعلها الضامن لاستمرار نوع الانسان على هذه الارض ما دامت السموات والارض وذلك ما نسميه (الغريزة) فالمسألة الجنسية عند الانسان مغروزة في نفسه منذ نشأة الخليقة، ومسألة ميل كل من الذكر والانثى الى بعضهما موجودة في اعماق كل منهما، والحاح تلك الغريزة يبدأ بالضغط على الانسان بمجرد الوصول الى سن معين والخوف كل الخوف عند ذلك من تفجر تلك الطاقة قبل الاوان لانها عند ذلك تنتقل وظيفياً رأساً على عقب وتتحول الى وبال على الانسان بدل ان تكون اداة خير وبناء، اذ الشكل الامثل للتعاطي مع تلك الغريزة يبقى الشكل الذي فرضه الله تعالى والذي يتلخص بـ:

- ١ - المبالغة بالستر.
 - ٢ - الفصل بين الذكور والاناث في المضاجع في مرحلة تطور الغريزة.
 - ٣ - الحذر من التعاطي الغريزي بين الكبار على مرأى من الصغار المميزين.
- وهذه الامور يستهدف منها احاطة المسألة الغريزية بهالة من القدسية والحذر والحياء امام الاطفال

والمجلات المليئة بدورها بأخبار من هذا الطراز.

تربية لا كبت وتوجيه لا حرمان

انسحاباً على ما تقدم، وبنوايا ملوثة بالسوء خرجت الى حيز الوجود امواج هادرة وسيول جارفة من المصطلحات الخادعة والمفاهيم الخاطئة، ومن خلفيات مدروسة ومعلومة عند اصحابها وغير مدروسة ولا معلومة عن المتأثرين والمبهورين بها، ليس لها من هدف سوى النيل من صفاء العقيدة وصلابة الايمان وطهارة التقوى عند الملتزمين بشرع الله واحكامه، فعرضت تلك الافكار المنحرفة مسألة الوقاية والحجاب والفصل والتعفف بقلب من التزمت والحرمان والكبت ثم دعت لمحاربتها بدعم واضح وتأثر مشبوه بأراء «فرويد» وغيره من رؤاد مدارس التحلل الاخلاقي والهبوط بالانسان من احسن تقويم الى اسفل سافلين... ثم عرضت تلك الافكار المريضة اساليب التسبب الاخلاقي والانحراف الجنسي بقوالب من الانفتاح والتحضر والتقدم في محاولة لاقتناع الاجيال بتلك الافكار الهدامة، ولان الناس اعداء ما جهلوا، ولانهم «يجبون العاجلة» لاقت تلك الافكار والدعايات المسمومة حشداً هائلاً من المبهورين بالوان المجلات واضواء الاستديوهات، لذلك صرنا نجد ان السمة المميزة لبعض

شرائح المجتمع اللبناني هي الاختلاف والمشاركة في البرامج «الفنية» حيث يفرحهم مشاركة بناتهم بمراقبة شبان بشكل منفر مثير للاشمئزاز على شاشات التلفزة في مختلف البرامج الترفيهية، كما يفرحهم جلوس بناتهم على طاولة الدراسة بين شباب وجلوس ابنهم بين فتاتين بدعوى «التربية الجنسية» كذلك مشاركة البنات برحلات مدرسية مختلطة مشبوهة اساسها الرقص والغناء والسباحة المختلطة، وكل ذلك تحت عنوان الانفتاح والابتعاد عن التعقيد والكبت والحرمان، وهذا النمط ينطبق ابتداءً من اصغر مدرسة الى اكبر جامعة حتى بات هو القاعدة وما خالفه الاستثناء حيث لم تستح بعض المدارس في لبنان من القول بمنع الحجاب نهائياً بين صفوفها.

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون

يقول تعالى في سورة الروم: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون» (٢١)، التفكير والنظر والتأمل ميزة الانسان التي ترقى به الى ارقى درجات الوجود، فلو نظر الانسان الى الثقافة الالهية لمسألة التزاوج والتناسل عند الانسان لوجد الشكل الذي فرضه رب العالمين العارف بمصالح عباده ومفاسدهم هو الشكل الامثل الذي يضمن له فضاءات

أخرى حتى ينتهي به التطواف الى احضان العقد النفسية نكون قد تركناه في مهاوي النار الدنيا وجحيمها بتقريطنا وتقصيرنا، ونكون قد سلمناه الى مخالب الشقاء تحت عنوان البحث عن سعادته.

فاذا كان هناك من تربية جنسية حقيقية، فان هذه التربية تكون باتباع ما فرضه الله في هذا الموضوع من خلال آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول والائمة والتي تُجمع في أن مؤداها الغريزة الجنسية ليست بحاجة الى تربية وتهذيب وتوجيه سوى الحذر واحاطتها وتسييجها بسور من الحياء والعفة والطهارة لضمان عدم انطلاقها بشكل تخريبي هادم، بل هي موجودة في الانسان حتى تخرج في ميقاتها وموعدها، اذ هي كالثمار التي يجب ان تحفظ الى موسم القطاف والتي اذا ما جنت قبل موعدها تكون مرة قاسية لا طعم لها سوى العلقم، وهي كالبركة الصافية العذبة التي يجب ان يحفظ حائطها الى موعد الزراعة والسقاية فاذا ما هدم قبل هذا الموعد انساب ماؤها ليسقي شوكة ويروي حشرات ضارة لينتج غرساً لثيماً مقيتاً، والله تعالى اراد بآياته وتوجيهه أن تحفظ هذه البركة الطيبة الى موعد الزرع والحراث لتسقي حباً طيب النبات وورداً طيب العرف والنتاج.

«.. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى...» صدق الله العلي العظيم

رحبة من المصلحة والسعادة، لان الذي يختار زوجة صالحة يجد معها رجولته وغريزته ثم يتحمل مسؤولية نتاج تلك الغريزة ثم يتابع حياته مع شريكه في ظل اسرة يسودها الحب والعطف والاطمئنان والوثام ويكون قد بلغ فعلاً ساحة السعادة القصوى في الحياة الدنيا، وعلى هذه القاعدة علينا ان نربي اولادنا: «يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون» (التحريم/٦)، والنار ليست فقط في الحياة الاخرة بل قد يكتوي المقصر بالسنتها في حياته الدنيا، فالمعصية التي يرتكبها بداعي الوصول الى راحة وسعادة ليست كذلك دائماً بل سرعان ما تصل به الى شقاء الدنيا وعذابها.. علينا ان نربي اولادنا على العفة حتى نبعدهم عن نار التسيب والميوعة، فالبنات التي يترك حبلها على الغارب تعيش لعبة لبعض الشباب الذئاب الذي يمتصون صباها ثم يرمونها مضغة للئاس والوحدة والوحشة او فريسة رخيصة لعبب الليل، نكون قد رميناهما بأيدينا في نار الدنيا وجهنمها، والولد الذي نتركه يتربى بين فتاتين في المدرسة لينشأ ويكبر على الخلق اللئيم ثم لينتقل من حضن فتاة الى

التقارب الجسمي والنفسي بين الأم وطفلها على أشده فعندما تضم الأم وليدها أو طفلها الى صدرها تعطيه شعوراً قوياً بالراحة والامان، ما يجعله يقبل على صدرها بشوق وشغف، وتساعد في تكوين شخصيته في المستقبل لأن فترة الرضاعة تحدد معالم شخصية الطفل فإذا كانت الرضاعة مركزة كانت شخصيته قوية ومتماسكة اما اذا كانت مضطربة فإنها تنعكس سلباً على شخصيته.

وايضاً الرضاعة من الثدي تحرك

كثيرات هن النساء اللواتي يفكرن بأن الرضاعة من الثدي عادة رجعية في حين اننا نرى معظم دور الولادة والاطباء والمحافل العلمية تثبت ان الرضاعة هي عادة عصرية من الطراز الاول الرفيع، وهناك اجماع يتزايد يوماً بعد يوم بأنه لا بد من حليب الأم، لأنه يعتبر الغذاء المثالي الذي يفي بكل ما تتطلبه صحة الطفل ونموه الجسدي والعقلي.

والسبب في ذلك يعود الى ان الطفل لا يحتاج فقط الى الحليب وانما يحتاج ايضاً

لا بديل عن حليب

عاطفة الامومة لدى الأم التي تجعل انشدادها الى طفلها قوياً، بحيث ترعاه بكل حركاته وسكناته، بالمقارنة مع الأم التي ترضع طفلها بالوسائل الاصطناعية نجد ان علاقة الاولى بطفلها تفوق عشر مرات علاقة الثانية، بعض العلماء يقول: لو تعرض طفل الأم غير المرضعة للخطر فإنها لا تسرع الى نجدة بمقدار الاولى، كما يسهل عليها ترك الطفل والتخلي عنه، في

الى الحب والحنان، وهذان العنصران لا يتوافران الا من خلال الرضاعة من ثدي الأم، بمعنى ان الأم في الوقت الذي تغذي وليدها الحليب فإنها تغذيه الحب والحنان معجوناً بالعاطفة الساخنة المتدفقة مع الحليب في فمه.

لقد اثبتت الدراسات العلمية ان الطفل الذي يرضع من ثدي امه يكون اقل عرضة للمشاكل النفسية، بحيث يكون

حين اننا لا نجده عند المرضعة.

لذلك يقال ان المرأة التي تريد ان تتخلص من وليدها عقب الولادة انما تفعل هذا قبل ان ترضعه لأنها لا تشعر بحنان عليه فإذا أرضعته شق عليها الانفصال عنه وحنث اليه.

والمنهج التربوي القرآني يقدم لنا منهجاً كاملاً عن الرضاعة وأهميتها، وعن الدور الذي تلعبه على مسرح الحياة، بحيث يحدد للام ان ترضع وليدها حولين كاملين، «والوالدات يرضعن

باب الأم

أولادهن حولين كاملين» (البقرة/٢٣٣) فالإنسان هو المخلوق الوحيد من بين المخلوقات الذي تمتد فترة رضاعته الى حولين كاملين، والسؤال الذي يطرح لماذا هذه الفترة؟

بكل بساطة لانه خليفة الله على الارض ومطلوب منه ان يقوم بدور حضاري في الحياة ودوره يتطلب ارضية تربوية صلبة يقف عليها والتربية تبدأ من

حجر الأم.

وفي مقارنة بسيطة بين الانسان والحيوان فإن وليد الحيوان يأتي فديراً بقوة جسدية كبيرة يقابلها ضعف في طاقاته الادراكية وقابلية التطور فيها... بينما يولد الانسان ضعيفاً في جسده، ولكنه مزود بقابلية هائلة لنمو وتطور طاقات، الفكرية والادراكية.

وتؤكد الابحاث العلمية أن دماغ الطفل يتكامل نموه بشكل مثير للدهشة في الاسابيع الاولى من ولادته، وهو اي الطفل يفهم ويعي ما يدور حوله من مشاعر الحزن او الفرح، بل هو يتأثر ايضاً بالاجواء المحيطة به بمقدار ما يتأثر بالكلمات.

ففي حديث للامام علي (ع) يقول فيه: «ما من لبن رضع به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه»، وعندما نتمتع في هذا الحديث نتكشف لدينا الحقائق التالية:

اولاً: حليب الأم للرضيع يكون الاكثر ملائمة لمعدته والاكثر موافقة لقابلية الهضم فيها، لما يحتويه من مواد دهنية بالاضافة الى وجود الخمائر.

ثانياً: كمية المعادن والاملاح كالبوتاسيوم والصوديوم، ونسبيتها بعضها لبعض، فتؤدي الأم يقدم للطفل الرضيع الكمية والنوعية الغذائية المناسبة لحاجته بحيث ان كل رضعة تختلف عن سابقتها في التركيب والتحضير.

فيصيبه الضعف ويكون عرضة لمختلف الامراض.

وبهذا نجد القرآن الكريم في خطابه لمريم ساعة الولادة لم يغفل هذا الجانب (فكلي واشربي وقري عينا) هنا يشير الى الحالة النفسية التي تحتاجها الام.

فال جانب ضمان الحالة النفسية للام نجد ان الخالق قد زود ثدي الام بمادة صمغية صفراء، تتدفق عادة قبل الحليب عند الرضاعة الاولى فتعطي نوعاً من المناعة والحصانة بحيث تحوي مواد مضادة للأمراض.

وفي الوقت الذي يحرص فيه الإسلام على ان تكون اجواء الرضاعة ملائمة للطفل من الناحيتين النفسية والجسدية فإنه يحذرنا من مغبة الوقوع في هاوية المرضعة الحمقاء.

يقول امير المؤمنين (ع) «لا تسترضعوا الحمقاء، فإن اللبن يعدي»، وقد اثبت العلم ان الام اذا كانت مصابة بأمراض نفسية تنقلها بدورها الى الطفل عن طريق الحليب، لان الثدي احسن مطية للعدوى.

وايضاً من الحالات التي يجب على الام ان تمتنع فيها عن ارضاع طفلها من الثدي: ١ - امراض عامة مزمنة وحادة، امراض القلب والكلى والسل والامراض المعدية المصحوبة بحرارة مرتفعة وسعال حاد، عندها من الافضل التوقف عن ارضاع

ثالثاً: ثدي الام يدر في فم الرضيع كميات تتناسب مع قابلية حاجته بالاضافة الى ان حليب الام ذو حرارة مثل حرارة جسم الطفل.

رابعاً: اثبت الطب ان الطفل الذي يرتضع من ثدي الام اقل عرضة للالتهابات المعوية التي قد تصيب المعدة احياناً، فتسبب الاسهالات خاصة في الاشهر الاولى من العمر.

خامساً: الفيتامينات (C) و (A) يوجدان بكمية وافرة أكثر من الحليب المصنع.

سادساً: ان الرضاعة في ايام الولادة الاولى تساعد الى حد كبير على تقلص الرحم وعودته الى حجمه الطبيعي بأسرع وقت ممكن مما يزيل حدوث التهاب الرحم بعد الولادة، وايضاً يحدث تغييرات هرمونية تساعد على اختفاء البثور والحبوب من وجه الام ويخفف الاصابة من سرطان الثدي.

هذا والام التي ترضع وليدها من ثديها تشعر بفيض غامر من الاحساس العميق بقداسة الامومة، مما يجعل الام في غاية الراحة والهدوء، والحالة النفسية للام بعد الولادة تنعكس مباشرة على الطفل لان حليب الام يتأثر بأوضاعها النفسية، فاذا كانت الام تعيش في حالة القلق نرى ان طفلها يفرق في هذا الجو القلق بالاضافة الى ان صحته تسوء



تشوه الشفتين او سقف الحلق امراض القلب والرئة وامراض الجهاز العصبي. اما الاطفال الذين يولدون قبل أوانهم فإن حليب الأم لهم مفيد جداً. وفي النهاية يؤكد الاطباء أن على الأم المرضعة ألا تخاف على رشاقة جسمها من الارضاع، بخلاف المشهور بين النساء فإن الرضاغة تكسب الجسم رشاقة ولا ترهله لأنها خلال الارضاع لا تحتاج الى الاكثار من الاطعمة، كل ما تحتاجه هو كمية كافية من السوائل والبروتينات وهذه لا تسبب ترهلاً ولا سمنة، بل تعطي الجسم جمالاً ونضارة.

طفلاً لايام عديدة مع الاستمرار في افراغ الثدي بواسطة الاعتصار اليدوي. ٢ - تشقق الحلمة الحادة وخراج الثدي، يجذب الحليب وتوقف الرضاغة مؤقتاً مدة ٢٤ - ٤٨ ساعة في الوقت نفسه ويمكن ارضاع الطفل من الثدي الاخر. ٣ - احتقان الثدي وتضخمه، اعتصري قليلاً من الحليب قبل الرضاغة بحيث تصبح المنطقة الداكنة اقل احتقاناً اما في حالة احتقان الثدي الحاد فينصح بعملية تدليك برفق على ان يكون باتجاه الحلمة، كما ان المغاطس بالماء الفاتر قد تفيد. ٤ - بعضها يعود الى الطفل نفسه مثلاً

مهدة الى فاتح العمليات الاستشهادية احمد قصير

ضميمة ورد لحيدر

سألتك بلغات شتى، فتراجعت الكلمات عن كنه لغتك
وهل للحبر السقيم ان يققه صحف النور.

تعلقت بشذى عطر شدني اليك في سحر المتجهدين
تعثرت ضريراً محجوب الباصرة حتى انكبيت على القك في سر لا زال مكنوناً
اني آنست وردك ولا مست وجيب قلبك
فإنسلخت برهة من عالم الجمادات
ايا ضميمة الورد، حلق بروحي في علياء الخالدين
فأنا الكوكب المظلم الذي صدعته انوار اشلائك
سرى في الخافقين يصرخ... الله اكبر...
الهي...

اليك، اليك، يا دليل المتحيرين
صحبتك خضراً في اكناف جهالاتي..
فعلمتني الف باب في حب الحسين (ع)
ساريتي وساريتك وسارية كل جرح رفع الى كربلاء، منذ اشلائك حتى عيون
القمر «علي اشمر»

والتابعين لكم بإحسان الى يوم الكشف الاكبر.
يا حيدر «القائم عج» قم، ثانية وثالثة حتى السبعين.
لب اذان الحج للقبلة الاولى
كتب الله ان تمام الحج الرجم
وان منتهى العشق ضميمة ورد، من جسد لبس القنبلة قميص احرامه، وازاره
تلميحاً حيدر

المعارف

كان المرحوم آية الله ميرزا اصفهاني يقول: عندما كنت ادرس العلوم الدينية في مدينة النجف الاشرف، تشرفت بالاستزادة من هذه العلوم على يد السيد احمد كربلائي احد العرفاء الاتقياء الكبار. وخاصة في علوم السير والسلوك وعلم الاخلاق وتزكية النفس حتى وصلت بنظره الى رشد الكمالات المعنوية وتزكية النفس وقريباً من حد الكمال او كما هو معروف الى درجة القطبية والفناء في الله تعالى.

كما انه اعطاني صفة التقييم للاخرين ولقب الأستاذ في فلسفة الاشراق واعتبرني عارفاً كاملاً وقطباً فانياً في ذات الله تعالى، ولكنني وكما اعرف نفسي جيداً ولا استطيع التعزيز بها فأنتني كنت اعتبر نفسي ناقصاً من حيث الكمالات النفسية والعلمية وما زلت لا اعرف شيئاً عن المعارف الحقّة وبقيت هكذا متردداً لا استقر على بال حتى هداني الله تعالى الى ان اذهب كل ليلة اربعاء الى مسجد السهلة لاتوسل الى الحجة (ع) حتى يهديني سواء السبيل.

وهكذا بدأت الذهاب الى مسجد السهلة وافرغت نفسي من جميع العلوم الجدلية وكذلك من الافكار العرفانية والمتصوفة بعيداً عن كل ما نسجه الفلاسفة وتوجهت بكل اخلاص وتوبة لاكون تحت تصرف بقية الله - روعي وارواح العالمين له الفداء.

وبعد فترة من الاحتجاب المتكرر والتوسل الى الحجة (ع) والذوبان في ذات الله، وبصورة مفاجئة ظهر لي جمال المهدي المنتظر المنير وتفضل علي بكل ما احتاجه ولكي اكون ذا مقياس وميزان استرشد فيه دائماً علمني الجملة التالية فقال:

«طلب المعارف من غير طريقنا اهل البيت مساوٍ لانكارنا».

قصة العدد

الطاف إلهية

كثيراً ما كانت مجنزرات العدو تأتي إلى هذه المنطقة وتنصب كمائنها أو تطلق منها النار على المناطق الآمنة، ولذلك عزم المجاهدون وبإصرار على عمل شيء مزعج لهذه المجنزرات مثل زرع لغم أو عبوة ناسفة لها.. وقد استطاعت المجموعة الوصول إلى المكان وإنجاز عملية زرع عدة ألغام ضد الدروع وبشكل متناسق بحيث لا تنجو الآليات إذا طرقت المكان من أحدها على الأقل.. ثم وبخفة وكما جاءت انسحبت المجموعة وقد أتمت مهمتها ولم يبق على أفرادها وقيادة المنطقة إلا انتظار النتائج التي عادة ما تكون عظيمة وباهرة... إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث فقد طال الانتظار ولم تظهر أية آلية للعدو.. لا في اليوم نفسه الذي تم فيه زرع الألغام ولا اليوم الذي يليه وهكذا.. واستغرب الرصد ومن ورائه رجال المقاومة الذين يعملون في هذا المحور... هل غير العدو عاداته في القدوم إلى هذه المنطقة من أجل نصب الكمائن أو إطلاق النار على القرى المجاورة؟!.. وتالت الأيام، ومضت بعدها الشهور ونسي جميع من نصب شبكة الألغام ما فعلوه في هذه المنطقة، بل لعله استشهد بعضهم أو نقل بعضهم الآخر إلى محاور أخرى من محاور المقاومة، وشهدت هذه المنطقة منذ أن زرعت هذه الألغام هدوءاً استمر عشرين شهراً.. فلم تتقدم إليها آلية ولا حتى جندي من جنود العدو.. بعد عشرين شهراً كانت البرقيات التي تلقاها المقاومون الذين يعملون في هذا المحور تشير إلى احتمالات تقدم للعدو ولم يكن واضحاً لدى قياديي

ان هذه القصة التي بين يديك - قارئ الكريم - ليست قصة خيالية نسجها كاتب وحلق في أجوائها أديب، وإنما هي واحدة من القصص التي صنعتها المقاومة الإسلامية المظفرة في لبنان. وقد أحسن فضيلة الشيخ كاظم ياسين صياغتها في كتاب له «قصص الأحرار». والقصة هي هذه:

المحاور المكان الذي سوف يتقدم منه العدو.. وتجاوباً مع الاحتمالات المطروحة تم استنفار المجموعات ونصب الكمائن وزرع المعابر بالألغام والعبوات إلا أن هذا المحور الميت بالذات لم يشهد هذه الحركة القوية من الاستنفار ولا هذا الرصد الدقيق لتحركات العدو، فهو صامت لم يشهد تقدماً للعدو ولا إطلاق نار ولا حركة غير عادية منذ عشرين شهراً... فلذلك كانت حركة الاستنفار فيه أخف من غيره وكان حجم حشد المجموعات أصغر بكثير من سائر الثغور الخطرة...

وحصلت المفاجأة، لقد كان التقدم من هذا المحور دون غيره، وفوجئت مجموعات الرصد، لقد ظهرت الآليات في هذه المنطقة بعد أن لم تكن قد ظهرت فيه منذ أمد بعيد، حتى إن المجموعات العاملة فيه لم تكن تعلم بشبكات الألغام المزروعة.. واستنفرت المجموعات الموجودة وانطلقت إلى حيث حصل التقدم اليهودي.. وكانت هناك احتمالات قتال بين آليات تتقدم ومجموعات قليلة.. وهنا جاء دور الألغام المخبأة بلا قصد لهذا اليوم وفعلت فعلها ومزقت آليات العدو الذي ارتبك وانكفأ بينما كانت الدهشة ترتسم على وجوه الشباب الذين كانوا قد أكملوا تقدمهم وأحبكوا خطة الالتفاف والاستعداد للالتحام... إلا أن الألغام المنسية منذ عشرين شهراً والتي نسيها من زرعها أيضاً قامت بعمل باهر في تلك اللحظات.. وكفى الله المؤمنين القتال.

شعر

يا سيد الخلق

سقى لقاك جناني فام تلاء علقاً
 وهب في اصغري الشوق فان طلقاً
 يا سيد الخلق طير العشق اولهني
 لأن اراك فشعنت مهجتي القفا
 وطففت في تلعات الحب مرتشفاً
 من سحر جفنيك ماء الروح والغدقاً
 وسرت وسط ربيع الطهر فامتلاً
 في الضلوع وروداً عطرها عبقة
 وهل لاعمين سحر فارتقت ولهياً
 ورف في القلب طير الوجد فاحترقاً
 وجيء بالنبأ الميمون يحمله
 جبريل فخرأ، فشق البدور وانفلقاً
 وطأطأ الكون اذعاناً وقال له
 هاك الفؤاد فما لي في الوجود بقاً



يا سيد الرسل الاطهار انت لنا
 في كل ارض سراج طاب مرتفقاً
 في يوم مولدك اخضر الوجود سنناً
 وقام يغرس في اكنافه حبة قناً

قلنا يا

لولاك لم يخلق الله الوجود ولم
يجعل نهارة، ولم يتبع به غسقاً
فأنت ظلُّ العرش، شمسُ هدى
عن مقالتيك بريقُ الحقِّ ما افترقاً
وانت سرُّ بقاء الكون، زينته
لولا مقامك لاحتُزَّ الممدى مرقاً
وانت رمزُ اباء، عنفوانُ فدى
امينٌ وحى، صدوق، ترجى
وانت رسول الله صفوته
قد اجتباك صعيداً للهدى زلقاً



اتيت مكة والاصنام شامخة
وفي سماء جموع العالمين شقاً
واللائت تبرز والعرزى سواعدها
والناس ترتع في سوح الخنا فرقاً
وفي بقاء الورى يسمو سواغ علأ
يفتن بالناس مما زادهم رهقاً
فذا يغير على اخوانه عنتاً
ذاك يظ هرر في ثوب الخدا نطقاً

يا سيد الخلق

حتى اجتثت خصال الجور من دمههم
وسرت تحفرفر في ارض السفدا طررقا
فإن مررت بهم قالوا: الامين اتى
وان قصصت لهم قالوا: لقد صدقا
وان عصوك بأمر يوم ملحمة
صحت اذهبوا رحمة اذ انتم الطلقا



هل الرسول على افق النورى فسقى
من سار في فلكه الحسنى، ومن فسقا
وقام يعممر للاسلام اعمدة
بها التراب وعلياء السما التصقا
بسيف حيدة من مال زوجته
روى الرسالة حتى ركنها بسقا
وحمزة المجد ادى كيد مبغضه
وشيبة الحمد في وجه العدى بسقا
وجحفل الحق اجرى في مسيلمة
حكمة السماء بما ابدى وما اختلقا
حتى شدا بلبل الاسلام في شغف
شرع الرسول ورواد الهدى اعنتقا
واشرقنت ارضنا بالنور، واكتفت
وحي السماء، وسر الافق واغتبقا
وقفت ارجو بباب العفو مغفرة
وبابكم يا ابا الزهراء ما انغلقا
فكن شفيعي يا سر الوجود ومن
لولاك مدماك هذا الكون ما خلقا!
يوسف سرور/ عينا الشهاب

تحية الى الشهيد علي مرمر «ابو هلال»

اربعة عشر عاماً مضت على رحيلك عنا ايها الحبيب...
كانها القرون المتطاولة او كأنها حلم قديم لما يأتي تأويله...
كم نحن بحاجة الى فيض من نورك ومن سنا روحك الطاهرة التي اكاد
المحها تتهاوى فوق قرانا العاملة وفوق كل شبر وطأته قدماك...
اي شوق هو هذا الذي حال بين أبصار قلوبنا وضياء عينيك حتى اقلك الى
حظيرة قدس وروضة بهاء... لعلك تعرف وحدك كيف تتعلق روحك بالمحل
الاعلى ولعل اصحابك الاوفياء وحدهم يدركون سر هذا الانجذاب الى الكمال
اللامتناهي حيث انك تمنيت كل يوم الرّحيل عن هذه الدنيا للتخلص من
تفاهاتها الحقيرة وتكون خالصاً لرب العالمين متقلّلاً من قيود الزمان والمكان
الى الافق الاعلى لترتاح نفسك بالعبادة... نعم هكذا طلبت وناجيت ثم ناجيت
فأديت الامانة ونلت وسام الشهادة فهنيئاً لك الزّلفى...
لقد كنت بحق سيدي، مثال الشرف والاباء والتضحية يوم عاد الدين غريباً،
فقلت لبيك يا ابا عبد الله فله درك من بطل، سقيت اليهود كأساً مرةً وانقثهم
علقماً... في اجتياح عام ٨٢ الآثم...

كنت تبكي وتقول لاخيك الحسيني (محمد) لقد سبقتنا يا «ابو الليل» وكان
الحسين (ع) ينتظر قدومك غريباً عطشاناً، ليسقيك من كأسه الاوفى شربة لا
تظماً بعدها ابداً وكان عيدك في السماء فقد افطرت في جنان الله... ويا له من
عيد!!

اجل اخي الشهيد، لم يقبل الله صيامك وضيافتك عنده فحسب، بل ادخلك
الى داره، دار السلام، فسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.
ولعل الله يأذن بخروجك الى الدنيا للشهادة بين يدي قائم آل محمد (ص)
فنكون من جنّدك وانصارك ان رحمة الله قريب من المحسنين...

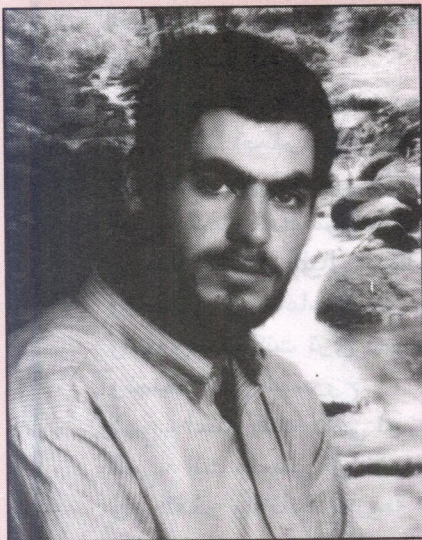
أخوك

مناجاة شهيد عارف

ليس غريباً أن يكون الاستشهاديون هم اهل العرفان الحقيقي كما يعبر الامام الخميني (قده) ومن اليق من الشهداء لهذا الوسام العظيم! في هذه المناجاة يقف العارف الشهيد محمد حيدر احمد (هادي) ليحكي قصة قلبه المتلوع، القلب الذي يحترق شوقاً للقاء الله واوليائه المعصومين (ع)، ويا له من لقاء! لله درك يا هادي! اي سرّ بينك وبين الله وأي شأن لك عنده حتى حظيت بسرعة اللقاء والاتحاق بركب الشهداء وهل كل من تمنى وجد؟

آه يا محمد، بالله عليك اخبرني عن النور الملكوتي المنبعث من وجهك الوضاء قبل ان تنطلق في الهجوم وتغرس الراية على اعلى تلال الاحمدية، اخبرني كيف ان احد اخوانك المجاهدين الح عليك مراراً لكي تمؤه وجهك لئلا ينكشف للعدو من شدة نوره، ولكنك كنت تعلم ان الاعداء عمي البصائر ولذلك بقيت هادئاً مطمئناً، مستبشراً بالنصر والشهادة معاً. هنيئاً لك يا هادي القلوب ومهذب النفوس، فلئن نهلت من مدرسة الامام المهدي (عج) دروساً نظرية في المعارف الالهية، وتخرجت منها بامتياز كبير، فلقد نهلنا منك نحن اخوانك في المدرسة دروساً عملية في الجهاد والعرفان، ايها العارف الكبير، فهنيئاً لك جوارك مع الله والانبياء والائمة والشهداء، وهنيئاً لك مناجاتك مع الله ان الله يقبل عليك ولا يعرض عنك، امثالنا نحن المحجوبون، يسمع نداءك ويحيب دعاءك ويقبل على مناجاتك، ويا لها من مناجاة، فإلى هناك.

أخوتك في مدرسة الامام المهدي (عج)



الهي...
في اللحظات التي يشد فيها
الالم والعذاب
الى حد لا طاقة له
فيقفز وتتصاعد نيرانه من
قلبي المشتعل
الى من ألتجىء؟!
القلب يحترق، الدمع يغلي،
الفرائص ترتعش، الرأس ينحني،
واللسان يعجز عن الكلام امام
عظمة المعشوق الاله الملكوتي.
لم اكتب هذا لأمنن به على أحد
لأن المنة علي للورقة لأنها تتحمل
وتقبل الألم والعذاب الذي اشعر
به.

لأنه هنا في هذا الموقف
في حضرة الملكوت الاعلى، لا وجود للفخر والتكبر والترفع
الوجود يصبح رماداً وحطاماً
هنا الحق والعدل كالشمس في الظلام
والباطل والقدرات المزيفة تسقط
ولا سلطة ولا عظمة ولا قدرة لغير الله
عند سيد الساجدين
اتحرقني بالنار يا غاية المنى
اتيت باعمال قباح ردية
فمن لي ولحالي ولصغري

فأين اين رجائي ثم اين محبتي
وما في الوري عبد جنى كجنايتي

الهي.. أخجل واستحي من نفسي ان اقف أمامك
 بعد كل هذه الذنوب
 ولكن رحمك وعنايتك اوسع من ذنبي
 الهي... وانا اصغر من ان اشكر
 لأن الشكر مني تقصير واهانه لساحتك المقدسة
 الهي... انت وحدك من اعانني في غربتي
 ووحده كنت في الليالي المظلمة تسكن اوجاعي وتؤنسني
 وتحفظني في ساعات الحذر والخوف
 وانت وحدك كنت ترى دموعي
 وتضمد قلبي المجروح
 الهي... أعذر اليك لأنني اجزت لنفسي ان تناجيك
 الهي... انت علمتني ان الزمان لا يدوم
 وان الفخر والانانية سريعة الزوال والاضمحلال
 وانرتني لفهم حقيقة واقع الحياة
 ولكن يا الهي كنت المقصر الضعيف الحقير بما وهبت لي ونعمتني به
 فكلما طال عمري كثرت ذنوبي وكلما كبر سني كبرت معاصي
 اما أن لي ان استحي من ربي
 واسأله ان يغفر لي ويرحمني
 فيا الهي اشكرك ولست اهل لأن اشكر
 اشكرك لأنك اعطيتني اسعد لحظات الأمل في حياتي
 أشكرك لأنك فتحت لي طريق الشهادة لأتحرر من هذه الدنيا الدنية
 نحو السماء
 وعلى امل الخلاص من الآلام والعذاب والقلق
 نحو الاستقرار والطمأنينة
 مع الانبياء والائمة والشهداء الطاهرين والمخلصين
 وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المقدس
سم باسم الله وامتشق القذيفة
واهو بصاروخك فوق ابن
اليهودية
وترقب نصر الاله بروعة
النجوى
انما الكاتيشوا حضارة
ان للادب اميراً واحداً يدعى
الكاتيشوا
تزينوا من نقش احرف هذا
الامير
والتحموا بحب الله ايها الفتية
فعيونكم كوثر وواحاح عجيبة
وصدوركم قمح
يموج في تلك الشعاب الخصيبة
فالارض عطشى
وسمى كل هطل... كاتيشوا
كاتيشوا في هذي السنين
القاحلة
والحرب، عند اعراب الخليج
وانظمة البادية
الحرب، بالعيون الذابلة،
والقدون الناحلة
والركض نحو مجلس الامن
المريض
والمفاوضات القاتلة
وعندنا، في السنين القاحلة
سواعد الرجال تكون للجهاد
واكتافهم منصات
ولليهود، الدموع الهاطلة
وللعربان، الاماني والمجاملة
في السنين القاحلة
ابطال حزب الله كوثر يسقي
العطاشى ماءه
حقل يقدم سنباله
وخير الحقول من يعطي
سنباله

١. الله.

اوهى من فراشة
انه الكاتيشوا المقدس يا بلدي
الحبيبة
هاهم الفرسان جاؤوا
ابطال حزب الله عشاق
الشهادة
فالمخاض الكربلائي المطرز
بالسيادة
داس «اصحاب الجلالة»
اعلنهم رمز البلادة، والخيانة
المخاض الكربلائي المحلى
بالعبادة
انبت الاحرار ابناء الشهامه
جاؤوا يردون الامانه
دربهم نحو السعادة
عقيدة، جهاد، شهادة
انه الغضب المقدس يا بلدي
الحبيبة
ابطال حزب الله عشاق
الشهادة
جاؤوا يردون الامانه
هيا اقتحي كل الشبابيك
وابني صروح الانتصار
وانتفضي
كمثل الريح
ثوري
ضد اوراق الخريف
هاهم الفرسان جاؤوا
ابطال حزب الله يا بلدي
الحبيبة
ولدوا في قلب الجوامع
رائع، مليون رائع
اهتفي، الله اكبر
اورق الروض وازهر
والدم الحر تقطر
قد صحا اليوم المنوم
وازدهى كل ملتّم، واتى الكل
معهم
فتقدم، وتفجر، ايها الغضب

سلام عليك ايها الجنوب
الحبيب
لست عندنا عروسة في قصيدة
شعر
ولا في خطبة رنانة من على منبر
لست قضية معروضة
للمساومة عليها
ولا انت ورقة ضاغطة
او صفقة رابحة
لست مشكلة طارئة
او مسالة عارضة
او نقطة عالقة
انت عندنا في الوجدان
اعلنا ذلك ام يتسنى لنا
الاعلان،
ومن الوجدان تتحول قضيتك
الى رصاص في فوهة متوقية
او الى هتاف من حناجر
المؤمنين
او الى كاتيشوا على كتف
مجاهد
ففي شعابك ايها الحبيب
وعلى هتاف «الله اكبر»
تكتمل النقاط على حروفك
وتتحد فيك ولك الامة
انه الغضب المقدس يا بلدي
الحبيبة
اني شامخ
ارتدي علم الجهاد...
ان الجهاد اذا ادلهم الليل في
الدرب منارة
جسمي يفجر آلة البطش المدانة
ويدي تطوق اختلاجات
الافاعي والقناذف
والخفافيش الجبنة
قلن اركع امام الكفر
رغم العسف تنتصر الطهارة
و«الفانتوم» امام الحارس
العاري

رسائل القراء

الأخت ملاك ناصر:

نرجو منكم توضيح هذه الفتوى على رأي السيد الخامنئي (حفظه الله): مقام النبي شيث (ع) طوله حوالي ٣٠م ولا يوجد دليل مسند على هذا الطول ولكن قد يكون مدفوناً في بقعة ما منه.

السؤال هو: هل يجوز تقصير هذا الضريح؟ وفي حال تقصيره إلى الوسط فقد يكون ضريحه عند الرأس أو في آخر المقام وبهذا قد تقع في الإثم؟
لقد أحالت إدارة المجلة هذا الاستفتاء إلى المكتب الشرعي للسيد الخامنئي (حفظه الله) حيث أفادنا مدير المكتب فضيلة الشيخ محمد المقداد بما يلي:

بسمه تعالى

يجوز تقصير القبر، ولا عبرة بالجهة التي يتم فيها التقصير إذا كان الطول للقبر فقط لا للنبي شيث (ع) المدفون فيه.

الأخ بسام حب الله

□ هل يمكن التشارك في حل بعض الأسئلة الصعبة من باب التعاون؟

- إذا كان التعاون من باب الاستفسار والسؤال لتحصيل الفهم والإدراك فلا مانع منه لأن المطلوب أن يحصل الفهم الجيد للمواضيع المطروحة. وأما إن كان باب أخذ الأجوبة فقط ففيه إشكال.
أما بخصوص المشاركة في نشر الفائدة فنحن نرحب بها كل ترحيب وسوف نعمل على نشرها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى

الأخت عابرة حيدر - صيدا

□ حبذا لو توزع المجلة على المكتبات العادية لتباع فيها فهناك الكثير من يقرؤها عندنا ويعجبون بها ولكن لا يستطيعون الحصول عليها..
- نحن بصدد مشروع تعاقد مع شركة توزيع، وبعد ذلك تكون المجلة متوفرة في كل المكتبات والأماكن العامة ويتيسر لكل مهتم الحصول عليها
إن شاء الله تعالى..

الأخت فاطمة علي جعفر

- سوف ندرس إمكانية ذلك باستشارة الشخصيات المعنية في هذا الأمر.

الأخ علي رضا فخر الدين

□ ورد في المجلة في العدد ٥٧ في موضوع الاشارات العلمية في القرآن الصفحة ٨٢ أن سرعة دوران الأرض حول نفسها ١٦٦٦ كلم في الساعة عند خط الاستواء و ١٥٠٠ كلم / ساعة في المناطق القطبية. وفي الصفحة ٨٣ ورد أن السرعة كما قدرها المولى ١٠٧ كلم في الساعة. فأأي سرعتين أصح؟ وما المقصود بالضبط من ١٠٧ كلم / ساعة؟
- ما ورد في الصفحة ٨٣ ليس سرعة دوران الأرض وإنما لو زادت السرعة بهذا المقدار لحلّ الليل والنهار فجأة. فالسرعة الحقيقية هي المذكورة في الصفحة ٨٢ بالتفصيل، ولو زادت هذه السرعة بمقدار ١٠٧ كلم / ساعة لحصل فساد وخلل كبير..

قالب الحلوى لأطفال الشهداء



إنها السنة الرابعة التي تُحيي فيها الوحدة الثقافية في البقاع ذكرى ولادة رسول الله (ص) على طريقتها الخاصة، إذ تقوم بتقليدها السنوي وهو عبارة عن إعداد قوالب الحلوى لأبناء الشهداء

وللمجاهدين عن طريق التبرعات التي يقدمها العديد من المؤمنين والمحسنين، إذ يقطع قالب الحلوى طفل شهيد من شهداء المقاومة الإسلامية، حيث تعاقب على قطع القالب لثلاث سنوات كل من أبناء الشهداء فرج بلوق وحسن علي هاشم والشيخ أسعد برو، وجرياً على عاداتها ستكون هذه السنة على موعد مع احتفال جديد وطفل شهيد رابع، فما أروعها من خطوة وفي ذكرى ولادة المبعوث بالحق سراجاً منيراً حيث يصل إلى كل طفل من أطفال الشهداء قالب الحلوى ليذكرهم بالولادة الميمونة لصاحب الذكرى، فيا ليتنا نحاول دائماً جاهدين إدخال السرور إلى قلوب هؤلاء الأحبة الذين فقدوا آباءهم وعاشوا مرارة اليتيم، فالمعروف معهم مهما كان بتصورنا كبيراً، هو ضئيل أمام حجم عطاء الآباء ومعاناة الأبناء، فإلى خطوات مشابهة وأفكار أخرى مبتكرة تؤدي قسطاً من واجباتنا تجاههم. فهؤلاء ليسوا أيتاماً عاديين فهم أيتام مميزون، وهم أطفال الأبطال، وهم أبناء من بذلوا المهج والأرواح وأبناء أمراء الجنة فحذار من أن يضيعوا بحضرتنا والسلام.

مراقب

قسمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM

رقية الدين
الدين الدين الدين

Country	Lebanon	Algeria	Tunisia	Morocco	Libya	Other Countries
---------	---------	---------	---------	---------	-------	-----------------

Name: الاسم:

Date of Birth: تاريخ الولادة:

Address: العنوان:

Date of Subscription: تاريخ بدء الاشتراك:

أرسل طية قسمة الاشتراك: ☐ شيك ☐ حوالة مصرفية بمبلغ

.....

10102020-20-2020101

الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	30 \$	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

● يرجى وضع علامة X في المربع المقابل لنوعية اشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات

☐ اشتراك أفراد ☐ اشتراك مؤسسات ☐ اشتراك لمدة سنة واحدة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات

● ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الإمام المهدي (عج) - مجلة بقیة الله - بيروت - لبنان ص.ب: ١٣٥ / ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد
المصارف الاجنبية لأمر مجلة بقیة الله. ■ حواله مصرفية لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حريك
رقم حساب 799 040 510 04 46 - بنك صادرات ايران - الغبيري رقم حساب: 02-101059-2

نتائج مسابقة العدد السابع والخمسين

- تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين بالتهنة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: هلا جعفر الرز

الثاني: وجيه حسن أمين

الثالث: حسين عبد الكريم سرور

الرابع: يوسف سرور (أبو يعقوب)

الخامس: أميرة جعفر

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ان ادارة المجلة قد اعلنت عن جوائز تقديرية للمشاركين في القرعة اكثر من مرة دون ان يحالفهم الحظ بالفوز فعلى من يهمله الامر ان يراجع العددين السادس والاربعين والسابع والاربعين.

ثالثاً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء: _____

قسمة اشتراك مسابقة العدد ٥٩

ضع احرف الاجابات الصحيحة في مكانها المناسب.
المسابقة التي لا تحتوي على هذه القسمة غير معتبرة.

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم _____

العنوان _____

مسابقة العدد التاسع والخمسين

حول المسابقة

× هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الثامن والخمسين.

× ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٣٥ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر ايلول ١٩٩٦ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد التاسع والخمسين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

× يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد الواحد والستين من المجلة الصادر في الاول من تشرين الاول من العام ١٩٩٦ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ٨٠ الف ليرة.

الثاني: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٤٠ الف ليرة.

الرابع: جائزة ٣٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٢٠ الف ليرة.

ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة المسابقة

١ . الهجرة الحقيقية هي:

- أ - الانتقال من مكة إلى المدينة.
- ب - الموت والانتقال إلى عالم الآخرة.
- ج - ترك التعلق بالدنيا والنفس الأمارة.
- د - الانتقال من بلد إلى آخر وعدم العودة نهائياً.

٢ . أيها ليست من شروط التصدي للمسؤولية: [اختر

أكثر من إجابة]

- أ - التدين والتعبّد والشعور بالمراقبة الدائمة لله تعالى.
- ب - الصدق مع الناس واطلاعهم على كل الأخبار حتى السرية منها.
- ج - عدم الضجر والتعب من كثرة مراجعة الناس.
- د - الاعتماد على السلطات الرسمية لانجاز الخدمات.

٣ . إن أقصر الطرق في مسيرة التطور العلمي يكمن في:

[اختر أكثر من إجابة]

- أ - تقوية العلاقات مع الدول المتطورة والمتقدمة تكنولوجياً.
- ب - الاستفادة من كل القابليات والمؤهلات الموجودة لدينا.

اسئلة المسابقة

ج - ترسيخ الاخلاص في مواجهة الأعداء والسياسات الاستعمارية.

د - شراء الأدمغة الأجنبية والاستفادة منها.

٤ . **المشركون في المنظور القرآني هم: [اختر أكثر من**

إجابة]

أ - عبدة الأصنام والكواكب.

ب - الذين يدعون بوجود ابن لله تعالى كالنصارى واليهود.

ج - الذين يتوسلون ويستشفعون بغير الله وإن كانوا من الأنبياء والصالحين.

د - الذين يعتقدون بوجود إله للخير وإله للشر.

٥ . **حدد الصحيح من الخطأ في الجمل التالية:**

أ - لتحصيل حضور القلب لا بد من تطهير الحس والخيال والعقل.

ب - تصفية القنوات لتحصيل حضور القلب تستلزم إزالة الموانع واقتلاعها مهما كان منشؤها.

ج - من الأمور المهمة التي تساعد على رفع موانع حضور

القلب أن يصلي الإنسان في غرف مظلمة أو مكان خالٍ ويغمض

اسئلة المسابقة

عينيه.

د - لا ينبغي تعمد البعد عن المحسوسات لأن الارتباط بعالم الحس أمر طبيعي وهو مقتضى وجود الانسان في عالم الدنيا.

٦. **تكمّن صعوبة السيطرة على الخيال في: [اختر أكثر**

من إجابة]

أ - كونه طائراً فراراً لا يعرف التوقف.

ب - أن السيطرة عليه من المحالات العادية.

ج - عدم اقتناع المصلي بأهمية الرياضة.

د - عدم الشعور بالحاجة إلى الصلاة وإلى المعنويات.

٧. **إن أصعب الامتحانات التي يتعرض إليها الإنسان:**

١٠ - التعرض للخطر والنقص في الأمن.

ب - الخسارة المادية والنقص في الأموال.

ج - النقص في الأنفس والثمرات.

د - التصدي للرئاسة والزعامة.

٨. **من الأدوار الأساسية التي يقوم بها المكتب الشرعي**

للقائد الخامنّي حفظه الله: [اختر أكثر من إجابة]

أ - الإجابة عن الاستفتاءات التي يتقدم بها المؤمنون

اسئلة المسابقة

والمقلدون.

ب - استقبال المراجعات ومعالجة المشاكل ذات الطابع الاجتماعي والشرعي.

ج - الاهتمام بالأوقاف والمساجد خاصة.

د - تمثيل السيد القائد (حفظه الله) في المواقف السياسية الكبرى،

٩. إن أخطر الوسائل على الأخلاق العامة هي: [اختر

افضل إجابة]

أ - وسائل الاعلام المرئية

ب - المسابح الخاصة والعامة.

ج - المخيمات الصيفية.

د - الحفلات الصاخبة.

١٠. من الفوائد المهمة للربط أنه:

أ - يساعد على الولادة.

ب - يقلل من كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

ج - أفضل غذاء لعضلات الرحم.

د - يخفض ضغط الدم عن المرأة الحامل.

نفحات وجدانية

جادت أقلام الادباء، وتنافس في مدحهم
الشعراء، وأثيرت على مضاجعهم قرائح العظماء،
وانبهر في ساحتهم الباحثون وتضاغر في محضرهم
الخالدون..

هم الراسخون في العلم، المطهرون..
هم الهداة الميامين..
هم أهل بيت العصمة (ع)..
فالى قراء مجلة بقية الله نقدم باقة من أزاهير عشق
الادباء..

هذه الفلذة من حشاها... فلتطرح
على قدميها كنوز كسرى ولتمد
أمامها البُسْطُ والسجْفُ
والقبا.

ييزغ نجم طفل أضاء نوره
بين المشرق والمغرب، وشعت
من وهجه قصور الشام،
واستأنست به أعناق الابل،
فتهادت نحوه حاديات القوافل.
هذي مكة . مطروحة على
أقدام هبل . لا تشعر بخفقة أي
شعاع من نور كان يهل في حجر
آمنة بنت وهب منبثقاً فوق
الجزيرة من فضاء إلى فضاء.
هذي مكة إنها مشوية بنار من
لظاها...

هذا عذر مدينة لم تلمح أي
شعاع لنور من فوق أرضهما
شع.

من كتاب
محمد شاطيء وسحاب
للكتاب الأديب
سليمان كنانة

... ما كانت الجزيرة العربية
يوماً بأحوج منها إلى موعد،
كالموعد الذي وافاها به هذا
الفجر البازغ من اليوم السابع
عشر من ربيع الأول.

لقد تمت مع هذا الصباح
الأبلج، ولادة من سوف يعجن
الجزيرة بعضها ببعض... وينفخ
عن أجفانها تهويم النعاس
وتقريح الرمد، لينشرها فوق
أحقافها وحرّاتها مروجاً
خضراء، وليطلّ بها على العالم
افقاً تتوزع عليه قيب المنائر.

ولد في مكة، ... يوم كانت
تتلمس بركة قطيع من الأصنام
المشرورة حول هذه الجدران.

... ولكن في عين هذا الوليد
.. وإن مطروحاً على حضن يهنه
الفقر، ويهلله التأيم. لرؤى فيها
من المعاني ما يذهل آمنة عن
نفسها، لتغوص في تأملات هي
كل هذا الانعكاس يعود إليها عن

من هنا

معاناة المرأة الاسترالية

جاء في الدراسة التي نشرت في صحيفة (الطب) الاسترالية في مطلع عام ١٩٩٦ حول وضع المرأة في استراليا، ان ٢٥٪ من النساء المتزوجات في استراليا يعانون من التعامل السيء لازواجهن، وان ١٠٪ منهن يتعرضن للضرب واعمال العنف الشديدة.

كما اشارت هذه الدراسة التي اجريت على ١٥٠٠ امرأة متزوجة، الى ان ٤٠٪ من نساء استراليا يتعرضن للاستغلال الجنسي والاغتصاب قبل بلوغهن العقد السادس من اعمارهن، كما ان ٣٠٪ من النساء يتعرضن للاغتصاب بشكل ما قبل سن السادسة عشرة

الحركة الصهيونية اكثر من لوبي

أكد الاب بيار، القس الفرنسي الذي اثار جدلاً كبيراً بتصريحاته عن المحرقة «الهولوكست» ان الحركة الصهيونية المتمركزة في الولايات المتحدة تبنت اساليب هتلر وزرعت عملاء لها في كل الدول الكبرى لبسط امبراطوريتها على مجمل الشرق الاوسط.

وقال «ان الصهاينة يتنوا تدريجياً خلال قرن من الزمن طروحات متطابقة تماماً مع طروحات هتلر في ما يتعلق بالتمييز العنصري (...) انهم يستعملون الوسائل نفسها مثل القتل، فهم الذين اغتالوا رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحاق رابين».

واضاف «ان للحركة الصهيونية مبعوثين وجواسيس وعملاء نافذين في كل البلدان ذات التأثير السياسي الكبير على الصعيد الدولي»، بما فيها فرنسا، حيث هناك موفدون للحركة الصهيونية لدى رئيس الجمهورية وقد اكتشف احدهم».

وسئل عن عاصفة الاحتجاج التي ثارت بعد صدور كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وتأييده لما ورد فيه، فاجاب ان ذلك يتعلق بما هو «أسوأ من مجرد لوبي صهيوني، فهناك الحركة الصهيونية بإمكاناتها المالية والسياسية في نيويورك وواشنطن، انها ليست مجرد لوبي بل اكثر من ذلك بكثير».

وشدد على ان «هدف الحركة الصهيونية هو اقامة امبراطورية تمتد من مصر الى الفرات، وهذا يشمل نفط العراق، فضلاً عن سوريا والاردن ولبنان والعراق وغيرها (...) سيقولون لي اني مخطيء عندما اقول هذه الاشياء، ولكن لا بد من ان نعلم ذلك، وسأكون مذنبا وجباناً اذا لم اقل ذلك، ان الصحافيين في غالبيتهم لا يجرون على التحدث عن هذا الامر لأن إداراتهم تمنعهم من ذلك»

وهناك

المسلمون في اميركا وصيانة القيم

تمسك العوائل المسلمة في اميركا والتزامها بالقيم الاخلاقية والعائلية ساعد على توفير محيط آمن لابنائهم... في هذا المجال يقول السيد (منصور خالد) رئيس الجمعية الاسلامية في نيويورك: ان اكثر المسلمين في اميركا يبتعدون عن المواد المخدرة وارتكاب الجرائم، كما ان نسبة الطلاق بينهم قليلة جداً. والمسلمون هناك يعتبرون مساعدة الآخرين ومساعدة بعضهم بعضاً واجباً اسلامياً، لكن وسائل الاعلام الاميركية تتجاهل هذه القيم الاسلامية وتقدم صورة خاطئة عن المسلمين فيما نقوم نحن بدورنا بجمع شمل المسلمين ونجلس معهم وننتقد البرامج التلفزيونية المبتذلة وكذلك التعليم السيء في المدارس، ونقدم لابناء العوائل المسلمة برامج تربوية وعقائدية عبر اشرة الفيديو او البرامج الكمبيوترية. من جهة اخرى بادرت مجموعة من النساء المسلمات قبل ثلاث سنوات باحداث مستوصف لتقديم الخدمات الصحية، ومنذ ذلك الوقت حتى الان يقدم هذا المستوصف خدماته الصحية لجميع الفئات من اي مذهب كانوا. كما ان هذا المستوصف يقدم خدماته العلاجية بالمجان لكل من لا يتمكن من تسديد تكاليف علاجه..

الصين والحملة على الاسلام والمسلمين

شنت السلطات الصينية حملة ضد رجال الدين المسلمين الذي يمارسون انشطتهم خارج المساجد وقررت منع بناء مساجد جديدة في اقليم شينجيانغ شمال غربي الصين. ويطالب المسلمون وهم اكثرية في هذا الاقليم بالاستقلال.

وشدت السلطات في شينجيانغ حملتها على المسلمين ودعاة الانشطة الدينية المحظورة في المنطقة التي يغلب على سكانها المسلمون في الاسابيع الاخيرة بعد مصادمات عنيفة واغتيالات سياسية شملت مطالبين بالتخلص من الحكم الصيني، وعاقبت حكومة المقاطعة بعض رجال الدين الذين كانوا يلقون مواظ دينية خارج المساجد مخالفين اللوائح واغلقت عشرة اماكن للعبادة غير مصرح بها، ولم تذكر تفاصيل عن عقاب رجال الدين.

وضمن الحملة الاخيرة امر مسؤولو شينجيانغ بتشديد المراقبة على طول الحدود وضربوا بيد من حديد على التنظيمات الدينية السرية في المنطقة المتاخمة لافغانستان وباكستان وثلاث دول من آسيا الوسطى.

من هنا

عجائب الانتخابات

زوجاتهم.

وتقيم النساء الست في اقليم نواخلي (جنوب غرب).

وتمثل النساء حوالى ٤٨ في المئة من ناخبي بنغلادش التي يبلغ عدد سكانها ١٢٠ مليون نسمة. وتتزعّم سيدتان اكبر حزبين في هذا البلد المسلم، رئيسة الوزراء المنتخبة حسينة واجد زعيمة حزب رابطة عوامي، وخالدة ضياء زعيمة الحزب القومي التي تولت حكم البلاد من سنة ١٩٩١ الى آذار (مارس) ١٩٩٦.

طلق ستة رجال زوجاتهم لانهن لم يصوتن للمرشحين الذين اختارهم لهن ازواجهن في الانتخابات التشريعية التي جرت في بنغلادش.

وذكرت صحيفة «دينيك جاناتا» ان الزوجات الست طلقن وارغمن على العودة الى اهلن لانهن لم يصوتن للمرشحين الذين اختارهم لهن ازواجهن» من دون ان توضح كيف عرف الازواج خيار

تنظيم الاسرة بالقوة في اندونيسيا

تستخدم الحكومة الاندونيسية التهديد والارعاب ضد النساء وخاصة النساء القرويات في سبيل تحقيق برامجها في مجال تنظيم الاسرة، وبما ان اندونيسيا تمكنت خلال السنوات الاخيرة من خفض نسبة المواليد من ٥ الى اقل من ٣ ابناء، الا ان الاسلوب الذي اتبعته في هذا المجال لم يكن اسلوباً صحيحاً، وذلك لان استخدام العنف والقوة في تنفيذ برامج تنظيم الاسرة لا يمكنه ان يستمر بهذه الصورة. من جهة اخرى يلاحظ ان قوات الشرطة تفرض على النساء القرويات اتباع نظام تنظيم الاسرة من خلال تهديدهن بقوة السلاح، فيما لا تفرض ذلك على الساكنات في المدن، كما ان تعامل الشرطة مع الرجال القرويين يختلف كثيراً عن تعاملهم مع النساء، حيث انها لا تستخدم القوة معهم، بل تدعوهم بين فترة واخرى للحضور في المقرات العسكرية ليتلقوا هناك التعليمات والارشادات الخاصة بتنظيم الاسرة.

وهناك

التعصب الأعمى

التعصب الأعمى ضد الإسلام يبرز يوماً بعد يوم على مستوى قيادة حزب الخضر الألماني فقد أكد «حرنوت روتر» وهو عضو بارز في الحزب وكان رئيساً لمعهد «غوته» في بيروت اكد انه ضد اي حوار مع الإسلام مضيفاً يجب العمل على علمنة القرآن حتى يصبح الدين الاسلامي خالياً من انظمة الحياة التي قام عليها ودعا اليها

مدعياً ان الاسلام ضد الحرية. المعروف ان حزب الخضر الألماني يندد بإقامة مساجد في المانيا وقد حث بلدية مدينة «اخن» على عدم السماح للمركز الاسلامي - مسجد بلال - ببناء مسجد اكبر من المسجد الحالي وذلك بحجة الحفاظ على البيئة، مع الاشارة إلى ان الجالية الإسلامية في هذه المدينة تزداد بشكل مطرد.

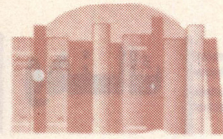
من يرعاهم

اثبتت نتائج دراسات اجراها مركز السياسة الكحولية ارتفاع معدل تعاطي المشروبات الروحية القوية في روسيا. وجاء في احصاء المركز ان رجلاً راشداً واحداً يستهلك سنوياً ١٤,٥ ليترًا من الكحول النقية (او ما يعادل حوالي ١٧٠ زجاجة فودكا) وحسب رأي الاختصاصيين ان سبب هذا الارتفاع الحاد في تعاطي المشروبات الروحية يعود الى ضعف اشكال الرقابة الحكومية والاجتماعية كافة على تعاطيها والى وجودها بكميات كبيرة في كل مكان وكذلك الى اسعارها المتدنية مقارنة بالمواد الاخرى

نبوغ مبكر

حازت طفلة ايرانية تبلغ من العمر سبع سنوات على اعجاب آلاف الاشخاص عندما جلست على منبر في احدى جلسات القرآن وبدأت تتلو سوراً من الكتاب المجيد عن ظهر غيب. الطفلة رقية محمدي بدأت بتعلم قراءة القرآن وحفظه منذ العام الثالث من عمرها وهي الان تحفظ القرآن بأكمله، تقول رقية انها تشرفت بلقاء آية الله العظمى السيد علي خامنئي الذي وجه اسئلة من القرآن الكريم وبعد الاجابة عنها جميعاً، حثني على مواصلة الطريق وقدم لي خمس مسكوكات ذهبية، انني اسعد طفلة تنال مثل هذا الفخر.

مكتبتنا الإسلامية



معرفة الإمام

هذا الكتاب هو المجلد الثالث من سلسلة كتب معرفة الإمام للعلامة الطهراني وقد كنا نشرنا قبل عددين الجزئين الأول والثاني من معرفة الامام ونحن هنا نقدم المجلد الثالث بما يحتويه من بحوث حول إمامة وولاية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) ويختص بالحقبة التي عايشها الأمير سواء من خلال الآيات والروايات وبالخصوص حديث الكساء وآية التصهير واستشهاد الأئمة بها إلى ما هنالك من تفاصيل كتاب يعتمد على البحث والاستدلال واقع في ٢٢٥ صفحة من الحجم المتوسط، صادر عن دار المحجة البيضاء.

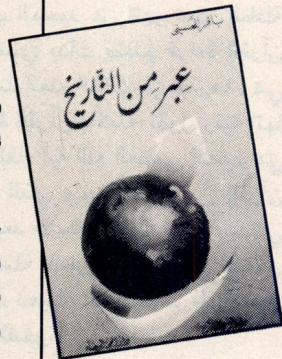
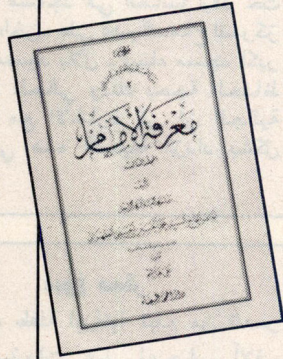


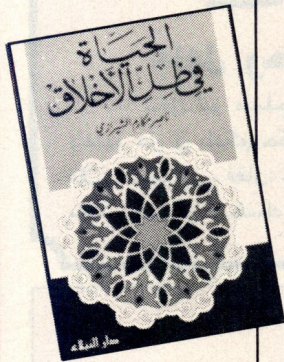
عبر من التاريخ

هذا الكتاب يقدم لك عزيزي القارئ نظرة عن اعتلاء وسمو الذين عدلوا في حياتهم وكانت غايتهم الأولى الترقى في معارج الكمال والفضيلة.

كما يريك كيف انخرى وتسافل أولئك الذين كانت غايتهم الأولى الهبوط والانحطاط في مهاري التشفي والانتقام والرذائل والشهوات عسى أن تعتبر من قصصهم المقتضبة لتنظر لنفسك من أي الفريقين ستكون.

كتاب جميل وسلس واقع في ٣٠٠ صفحة من الحجم الوسط صادر عن داري الرسول الأكرم (ص) والمحجة البيضاء.





الحياة في ظل الأخلاق

- المؤلف: آية اناصر مكارم الشيرازي.

- هذا الكتاب يوضح عملية تربية الأخلاق ذلك الجانب من الانسان الذي يشق طريقه عبر الروح ليحول الشخص الى فرد جديد يتحلّى بصفات الهية سامية وليبني منه إنساناً يشارك الآخرين همومهم وينظر إلى مصالحه ومصالح الآخرين بعين واحدة ويأبى أن يحصل على راحته على حساب الآخرين منزهاً عن الإيذاءات والاعتداءات والنظرات الضيقة.

كتاب قيّم واقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الوسط، صادر عن دار النبلاء.



طب الأئمة

- هذا الكتاب هو من الكتب النادرة التي لدينا وهو يعالج مسألة الأمراض بالطب من خلال أحاديث أهل البيت (ع) لما ورد عنهم بشأنها ما لا حصر له بالآيات والروايات،

وكما يبحث الكتاب الأدوية المفردة التي جاءت على لسان النبي (ص) والأئمة (ع) المكونة من الخضار والفواكه واللحوم والألبان والأعشاب وغيرها كل ذلك مقترباً بالدعاء والتعاويد. كتاب قيّم لمؤلفيه ابنا بسطام النيسابوريين، شرحه وعلق عليه محسن عقيل بطريقة توضيحية مفصلة لمصطلحات ومصادر الكتاب، يقع في صفحة من الحجم الوسط وهو صادر عن داري الرسول الأكرم (ص) والمحجة البيضاء.



واحة المجلة

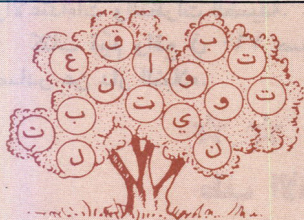
حكمة

جاهل و حکیم

لما دخل ابو مسلم الى مرو، قال لاهلها: هل في بلدكم حكيم؟ قالوا: نعم فلان المجوسي، فقال: علي به، فقال له مسلم: لم لقيت نفسك حكيماً؟ فقال:

لأن لي الهًا ولا أصبح يوماً ألا وضعته
تحت قدمي - فقال أبو مسلم: علي
بالسيف، فقال المجوسي: مهلاً أيها
الأمير الستم تقرأون في كتابكم
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ قال:
نعم: قال: فاني أدوس الهوى تحت
قدمي لئلا يغلبني فقال: ما قلت إلا
حقاً.

الحياة



شجرة الفواكه
حاول ان تكون اسماء اربع من الفواكه المعروفة،
بشرط ان تستعمل جميع حروف الهجاء التي
على هذه الشجرة

هل تعلم

هل تعلم أن صديق الطاهرة الزهراء (ع) بنت سيد المرسلين بنت خير خلق الله،
درعاً باعها الإمام (ع) بربعمائة وثمانين درهماً، وأتى به ووضعه بين يدي الرسول
الاعظم (ص).

ووزع الرسول (ص) المبلغ على النحو التالي:

١٦٠ درهماً لشراء العطور.

١٦٠ درهماً لشراء الثياب.

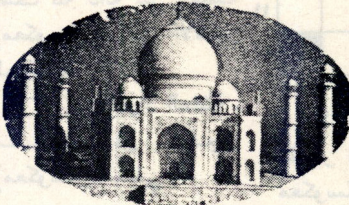
٦٦ درهماً لمتاع البيت.

وباقى الدراهم دفعها الى ام سلمة لتبقيها لديها

فائدة علمية: الراديو:

عنصر ابيض لامع، من العناصر الطبيعية ذات خاصية النشاط الاشعاعي، وهو يتأكل بتعرضه للهواء، ويمكن الحصول عليه من سلسلة من التفاعلات الذرية تبدأ باليورانيوم ٢٣٨، ويصعب استخلاص الراديو من خاماته الطبيعية نظراً لاحتوائها على كميات صغيرة منه، وترجع اهمية الراديو الى انه كان اول عنصر مشع امكن اكتشافه وفصله في صور نقية، حيث قام بذلك الزوجان بيير وماري كوري في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ويستخدم في علاج السرطان وعمل بعض انواع الطلاء والورنيشات المضئية

تاج محل



في مدينة اغره بالهند ينتصب ضريح ضخم آية في الجمال الهندسي والمعماري، وهذا الاثر التاريخي يعتبر من عجائب الدنيا، وقد بني من المرمر الناصع البياض بدقة متناهية تحسبه من صنع الجن لا الانس.

هذا النصب والذي هو عبارة عن مقبرة ارقد داخلها السلطان زوجته عربوناً لحبه واخلاصه لها. شيد في العام ١٦٣١م - ١٠٤٠ هـ، تطلب بناءه ٢٣ عاماً وقد عمل فيه حينها اكثر من عشرين الف عامل على مدى الـ ٢٤ ساعة وهو يتألف من قبة كبيرة الحجم و٤ مآذن ورصع الصرح برخام ابيض بأكثر من ٣٠ نوعاً من الحجارة الكريمة بينما لف التابوت باللؤلؤ والمداخل المؤدية له بالفضة والذهب الخالص.

هذا النصب والمشيد على ضفاف نهر جينما يعتبر بحق من أجمل الاثار الهندية والاسلامية واهم الاثار المعمارية المغولية على الاطلاق ويستحق بالتالي ان يكون من روائع الفن العالمي

واجهة المجلة

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- ١ - من الزيارات
- ٢ - المشهورة - موطن الفراغة
- ٣ - اسم علم مشتق من
- ٤ - صف لله دالة على العظمة
- ٥ - (معكوسة) - من الأشهر
- ٦ - الميلاد

- ٧ - من أفراد العائلة -
- ٨ - متشابهان - خير
- ٩ - (معكوسة) - سقي

- ١٠ - مناسبة إسلامية
- ١١ - عظيمة

- ١٢ - مدينة إيرانية
- ١٣ - شهيرة - فاقد للعين - الفيل
- ١٤ - ضجر - ضد قاسي
- ١٥ - متشابهان - يحاك
- ١٦ - به السجاد (معكوسة)
- ١٧ - وجع - ملوك الروم

- ١٨ - البخل (معكوسة) -
- ١٩ - تقصر فيه الصلاة - عقل
- ٢٠ - معكوسة

- ٢١ - اشتهر في عصر
- ٢٢ - موسى (ع) - كتاب مشهور
- ٢٣ - للشهيد الصدر

- ٢٤ - ١١ - من أبواب الجنة
- ٢٥ - (معكوسة) - حرف جر
- ٢٦ - ١٢ - وبخ - أحد الخلفاء
- ٢٧ - العباسيين

عمودياً:

- ١ - صادق استشهاده
- ٢ - ذكرى في الرسول (ص).
- ٣ - دولة عربية في
- ٤ - إفريقيا (معكوسة) -
- ٥ - متسول
- ٦ - ٣ - للتعريف - من
- ٧ - الزهور (معكوسة) -
- ٨ - الغزلان

وأخيراً

منذ ان بدأت رجلاي تخطان في الارض؟
 واشعر ان شهراً يمر في السنة يحمل معه
 البشرى والسعادة والفرح

لماذا؟ حقيقة لم اكن ادري؟

رغم اني اسأل مراراً وتكراراً الا انه لا جواب
 شافياً كافياً

ذات يوم كنت مفترشاً سطح المنزل بعد عشاء
 بانوار؟ كسفر شبه طويل وفجأة امتلأت ضيعتنا
 «أتت الكهرباء؟» لكن هذا المنظر لست معتاداً
 عليه، ان شيئاً ما قد انساب بين عروقي يمتلئ
 عطفاً وحناناً تركت المفترش تداعبه نسيمات
 لطيفة وعمت نحو المسجد الذي تضيء مؤذنته
 زينة انتقاها الاخوة بعناية.

وما ان وصلت حتى بادرت «وبخجل» رجلاً
 تهلل وجهه استبشاراً وسألته عن هذه «الهيصة»
 ربت على كتفي وقال وهو يهتز ضاحكاً كأنه
 رمى اثقال تعب ايامه، كل عام وانت بخير إنها
 ذكرى ميلاد منقذ البشرية.